بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاثنين ٢٩ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ - ٢٧/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠١٧
London - Monday, 27 November 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4017
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة



اليوم

العملات: الاسترليني ١,٥٦٣٠، المارك ١,٨١٤٣، الين ١٤٤,٢٠، الفرنك الفرنسي ٦,١٨٢٥، الريال السعودي ٣,٧٤٩٧، الدينار الكويتي ٠,٢٩٧٨.

الطقس: شمال أوروبا: بارد جداً مع تساقط ثلوج. منطقة البحر المتوسط: بارد مع احتمال أمطار. الجزيرة العربية: غائم في معظم المناطق مع رياح مثيرة للأتربة.

يحدث: تعقد في عمان ١٦ فبراير (شباط) المقبل قمة لقادة الدول الاعضاء في مجلس التعاون العربي وذلك في الذكرى الاولى لتوقيع اتفاقية تأسيس المجلس.

أسرارنا: وصل ١٢ طياراً من بلد عربي الى دولة عربية كانت قد شهدت قبل اسابيع اضطرابات بين القوات الحكومية والمعارضة المسلحة.

بين انذار الهراوي ورفض عون الاستسلام

سيناريوهات في بيروت عن اقتحام بعبدا

بيروت - «الشرق الأوسط»:

بعد التحذير الذي وجهه الرئيس اللبناني الجديد الياس الهراوي امس الى العماد ميشال عون ولوح فيه بعملية عسكرية خاطفة غرقت بيروت في سيناريوهات «عملية استرداد قصر بعبدا» وطرق تنفيذها. وجاء تحذير الهراوي بعد قليل من حصول حكومة الوحدة الوطنية التي شكلها الدكتور سليم الحص وبالاجماع على ثقة البرلمان اللبناني وتاكيد عون رفضه للاستسلام في حال تعرض مواقعه لهجوم واسع.

ونقلت وكالة «رويتر» عن الهراوي الموجود في بلدة شتورا في سهل البقاع انه في حال اصرار عون على مواقفه ستقع عملية عسكرية تستغرق بضع ساعات لوضع نهاية لجميع القصص التي تحدث في المنطقة الشرقية.

ورأى خبراء عسكريون في بيروت ان العمل الوحيد الذي يمكن ان يقلب موازين القوى عسكريا وسياسيا ويضع حدا السلطة عون في الشرقية هو استعادة قصر بعبدا المقر الرسمي لرئاسة الجمهورية.

وقال خبراء ان الوية الجيش اللبناني الموالية لحكومة الحص ليست قادرة على تنفيذ عملية خاطفة ضد القصر وان الحكومة ستستعين في حال قررت استرجاع القصر بالقوات السورية المنتشرة في بيروت الغربية والمناطق الجبلية.

واضافوا ان الطريق الاقرب للوصول الى قصر بعبدا تتمثل بهجوم يمكن ان ينطلق من منطقة الحدث في الضاحية الجنوبية ومن محلة غاليري سمعان. وقالوا ان اختيار هذا المكان يضع المهاجمين في مواجهة مع الوية عون وحدها بسبب خلو هذه المنطقة من مقاتلي «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع. ولاحظوا انه يمكن تنفيذ هذه العملية بالحد الادنى من الخسائر في صفوف المدنيين. ورأى خبراء آخرون ان الالوية الموالية لعون تشكل كتلة متماسكة جيدة التدريب وربما استدعت عملية مهاجمة القصر وسائل جديدة بينها عمليات انزال وتدخل سلاح الجو. وقالوا ان معركة القصر قد تستدعي ايضا تقدما في بلدة سوق الغرب الجبلية ونزولا الى مشارف وزارة الدفاع في اليرزة لوضع قوات عون هناك بين «فكي كماشة».

وتحدثت بعض المصادر عن عملية واسعة تستهدف التقدم نحو القصر الجمهوري في وقت تقوم فيه قوات اخرى بالنزول من منطقة الدوار بكفيا في المتن الاعلى باتجاه البحر لشطر الشرقية الى نصفين وقطع خطوط الامداد للالوية الموالية لعون ولـ «القوات» اذا اختارت خوض المعركة الى جانبه.

ووضعت امس الوية الجيش اللبناني في الشرقية في حال استنفار قصوى وترأس عون سلسلة اجتماعات عسكرية لكبار الضباط.

من جهتها تعهدت حكومة الحص بتعبئة كل الامكانيات والطاقات للعمل «من اجل ازالة الحالة الانقسامية القائمة».

(التتمة على الصفحة ٢)
(غزالي ص ٢)
(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

رسالة للأمير عبد الله من رئيس ايرلندا

الرياض - واس: تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رسالة خطية من رئيس جمهورية ايرلندا شارلز هوهي.

وقام بتسليم الرسالة سفير ايرلندا لدى السعودية ديكلان كولوني خلال استقبال الأمير عبد الله له بعد ظهر أمس في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة.

الجانب الفلسطيني في حياة عبد الله عزام داخل أفغانستان

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» من جمال خاشقجي:

عادت أم محمد زوجة الشيخ عبد الله عزام من تشييع جثمان زوجها واثنين من ابنائها مساء اول من أمس الجمعة الى مقابر الشهداء بالقرب من بيشاور لتقول للنساء اللواتي احتشد بهن منزلها «لا يعزيني أحد، لقد زففت ثلاثة فرسان قبل قليل».

كان هذا النموذج هو الذي عمل له الشيخ عبد الله عزام وبالفعل لم يقتصر نجاح الشيخ على منزله وانما امتد الى اعداد هائلة من الشباب الذين نظروا اليه كمعلم وانتقل بعضهم بجواره الى افغانستان حتى زاد عددهم عن الألف مجاهد يعملون مقاتلين واداريين واطباء ومهندسين من أجل قضية آمنوا بها حق الايمان.

وقبل ان ينتقل الى بيشاور كان الشيخ عبد الله عزام قد حمل تكوينه الجهادي ما بين فلسطين والاردن حيث ولد ونشأ في قطاع جنين واكمل الثانوية في نابلس ومن هناك سافر الى

(التتمة على الصفحة ٢)

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط» من مدريد

تفاصيل الكشف عن خلية «حزب الله» الأوروبية

مدريد - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

تعتقد مصادر الامن في مدريد انها تمكنت من القاء القبض على واحدة من اهم شبكات التخريب في اوروبا، ذات العلاقة بـ «حزب الله». وقالت المصادر ان هذه الشبكة كانت تعتزم القيام باعمال ارهابية ضد مصالح مدنية، وشخصيات عربية واوروبية.

وتقول المعلومات ان رجال الشرطة وجدوا في حوزة هذه الشبكة اكثر من الف كيلوجرام من المتفجرات كانت تعتزم استخدامها ضد هذه المصالح.

وما زالت السلطات تجري تحقيقات حول عمليات ادخال متفجرات بهذا الحجم الى اسبانيا. وقد القي القبض حتى الآن على عشرة اشخاص.

تم اخفاء المتفجرات في علب استوردتها اسبانيا وكانت في مستودع ميناء في بالينسيا لاستعمالها لاحقا في اعمال ارهابية في اوروبا. ولم تقدم الشرطة حتى الآن اي معلومات كافية ودقيقة حول الذين القي عليهم القبض الا انها ذكرت انهم ينتمون الى الفرع الاكثر تطرفا في «حزب الله». ومن الاسماء التي اوردتها عباس محمد، كان يحمل جواز سفر كويتيا، ويبلغ من العمر (٢١ سنة)، وحسن حسن زاده ٣١ سنة كان يحمل جواز سفر برازيليا - وان كانت السلطة تشك في صحة اوراقه. اما الارهابي الذي تعتبره الشرطة الاسبانية رأس الحربة في هذه العملية فهو المدعو علي محمد سطيبي الذي القي عليه القبض يوم الجمعة في مدريد (٣١ سنة) وهو لبناني الجنسية. وتقول المعلومات انه لم يتأكد بعد حتى الآن اذا ما كانت هذه الاسماء صحيحة ام مزورة.

وتشير التقارير الى ان جميع هؤلاء الذين القي عليهم القبض كانت لهم وضعية قانونية في اسبانيا بل ان واحدا منهم يعيش في اسبانيا منذ ١٩٨٠. واشارت السلطة الى ان احد الذين القي عليهم القبض له صلة بعمليات ارهابية في اسبانيا من قبل.

بدات العملية منذ ثلاثة اشهر الا ان الشرطة التي كانت تملك معلومات تتعلق بها انتظرت وصول الشحنة الى بالينسيا. وتعود هذه المعلومات الى ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي حتى توصلت المخابرات الاسبانية المكلفة بمحاربة الارهاب باخبار معاديها أن مدينة بالينسيا ستكون مسرحا لانشطة ارهابية.

ويشار الى ان الارهابيين كانوا قد اسسوا شركة تسمى «الابعاد» لاستيراد

(التتمة على صفحة ٢)



الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص (الى اليسار) خلال الاجتماع الاول للحكومة الجديدة أمس.

تركيبة مجلس الأعيان راعت كل التوازنات

الملك حسين يفتتح اجتماع مجلس النواب اليوم

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

تبدأ اليوم اعمال السلطة التشريعية الجديدة في الأردن ممثلة في مجلسي النواب والأعيان، وذلك بالقاء العاهل الأردني الملك حسين لخطاب العرش الذي سيتضمن برنامج الحكومة.

وكانت الارادة الملكية قد صدرت يوم الاربعاء الماضي بتشكيل مجلس الأعيان من اربعين عضوا، وجاءت تشكيلة المجلس بمفاجآت استوقفت عددا من المراقبين، ومنها انه لم يكن في الحسبان مثلا، ان يكون الشريف زيد بن شاكر، رئيس الوزراء الحالي، عضوا فيه، وهو الأمر الذي أعطى انطباعا بأنه لن يشكل الوزارة الجديدة المنتظر تشكيلها، إما يوم افتتاح مجلس النواب الجديد، او بعد ذلك بأيام. غير ان ذلك هو مجرد انطباع فقط لأن عضوية الشريف زيد بن شاكر في مجلس الأعيان لا تشكل عائقا أمام استلامه أي منصب مهم وأساسي، بما في ذلك منصب رئاسة الحكومة.

المفاجأة الأخرى كانت عدم تعيين السيد مضر بدران، رئيس الديوان الملكي، ورئيس وزراء أسبق وعين سابق. وهنا ايضا يمكن ان نقول ان هذا بحد ذاته يفتح امامه المجال لاستلام رئاسة الوزراء.

ايضا السيد سالم مساعدة، وزير الداخلية الحالي، كان من المنتظر ان يستمر في منصبه، ولكن الشائعات في عمان رشحته ايضا للرئاسة، لأنه انجز عملا جبارا خلال الانتخابات النيابية العامة الأخيرة، وهو معروف باستقامته ونزاهته في جميع المناصب المهمة التي تسلمها قبل الآن.

تعيين السيدين خالد الطراونة، مدير الدفاع المدني، والسيد طارق علاء الدين، مدير المخابرات العامة، في المجلس احدث شاغرين مهمين في الأجهزة الحكومية العسكرية.

السيد ابراهيم عز الدين، وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء ايضا شخص معروف بذكائه واستقامته، وكان قد رشح إما لرئاسة الديوان الملكي، اووزارة الاعلام، وتعيينه في المجلس ايضا لن يمنعه من تسلم اي من المنصبين مثلما هو الحال بالنسبة الى السيد مروان القاسم، وزير الخارجية.

هنالك اشخاص ضليعون في الأمور التشريعية شملهم التعيين، مثل الاستاذ اكرم زعيتر والمحامي والقاضي نجيب الرشدان، والمحامي عمر النابلسي المعروف بدفاعه عن الحريات الشخصية والسيد حمد الفرحان، وهو وزير سابق، والمعروف بوطنيته، والكاتب والمربي المعروف السيد حسني عايش ووزير التربية الأسبق الدكتور

(التتمة على الصفحة ٢)

«الشرق الأوسط» تستطلع المواقف في فيينا

خلاف حول أرقام الانتاج واستمرار المنتج الأكبر في موقفه

فيينا - لندن - «الشرق الأوسط» - من محمد التونسي:

شهدت أجواء «اوبك»، وهي بكامل أعضاء الأسرة الثلاثة عشر وزيرا، سحابات من الخلاف والتباين في المواقف خلال ساعات النهار وحتى حلول ظلام ليلة البارحة، في الوقت الذي لم تشهد الأجنحة ذلك التحرك الذي توقعه المراقبون يوم أمس الأول، عندما قدمت السعودية صيغة مقترحة واعتبرتها معظم وفود الدول الأعضاء الصيغة الأقرب الى واقع السوق، من حيث الطرح الجديد الذي تضمنته لتوزيع الحصص بين الدول الأعضاء، بعد الزيادة المقترحة في سقف الانتاج العام للمنظمة الى حد أقصى يبلغ ٢٢.٥ مليون برميل يوميا.

ومع أن الوزراء الثلاثة عشر لم يجتمعوا تحت سقف واحد أمس، الا أن مشاورات جانبية مكثفة شهدتها أجنحة فندق ماريوت، ولكن هذه المشاورات لم تسفر - كما بينت ذلك لـ «الشرق الأوسط» مصادر مطلعة في الاجتماعات المغلقة - عن تقارب في وجهات النظر، بل اتسعت دائرة الخلاف حول أرقام الطاقة الانتاجية لبعض الدول التي لديها محدودية في الطاقة الانتاجية، وهي الدول المعنية بعدم الحصول على حصص اضافية من الزيادة المتوقعة في سقف الانتاج العام لـ «أوبك»، وذلك حسب أقوى صيغة مقترحة حتى الآن في الإجتماع الحالي لوزراء نفط المنظمة.

وتبعا للموقف العلم أمس، أوضحت للمصادر أن ليبيا قد رفضت قطعا التنازل عن برميل ولحد من الزيادة، بحجة أن الرقم المطروح لطاقتها الانتاجية الفعلية «لا يمثل الواقع» على حد قول وزير النفط الليبي.

وأضافت للمصادر ان الجزائر ايضا أطلقت نفس التعبير، خلافا لموقفها الذي انتشر في الكواليس مساء أمس الأول. غير أن مصدرا من دولة محايدة تجاه ما يدور في فيينا حاليا أوضح لـ «الشرق الأوسط» أن هناك مصادر عديدة وموثوقة يمكن الاعتماد عليها في التثبت من تقديرات كل دولة عضو

(التتمة على الصفحة ٢)

مصر تنفي فتح المجال الجوي مع سورية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى مصدر مسؤول بهيئة الطيران المدني المصري ما تردد اخيرا عن فتح المجال الجوي بين مصر وسورية.

واكد المصدر في تصريح له امس انه لم تحدث اية لقاءات بهذا الشأن او اتصالات حول هذا الموضوع.

وجدير بالذكر ان السيد فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب كان قد صرح امس الاول بأن العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري اعلن ان المجال الجوي بين مصر وسورية سيفتح خلال الايام القليلة المقبلة.

نشر هذا التصريح في جميع الصحف المصرية الصادرة في القاهرة امس.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 9FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 46C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.$1.00 • Turkey 900TL

وزير الخارجية الجزائري لـ«الشرق الأوسط»

الحل بتسلم الشرعية صلاحياتها وعون سد الطريق أمام مشاركته

الجزائر - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش:

رأى وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي في تصريح ادلى به امس لـ «الشرق الاوسط» ان خطوة السلام المقبلة في لبنان ستكون تسلم الشرعية كل سلطاتها. وانتقد موقف العماد ميشال عون مشيرا الى انه «سد كل الطرق التي كانت تسمح له بالمشاركة في الحل النهائي عن طريق الوفاق الوطني».

وقال غزالي: ان الظروف الصعبة والمؤلمة التي انتخب فيها الرئيس الياس هراوي وخصوصا الضربة القاسية المتمثلة باغتيال الرئيس المرحوم رينيه معوض - لم تمنع الشعب اللبناني من ممارسة ارادته بعزيمة قوية.

واضاف: ممكن القول ان هذه الظروف وبسببها ستعطي الرئيس الجديد حظوظا اكبر من الحظوظ التي توفرت للرئيس الراحل، لأنه ينطلق من تصميم قوي للبنانيين. وعليه نعتقد ان انتخاب الرئيس وتشكيل الحكومة خطوة مهمة في هذه المسيرة».

وعن الخطوة المقبلة في مسار السلام بعد تشكيل الحكومة قال غزالي: تسلم كل السلطات والصلاحيات الرئاسية والحكومية والتشريعية لتبدأ عملية بسط السلطة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية وهذا يمر عبر توحيد الجيش ووضع نفسه تحت سلطة رئيس الجمهورية ورئيس للحكومة ومن ثم القيام بالاصلاحات السياسية المبرمجة.

وعن موقف ميشيل عون الذي يرفض الامتثال للسلطة الشرعية الجديدة الممثلة برئيس الجمهورية والحكومة قال: «اذا استمر في الرفض فانه يعرض لبنان للعودة الى العنف والحرب الاهلية وحتى الآن لم تأت من عون اية مبادرة او اقتراح سوى المعارضة لما يعتبره جميع اللبنانيين والمجموعة الدولية الحل الوحيد للخروج من المأزق».

واضاف: ان كل التحركات التي قام بها كانت عبارة عن سد كل الطرق التي كانت تسمح له بالمشاركة في الحل النهائي عن طريق الوفاق الوطني. ورغم ذلك كان موقف الرئيس معوض متوازنا وعاقلا ورزينا، حيث عمل جميع جهوده لتجنب كل المبادرات التي يمكن ان تقسم اللبنانيين، وقد دفع المرحوم معوض حياته ثمن تمسكه بالوحدة الوطنية وان الايدي التي ضربت رينيه معوض ضربت في الوقت نفسه لبنان وكل الشعب اللبناني».

وحول التحرك الجزائري لدى بعض الدول الاجنبية التي يقال إنها تدعم عون بشكل غير مباشر قال احمد غزالي: البارحة استقبلت السفير الفرنسي الذي اخبرني بأن سفير فرنسا في بيروت قابل ميشال عون وقال له حرفيا: ان موقف الحكومة الفرنسية هو انه لا حل آخر سوى تنفيذ وثيقة الطائف.

البيان الوزاري لحكومة الحص

التزام بوثيقة الوفاق الوطني والعمل لازالة الحالة الانقسامية

شتورا (لبنان) - وكالات الانباء:

تلا رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص امام الجلسة التي عقدها البرلمان اللبناني امس للاقتراع على الثقة بالحكومة بيانا استهلم في خطوطه العريضة ما اتفق عليه البرلمانيون في الطائف وتعهد احياء المؤسسات الشرعية وبسط سلطة الدولة.

وهنا ابرز ما جاء في بيان الحص:

«هذه الحكومة بتكوينها وخطط عملها هي حكومة الوفاق الوطني الذي نصت على قيامها وثيقة الوفاق الوطني وتعتبر حكومتنا تلك الوثيقة اساسا ومنطلقا لبيانها وبرنامجها الوزاري. حكومتنا تلتزم الاهداف التي نصت عليها الوثيقة والتي ستحرص على ترجمتها في خطة عمل (...) ومن الطبيعي الا تدخر الامكانيات لتحقيق هذه الاهداف اية امكانية او اية وسيلة من الوسائل المتاحة للشرعية.

ان الشرعية يجب ان تكون قوية وقادرة ونحن نلتزم مبدأ تطوير النظام السياسي في لبنان اي مبدأ التعاون والتوازن بين السلطات.

لا سلام ولا استقرار ولا استقلال بغير الوحدة الناجزة. الرئيس الشهيد رينيه معوض اكد ان مسيرة السلام لا يجب ان تستثني احدا وسقط شهيدا للانفتاح والوفاق والسلم. وجدد الرئيس الهراوي الدعوة الى الوفاق والسلام وحكومة الوفاق تعلن تبنيها هذه الدعوة.

ولن تسمح الحكومة لأي مغامرة تهدد المصير الوطني بالاستمرار. وتتعهد تعبئة كل الامكانيات والطاقات للعمل من اجل ازالة الحالة الانقسامية القائمة. وكل ما يحيط بها من مظاهر الخروج على القانون والشرعية.

وتتعهد بالعمل الحاسم على ازالة كل آثار الحرب ورواسبها على شتى الصعد الاجتماعية والاقتصادية.

الحكومة لن تألو جهدا في تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي واسناد الدعم الى المقاومة الباسلة والاصرار على المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥.

ان لحكومة الوفاق الوطني اهدافا محددة وواضحة تحظى بتأييد عربي ودولي واسع واجماع داخلي في ما تعتزم القيام به من اهداف على صعيد توحيد البلاد واعمارها وبسط سلطة الدولة وسيادة القانون على كل الاراضي اللبنانية بالقوى اللبنانية الذاتية واجلاء المحتل الاسرائيلي وتنظيم العلاقات اللبنانية السورية على قواعد علاقات اخوية واضحة ومتينة.

تشكر الحكومة اللجنة العربية الثلاثية وسورية وتبدي ارتياحها لتأكيد اللجنة الثلاثية استمرارها في عملها».

أطباء السودان بدأوا إضراباً عن العمل أمس

البشير يزور الكويت اليوم ويجري مباحثات حول تطورات قضية الحرب في الجنوب

الخرطوم - الكويت - «الشرق الاوسط»:

يصل الى الكويت اليوم رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن احمد البشير في زيارة رسمية تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح تتركز على العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع العربية والدولية بالاضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأبلغ السفير السوداني لدى الكويت السيد عبد العال سناده «الشرق الأوسط» ان الزيارة تهدف الى توثيق العلاقات مع الدول العربية الشقيقة وفي مقدمتها الكويت.

واضاف ان هذه الزيارة تأتي لازالة بعض الشوائب التي علقت بالعلاقات العربية السودانية قبل ٣٠ يونيو (حزيران) حيث كان السودان بعيدا عن شقيقاته العربيات، وهو الأمر الذي حاول مجلس قيادة ثورة الانقاذ اصلاحه واعادة المياه الى مجاريها مع الدول الشقيقة.

وعن أهم الموضوعات التي سيتم التباحث حولها قال السفير السوداني انها تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين، والتطورات السياسية على الساحة السودانية خاصة نتائج وتوصيات مؤتمر الحوار الوطني لتحقيق السلام في السودان وانهاء الحرب الاهلية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الفريق البشير سيطلع الكويت على تفاصيل مشروع الفيدرالية الذي تقرر تطبيقه في السودان.

ومن ناحية أخرى أطلق امس سراح السيد صلاح الدين عبد السلام وزير شؤون رئاسة مجلس الوزراء في حكومة الصادق المهدي واحد قياديي حزب الأمة.

وقال السيد حاج آدم الطاهر رئيس النيابة الخاصة بأن لجنة تحقيق خاصة تقوم حاليا باعادة تحرياتها مع السيد ادريس البنا عضو مجلس رأس الدولة السابق الذي تقرر اعادة محاكمته.

وقال رئيس النيابة الخاصة ان اعادة محاكمة البنا ستتم في غضون الايام القليلة المقبلة.

وعلى صعيد آخر نفذت نقابة أطباء السودان إضراباً عن العمل اعتباراً من الساعة العاشرة من صباح أمس.

وقد سبق الاضراب اجتماع لاطباء مستشفيات الخرطوم، وسوبا، واطباء جامعة الخرطوم واساتذة كلية الطب، واطباء المعمل القومي وممثلين لمستشفيات السودان المختلفة.

وقد رفعت اللجنة التنفيذية لنقابة الاطباء مذكرة الى وكيل أول وزارة الصحة بالانابة الذي رفض استلامها فسلمت المذكرة عن طريق السجل الرسمي لخطابات وكيل وزارة الصحة. وأعقب ذلك اعتقال كل من الاخصائيين احمد التجاني الطاهر نقيب اطباء الخرطوم، والفاتح عمر السيد الاستاذ بكلية الطب جامعة الخرطوم، والدكتور محمد عبد القادر هلال من المعمل القومي، والدكتور عادل علي عبد الرحمن من مستشفى الخرطوم.

رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص يتلو البيان الوزاري وبدا في الصف الامامي من اليمين الوزراء: البير منصور وسورين خان اميريان وعبدالله الراسي وادمون رزق ونزيه البزري وعلي الخليل والياس الخازن وفي الصف الثاني من اليمين النائب صبحي ياغي ورئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني.

تأجيل اجتماع مجلس الجامعة العربية

تونس - وكالات الانباء: ارجأت جامعة الدول العربية اجتماعا طارئا لوزراء الخارجية كان مزمعا عقده امس في تونس فيما بدأت امانتها العامة مشاورات مع الدول العربية بشأن موعد جديد لمناقشة مساعي السلام في الشرق الاوسط.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الاجتماع تأجل لأنه لم يصل الى تونس في الميعاد سوى وزير واحد هو وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز.

واضافت المصادر ان الموعد لم يكن متاسبا لعدد كبير من الوزراء وقد يعقد الاجتماع خلال يومين او ثلاثة ايام.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد طلبت عقد الاجتماع في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) لمناقشة موقف اسرائيل من مبادرات السلام في الشرق الاوسط.

مع حذف بنودها العسكرية

تجديد معاهدة صداقة بين مالطا وليبيا

فاليتا - وكالات الانباء: زار رئيس وزراء مالطا أدوارد فينيش ادامي امس طرابلس حيث جدد معاهدة صداقة وتعاون بين بلاده وليبيا كانت قد وقعت قبل خمسة اعوام بين الجانبين.

إلا ان مسؤولين مالطيين قالوا ان التجديد لم يشمل بنودا عسكرية كانت قد وردت في بروتوكول منفصل عند توقيع المعاهدة لأول مرة.

واعلن السيد ادامي الذي استقل طائرة ليبية حكومية في رحلة ذهابه وايابه الى طرابلس امس انه واثق من ان العلاقات مع ليبيا ستكون افضل بعد هذه الزيارة.

وفد عمالي مصري يزور بغداد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح سعيد جمعة نائب رئيس اتحاد عمال مصر لـ «الشرق الاوسط» بأن العراق لن يستغني عن العمالة المصرية في المستقبل.

واكد السيد سعيد جمعة قبل مغادرته القاهرة اليوم الى بغداد على رأس وفد عمالي مصري انه من الطبيعي ان يقوم العراق باحلال العمالة الوافدة بعمالته الوطنية التي عادت من الحرب الا انه اشار الى المعاملة الطيبة التي يجدها العاملون المصريون بالعراق سواء من الحكومة او اتحاد العمال العراقي.

خلية «حزب الله» الأوروبية

بعض المواد اللبنانية. وحسب رئيس فرقة تجميع المعلومات في الشرطة الاسبانية خوزيه انطونيو رويس فان هذه الشركة لم تكن حائزة على وضع قانوني بعد في اسبانيا وان هذه المواد والسلع المستوردة التي وجدت في داخلها المتفجرات هي أول عملية استيراد تجاري تقوم بها. وتضيف معلومات صحفية ان الشرطة على يقين ان ثلاثة من مجموع الذين القي عليهم القبض هم ارهابيون بالفعل ومنظمون وان مساعدة الآخرين لهم يمكن ان تكون بسبب قرابة عائلية او لصالح العمل. وترى الصحيفة انه يمكن ان يتم القاء القبض من جديد على اشخاص آخرين لهم صلة بهذا الموضوع في الساعات القليلة المقبلة.

ومن ناحية اخرى فان الشرطة الاسبانية تتابع بالتعاون مع الانتربول نيول هذه العملية. ونظرا لحجم المتفجرات التي تم ضبطها فان الشرطة لديها الانطباع لن هذه المتفجرات لم تكن موزعة للاستعمال في اسبانيا وحسب بل في بلدان اوروبية اخرى. وان الشرطة الاسبانية والمندوب الاقليمي للحكومة في بالينسيا مازالوا يلتزمون الصمت حول علاقة الذين القي عليهم القبض على الصعيد الدولي. وامتنع مندوب الحكومة في هذه المدينة يوخنيو بوريل، عن التعليق حول ما اذا كانت المخابرات السرية الايطالية هي التي مدت الشرطة الاسبانية بمعلومات حول الأمر.

واشارت مصادر صحفية الى ان الشرطة الاسبانية كانت تمتلك معلومات منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي حول وصول المركب سيبا الى ميناء بالينسيا ولم يعلن عن جنسية هذا المركب حتى امس. وكان المركب قد رسى في ميناء قبرص، وخطط الارهابيون لجعل اسبانيا مستودعا لهذه المتفجرات لاستعمالها في ما بعد.

لكن الشرطة الاسبانية كانت تملك معلومات منذ ستة اشهر من جانب الاستخبارات الايطالية حول عملية ارسال شحنات متفجرة عالية المفعول الى اسبانيا على متن مركب يحمل علماً قبرصيا ويسمى «لاو» حيث قامت الشرطة بمراقبة مجموعة من العرب المقيمين في بالينسيا.

وفي اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تمت مراقبة ومعاينة مركب قادم من صيدا - لبنان وهو يقوم بعملية انزال سلع في جمرك ميناء بالينسيا، هذا المركب كان يحمل اسم «سيدار» ويبلغ عدد هذه السلع ٣٠ الف علبة من المربى والمعلبات والمحفوظات كانت المتفجرات بداخلها.

وقالت صحيفة اسبانية انه بالاضافة الى الاسماء المذكورة التي القي عليها القبض تم اعتقال اربعة مواطنين عراقيين وسوداني. يقيمون في مدريد باعتبارهم طلبة. ومن الاسماء التي اوردتها هذه الصحيفة محمد محسن صادر - (٢١ عاما)، عبد القدوس سباتي عبد المحسن - (٣١ عاما)، عباس علي حسين - (٢٤ عاما)، مكي محمد - (٣٣ عاما) وياسين الامين الهان - (٢٨ عاما).

وقد تم نقل كافة المعتقلين الى مدريد حيث وضعوا في تصرف العدالة، وسيبدأ

تتمة المنشور ص ١

التحقيق معهم اليوم من جانب القاضي كارلوس بويرو رونسيرو، في وقت انهت الشرطة الاسبانية فرز الشحنات الموجودة على ظهر الباخرة، والتي تزن ١٦ طنا وكل صندوق يحتوي على ١٢ كيلوجراما من المتفجرات والمفرقعات ذات الفعالية الكبرى.

خلاف حول أرقام الانتاج

في المنظمة بالنسبة للطاقة الانتاجيه ومنها للمصادر النفطية المستقلة مثل معهد البترول الامريكي اي. بي. اي وبيوت الاستشارات النفطية ووكالة الطاقة الدولية اي. إي. اي وتقديرات الصحافة النفطية مثل بي.اي. دبليو وميس.

واشار عضو بارز في اجتماعات المنظمة أن موقف الامارات الحالي في الاجتماعات يشكل احد المعضلات الرئيسية في للتوصل الى إتفاق، خاصة بعد أن اكد رئيس وفدها بأن ١.٥ مليون برميل لا يكفي دولته، كما انه لم يضع رقما معينا للحصة الانتاجية التي يطلبها.

وعن موقف السعودية، المنتج الاكبر في «أوبك» وصاحبة الصيغة المقترحة والمتداولة حاليا في الاجتماعات، قال المصدر، انها لاتزال عند موقفها الذي جاءت به الى المؤتمر. وأضاف ان الوزير السعودي هشام ناظر عاد واكد امس من جديد أن حصة بلاده الحالية، التي تساوي ٢٤.٤٦ في المائة من انتاج المنظمة، تمثل في حد ذاتها الحد الادنى المطلق والذي لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف أن ينخفض الى اقل من ذلك، حتى ولو بما يعادل برميلا واحدا. وليس هناك أي احتمال لتغيير هذا الموقف.

وأضاف المصدر، ان السعوديين، من خلال هذا الموقف، يشعرون بأن لهم الأحقية الفعلية في طلب زيادة حصتهم الانتاجية عما هو عليه الآن، بل يرون أن حصتهم يجب ان لا تقل عن ستة ملايين برميل في اليوم.»

وبالنسبة لموقف ايران في الاجتماعات الحالية خاصة وأنه سبق وأعلنت تنازلها عن ٢٣ الف برميل في اليوم خلال اجتماع المنظمة في جنيف في سبتمبر (ايلول) الماضي، قال المصدر، مما يبدو فان إيران قد غيرت موقفها امس وأصبحت تلوح بمساواة حصتها مع العراق، (حصة العراق الحالية ٢.٩٩٦ برميل في اليوم). وقد ينتهي الأمر عند تنازل ايران عن هذا

تتمة المنشور ص ١

الموقف بحكم أن طاقتها الانتاجية ليست متناسبة مع الزيادة التي تطلبها».

وعن الموقف بالنسبة للعراق، قال المصدر: «ان لديها طاقة انتاجية تغطي الرقم، ولكن العراق يهمها الدخل في الوقت الحاضر ويهمها السعر في السوق، ويصبح من الواضح أن التوصل الى الاتفاق يهمها ايضا.

ووصف المصدر موقف فنزويلا بأنه يتجاوب مع الصيغة الاقوى المطروحة، بمعنى أن فنزويلا ليس لديها تحفظ على التنازل عن نسبة معينة من حصتها. علما بأن الزيادة التي سوف تنالها من رفع سقف انتاج المنظمة ستقرب من حجم حصتها الى مستوى طاقتها الانتاجية.

وبالنسبة لإندونيسيا أشار المصدر بأن موقفها واضح. إذ ان طاقتها الانتاجية لا تزيد عن ١.٣ مليون برميل يوميا، وهو مستوى لا يزال أقل من حصتها الانتاجية وهي ١.٣٧٤ مليون برميل يوميا تحت السقف الحالي للمنظمة، بالاضافة الى ان انتاج اندونيسيا لم يتعد ١.٢٥٠ مليون برميل يوميا خلال العام، وبالتالي فان انونيسيا تستغل طاقتها الانتاجية كاملة ولديها الاستعداد للتنازل عن حصتها من الزيادة المتوقعة في السقف العام لانتاج أوبك».

وقال المصدر ان نيجيريا لا تزال تمثل علامة الاستفهام حتى الآن في اجتماعات فيينا، بحكم أنها لم توضح موقفها حتى الآن. بينما هي تدخل في نطاق الدول المحدودة الطاقة الانتاجية في المنظمة.

وشدد المصدر الذي يعتبر عضوا فاعلا في الاجتماعات على أن أي سقف انتاج جديد لـ«أوبك» يجب أن يكون قريبا جدا من توقع الطلب الفعلي على بترول المنظمة، لكي لا يكون هناك مجال كبير للمخالفات في التقيد بحصص الانتاج المقررة لكل دولة.

سيناريوهات عن اقتحام بعبدا

وفي تصريح ادلى به مساء امس قال وزير المالية الدكتور علي الخليل ان «وسائل عسكرية» ستستخدم اذا لم تحقق الخطوات القانونية والدبلوماسية نجاحا سريعا في معالجة موضوع العماد عون.

وقالت أوساط قريبة من حكومة الحص انه اذا لم يطرأ جديد اليوم فان الحكومة ستصدر غدا مرسوما بعزل العماد عون من منصبه كقائد للجيش.

وقبل ظهر امس مثلت الحكومة امام المجلس النيابي الذي يقيم اعضاؤه في فندق «بارك اوتيل» في شتورا في سهل البقاع منذ قيامهم يوم الجمعة الماضي بانتخاب النائب الياس الهراوي رئيسا للجمهورية.

وبعد تلاوة البيان الوزاري نالت الحكومة الثقة بـ ٤٣ صوتا هم مجموع النواب الحاضرين ومعروف انه تكفي للثقة غالبية عادية اي ٣٦ صوتا.

وعقدت الحكومة اجتماعها الاول برئاسة الهراوي وتغيب عن الاجتماع ثلاثة من وزرائها الـ ١٤. والغائبون هم رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة الذي ترجح مصادره عدم مشاركته في الحكومة والوزير ميشال ساسين الذي يتجه هو الآخر الى الاعتذار والوزير نبيه بري الذي قالت مصادر في غرب بيروت انه غاب احتجاجا على الغاء وزارة الجنوب التي كان يشغلها في الحكومة السابقة.

ويذكر ان النائب ساسين كان قد حضر الى شتورا لكنه لم يشارك في انتخاب الهراوي واكد ان مشاركته في اي حكومة رهن بقرار «الجبهة اللبنانية» التي يرأسها سعادة.

وكان مقررا ان تتخذ الحكومة في اجتماعها امس سلسلة قرارات مهمة بينها تعيين قائد جديد للجيش اللبناني بعد عزل العماد عون وتعيين مدير للمخابرات.

وقالت مصادر مطلعة ان قرار الارجاء، ولمدة يوم او اثنين، يهدف الى افساح المجال «لوساطة اخيرة» والى المزيد من البحث في اسم قائد الجيش الجديد.

وعلم ان اسمي العميد فهيم الحاج والعميد جميل لحود هما من الاسماء الاكثر تداولا في هذا المجال لكن لم يعرف ما اذا كان احدهما سيوافق على تولي المنصب. وتردد امس ان مساع تبذل لاقناع سفير لبنان في سويسرا السيد جوني عبده وهو مدير سابق للمخابرات في الجيش اللبناني بتولي هذا المنصب. وقالت مصادر مطلعة ان اسم عبده يطرح حاليا نظرا لصعوبة العثور على قائد للجيش بين كبار الضباط الموجودين حاليا في الشرقية ولأن عبده «يعرف المؤسسة من الداخل وتربطه علاقات واسعة بعدد من السياسيين فضلا عن خبرته وقدرته على اعادة توحيد الجيش».

والمحت مصادر سياسية في الشرقية الى جهود هادئة يبذلها البطريرك الماروني نصر الله صفير لمنع وقوع مواجهة عسكرية واقناع عون بالقبول بتسوية. ووصفت هذه الوساطة بانها «الفرصة الاخيرة لمنع اندلاع معركة حاسمة».

وكان الرئيسان الهراوي والحص قد اجتمعا ليل السبت الاحد بحضور وزير الدفاع الجديد السيد البير منصور وتركز البحث على «موضوع عون والجيش».

وتزايد الحديث امس في بيروت عن مواجهة عسكرية وشيكة هدفها «ازاحة عون من قصر الرئاسة لتمكين الرئيس الهراوي من ممارسة السلطة من المقر الشرعي للرئاسة»، وتحدثت مصادر برلمانية قريبة من حكومة الحص عن «امكان طلب مساعدة القوات السورية لارغام عون على مغادرة القصر».

وفي حديث ادلى به امس لاحدى شبكات التلفزيون الفرنسية اشار عون الى «تحركات سورية قرب خطوط التماس في بيروت». وسئل اذا كان سيأمر قواته بالاستسلام في

تتمة المنشور ص ١

حال تعرضها لهجوم واسع فاجاب. «كلا سادافع عن نفسي». واضاف. لا احب الدم بل الحوار والحرية لكن اذا هوجمت ساكون في طليعة المدافعين.

وعما اذا كانت قواته تمتلك الاسلحة الضرورية لمواجهة اي محاولة من القوات السورية للتقدم نحو معقله في قصر بعبدا اجاب: سنقاتل بما لدينا من الاسلحة وبينها الحجارة والسكاكين. ووصف عون الحكومة الجديدة بانها «دمية في يد سورية».

واثار موقف عون مخاوف من وقوع معركة طاحنة يدفع السكان ثمنها. وبدا الوجوم على وجوه كثيرين قرب خطوط التماس في بيروت.

وقالت مصادر قريبة من «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع «ان استخدام القوة سيحرق البلاد في دمار واسع وسيهدد بنسف كل شيء».

الملك حسين يفتتح اجتماع مجلس النواب

سعيد التل.

ولم يخل المجلس من شخصيات ذات توجه ديني مثل الدكتور اسحق الفرحان والسيد كامل الشريف. كما شمل التعيين رؤساء وزراء سابقين مثل السيد بهجت التلهوني والسيد احمد عبيدات، وبالطبع السيد أحمد اللوزي الذي برهن مرة اخرى عن جدارته ولذلك عين رئيسا لمجلس الاعيان للمرة الثانية. وشمل ايضا عددا آخر من الاعيان السابقين، والسيد عاكف الفايز، رئيس مجلس النواب السابق، والذي فشل في الحصول على مقعد نيابي جديد. وهناك شخصيات جديدة عملت في المجال الرسمي والعام والخاص، قوية وقادرة، مثل الدكتور داوود حنانيا والدكتور كمال الشاعر.

وكانت السيدة ليلى شرف هي المرأة الاولى والوحيدة التي عينت في المجلس. وكان متوقعا ان يحرص العاهل الأردني على وجود امرأة او اكثر داخل مجلس الأعيان بعدما فشلت اي من المرشحات اللاتي خضن الانتخابات في الوصول الى مجلس النواب.

وادلت السيدة ليلى شرف بتصريح لـ «الشرق الاوسط» فور الاعلان عن تعيينها في المجلس (يوم الاربعاء الماضي) قالت فيه ردا على سؤال عن شعورها بعد سماعها نبأ تعيينها: «في حقول العمل العام فانني لا انظر الى نفسي كامرأة الا من خلال ما يخص قضايا المرأة التي تجعلني انحاز اليها. كنت اتمنى ان تكون هناك أكثر من امرأة في مجلس الأعيان ليصبح دور المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية العامة امرا طبيعيا، كما بدأت هذه الظاهرة في عضوية المجلس الوطني الاستشاري».

اما عما تأمل انجازه من خلال عضويتها في المجلس فقد قالت السيدة ليلى شرف انها لا تحدد لنفسها مجالا معينا في نشاط المجلس، لأن مجالات اهتماماتها متشعبة، من سياسية الى اجتماعية الى تربوية، ولكنها استطردت قائلة: «سيكون لي اهتمام خاص

تتمة المنشور ص ١

بقضايا التشريعات التي تتعلق بالمرأة اذا ما جاءت امام مجلس الاعيان»، وقالت ان هذه الفترة في الأردن هي «فترة تحول رئيسية نحو مسيرة تنموية، ديمقراطية، سياسية تشارك فيها جميع القوى، وستكون مرحلة الكثير من التحديات والآمال والطموحات».

من جهة أخرى يتردد في العاصمة الأردنية أن اللواء سالم الترك قد يعين مديرا للدفاع المدني بعد ان اخلي المركز بتعيين اللواء خالد الطراونة في الأعيان. وعن مركز مدير المؤسسة الطبية العلاجية الذي اصبح خاليا بتعيين الفريق الدكتور داوود حنانيا. يقول البعض ان الدكتور عبد السلام المجالي سيشغل المركز، واذا لم يحصل عليه، فمن الممكن ان يسند اليه منصب وزير التربية والتعليم. وبعد ان استقال من رئاسة الجامعة الأردنية، عين الدكتور المجالي مستشارا في الديوان الملكي. ومع خروج السيد طارق علاء الدين من منصب مدير المخابرات العامة، وهو امر كان منتظرا منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، عادت الشائعات حول تعيين نائبه السابق السيد مصطفى القيسي في مكانه الشاغر.

الجانب الفلسطيني في حياة عبد الله عزام

تتمة المنشور ص ١

دمشق للدراسة الجامعية. وارتبط منذ سنه المبكر بحركة «الاخوان المسلمون». وعندما عاد الى الاردن ليعمل بالتدريس اشتهر كخطيب قوي وداعيه حكيم، ويقول احد رفقائه في الجهاد بفلسطين «كان رحمه الله واضح الرؤية موقناً بأن الجهاد هو الطريق الوحيد للثورة الى فلسطين، وكان من القلائل الذين يحفظون القرآن الكريم في ذلك الوقت وهم في سن مبكرة، وكان أبوه متديناً ومجاهداً منذ ما قبل ١٩٤٨».

بعد هزيمة ١٩٦٧ اثيرت في صف الحركة الاسلامية الفلسطينية قضية المشاركة في العمل الفدائي واختار البعض البقاء بعيداً عن المنظمات الفدائية. ولكن جناح مؤيد الجهاد انتصر وعقد الاتفاق بين «الاخوان المسلمين» و«فتح» بتخصيص معسكرات في الاردن تنفق عليها فتح وتتبعها رسمياً ولكنها خاصة بـ «الاخوان» وعرفت وقتذاك بمعسكرات الشيوخ.

واستقال عبد الله عزام من وظيفته وتفرغ للعمل الجهادي مدربا ومحرضاً وغارساً للعقيدة في نفوس الشباب الذين اختاروا هذه المعسكرات دون غيرها والتي ضمت بين جوانبها البقية الباقية من اسلاميي الستينات من مختلف الجنسيات.

وشارك الشيخ عزام في عمليات جهادية داخل الاراضي المحتلة كانت اشهرها عملية الحزام الأخضر التي قاد فيها ٧٠ مجاهداً الى منطقة بيسان لينفذوا واحدة من اشهر عمليات الالتحام مع جنود الاحتلال ولا تزال عملية الحزام مغروسة في عمق تراث الجهاد الفلسطيني.

ويتذكر احد الذين شاركوا في العملية فيقول: «طلب منا الشيخ قبل التوجه الى فلسطين ان نتوضأ ونصلي ركعتين ونذكر الله ونخلص النية له ثم وقف فينا خطيباً يعرفنا لماذا نقاتل اليهود وحظنا من الاستشهاد».

وكان عبد الله عزام من الحريصين على ان تتميز الحركة الاسلامية بعملها الجهادي المستقل غير ان احداث سبتمبر (ايلول) ١٩٧٠ اجلت تحقيق هذا الحلم الى ما قبل عامين حين اعلن تكوين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي قال عنها «انها نتاج عمل مضني استمر لسنوات طويلة».

وبعد أحداث سبتمبر (أيلول) ١٩٧٠، عاد الشيخ عزام الى طلب العلم من جديد فحصل على درجة الدكتوراه في اصول الفقه من جامعة الازهر سنة ١٩٧٣، وقال له الاساتذة الذين ناقشوا رسالته «لقد مزجت في ظلال القرآن لسيد قطب بأصول الفقه الاسلامي» وبالفعل فلقد تأثر عبد الله عزام كثيراً بفكر سيد قطب حتى انه كان يحفظ صفحات متتالية من الظلال.

وبعد حصوله على الدكتوراه عاد الى عمان مدرساً في جامعتها وخطيباً في احد مساجدها وفي عام ١٩٨٠ ترك الجامعة الاردنية وانتقل الى جامعة الملك عبد العزيز بجدة. ولم يطل به المطال هناك اذ لبى داعي الجهاد الافغاني عام ١٩٨١ والتحم به حتى ازداد همه الفلسطيني الكبير بهم آخر هو افغانستان.

وكثيراً ما سئل الشيخ عزام «ماذا تفعل في افغانستان ايها الفلسطيني؟». واجابني مرة بقوله «لقد جاهدنا في فلسطين حتى وضعت القيود في الايادي واصبح الذي يطلق على اسرائيل رصاصة تطلق في ظهره عشره».

وبطبع من تربى على الجهاد لم يطق الشيخ حياة المعلمين حتى وان كانت للدعوة وتنشيط العمل الاسلامي.

في افغانستان كان الوحيد الذي يستطيع ان يتوسط بين حكمتيار وسياف او بين سياف ورباني فالجميع عرفوه بنصرة الجهاد المجردة عن اي اهواء. وعندما تأخر النصر في افغانستان بعد خروج السوفيات منها وانتاب القلق وداعب اليأس نفوس بعض مؤيدي الجهاد كان الشيخ عزام هو المطمئن الوحيد فلقد رأى بشائر النصر وضمها في كتابه «آيات الرحمن في جهاد الافغان» الذي طبع منه اكثر من عشر طبعات ووزع منه اكثر من ٢٥٠ الف نسخة.

وادار الشيخ من بيشاور مكتب الخدمات الذي تلقى ملايين الريالات والدولارات من مؤيدي الجهاد المسلمين الذين وثقوا في الشيخ وحملوه مسؤولية انفاقها في نصرة الجهاد فارسل عشرات القوافل محملة بالسلاح والعتاد والتي وصلت حتى اقصى الشمال الافغاني يرافقها مجاهدون عرب لا يعودون الا ليبلغوا الشيخ ان السلاح وصل للقائد المقصود به. وبنى الرجل عدة مستشفيات ومدارس وكفل مئات الأيتام.

وخير من يعبر عن حجم خسارة المجاهدين بمقتل الشيخ عزام هو رئيس وزراء حكومة المجاهدين الافغان السيد عبد رب الرسول سياف اذ يروى انه استيقظ قبيل فجر يوم الجمعة الماضي منزعجاً. فقد رأى في نومه انه اصيب في حادثة فقطعت يداه. ويمضي سياف قائلاً: «وشعرت بضيق طوال اليوم حتى سمعت بخبر استشهاد الشيخ عزام وانا في اسلام اباد».

سعود الفيصل يستقبل سفير الارجنتين الجديد

الرياض - واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مكتبه بالوزارة امس سفير الارجنتين الجديد والمعين لدى السعودية خوليو اوسكار فرنش الذي قدم صورة من اوراق اعتماده تمهيدا لتقديمها الى خادم الحرمين الشريفين.

وحضر المقابلة رئيس الدائرة الغربية بوزارة الخارجية السفير الدكتور نزار عبيد مدني ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عبد الرحمن النويصر.

بدء انتخابات المجالس المحلية في عدن

عدن - وكالات الانباء: بدأت امس في عموم محافظات جمهورية اليمن الديمقراطية الدورة الخامسة لانتخابات مجالس الشعب المحلية.

واوضحت اذاعة عدن ان الانتخابات التي تستمر حتى يوم غد تجري في ١٤١ دائرة انتخابية لانتخاب ٣٥٤ نائباً من اصل ٩٠٩ مرشحين.

واكد الامين العام للجنة المركزية بجمهورية اليمن الديمقراطية علي سالم البيض في تصريح بعد ادلائه بصوته في دائرته الانتخابية ان الدورة الخامسة لانتخابات المجالس المحلية تخضع لتعديلات في قانون الانتخابات وعلى ضوء الاجواء السائدة في اتجاهات الاصلاح السياسي والاقتصادي الشامل.

يذكر ان ٨٠٠ الف مواطن يمني ديمقراطي يحق لهم المشاركة في انتخابات المجالس المحلية الحالية والتي تجري بموجب قانون جرى تعديله في اغسطس (اب) الماضي ضمن عملية الاصلاح السياسي والاقتصادي في جمهورية اليمن الديمقراطية.

ووفقا لتقديرات بعض المصادر المطلعة في عدن فان حوالي نصف المرشحين الـ ٩٠٩ الى هذه الانتخابات هم مرشحون مستقلون ولا ينتمون للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الديمقراطية.

وتعد هذه الخطوة اول خطوات ادخال الليبرالية الى النظام السياسي القائم في جمهورية اليمن الديمقراطية.

تأجيل النظر في قضية أسرة أبو الفتح ضد هيكل ونافع

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة جنح بولاق الدكرور بغرب الجيزة تأجيل نظر الدعاوى الثلاث المرفوعة من أسرة أبو الفتح ضد الكاتب محمد حسنين هيكل والسيد ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير صحيفة «الاهرام» الى جلسة ٣١ ديسمبر (كانون الأول) المقبل للمرافعة والرد على الدفوع والاطلاع على المستندات التي قدمت في جلسة امس.

وكان هيكل قد نشر حلقات من كتابه «سنوات الغليان» في صحيفة «الاهرام» القاهرية اعتبرتها اسرة ابو الفتح سبا وقذفا في حقها.

كما قررت المحكمة تأجيل نظر الدعوى المقامة من محمد حسنين هيكل ضد احمد ابو الفتح وفؤاد سراج الدين والراحل مصطفى شردي لنشر ٤ مقالات متتابعة في جريدة «الوفد» تضمنت قذفا وسبا في حقه، وذلك لنفس الجلسة في ٣١ الشهر المقبل.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat,C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

موقف «الكتائب» و«القوات» سيحدد طابع المعركة وحجمها

الهراوي يبدأ تحركاً عاجلاً لمعالجة «عقدة الشرقية» وحديث متزايد في بيروت عن اقتراب موعد المواجهة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

وصفت مصادر برلمانية قريبة من حكومة الدكتور سليم الحص المرحلة المقبلة بانها «مرحلة حسم المواجهة مع العماد ميشال عون اذا استمر في ادعائه تمثيل الشرعية وتمسك بالاقامة في القصر الجمهوري في بعبدا». وقالت ان الرئيس الجديد الياس الهراوي والحص ووزير الدفاع البير منصور بحثوا في اجتماع طويل عقدوه ليل السبت ـ الاحد «سبل معالجة الوضع الشاذ». وفي الوقت نفسه عقدت حكومة عون اجتماعا طارئا «لمواجهة المستجدات».

وقالت مصادر سياسية في بيروت الغربية ان الحكومة اللبنانية الجديدة لن تلجأ الى الاساليب العسكرية الا بعد استنفاد الوسائل الاخرى وبينها سلسلة من الاجراءات الدبلوماسية والادارية والمالية تتضمن تعيين قائد جديد للجيش ومدير جديد للمخابرات ووقف الاعتمادات المالية لقيادة الجيش الحالية دون قطع الرواتب عن افراد الالوية الموالية لعون.

واضافت ان الاجراءات ترمي في مرحلة اولى الى ادخال عون في حالة كاملة من العزلة لدفعه الى التراجع عن موقفه في حال قرر المضي حتى النهاية فان المواجهة تصبح امرا لا بد منه.

واعتبرت المصادر ان صعوبة المواجهة سيحددها موقف بعض القوى السياسية والعسكرية في بيروت الشرقية فاذا اختارت «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع الوقوف على الحياد فان المواجهة ستكون ضيقة ومحصورة اما اذا اختارت الوقوف الى جانب عون فان المواجهة ستتخذ آنذاك «شكل حرب حقيقية».

وقالت ان اي قرار يتخذه رئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة بعدم المشاركة في حكومة الحص سيسهل لعون «الاستمرار في طريق المغامرة» لانه سيدعي آنذاك التعبير عن مشاعر كل سكان المناطق الشرقية.

واعربت المصادر عن اعتقادها ان اية محاولة للوقوف في وجه الشرعية وانطلاقتها لن تحظى بأي غطاء عربي أو دولي، الامر الذي قد يسهل للشرعية حسم المعركة انطلاقا من قرار الشرعية نفسها عدم التعايش مع ظاهرة المناطق الخارجة على سلطتها او القبول بمنطق الدويلات.

وقالت وكالة رويتر في تقرير لها من بيروت: تسعى الحكومة الجديدة في لبنان الى طرد العماد عون الذي رفض الاعتراف بالرئيس الجديد الياس الهراوي وحكومته التي تساندها سورية.

وقال مصدر برلماني ان الحكومة ستطلب من العماد عون التنحي ومغادرة قصر الرئاسة «واذا رفض فقد تستخدم القوة». واضاف المصدر: ان طلب مساعدة عسكرية اجنبية حتى من سورية امر محتمل».

وقال مصدر عسكري في الالوية الموالية لعون والتي تتألف من ١٥ الف رجل، ان تحركات مكثفة لوحدات سورية لوحظت في الساعات القليلة الماضية في محاولة لفرض واقع عسكري جديد.

وكان العماد عون الذي يرأس حكومة عسكرية تسيطر على المنطقة الشرقية قد رفض انتخاب الرئيس الهراوي الجمعة الماضي ووصفه بانه «باطل ومأساة وملهاة».

وذكر المصدر العسكري ان نحو ٨٠ دبابة سورية سوفياتية الصنع نشرت في الضواحي الجنوبية لبيروت بمحاذاة الخط الاخضر في مواجهة المنطقة الشرقية وعلى بعد بضعة اميال من مقر العماد عون في قصر الرئاسة في ضاحية بعبدا.

وفي وقت سابق قالت مصادر امنية ان ٥ آلاف جندي سوري، وهم جزء من ٣٣ الف جندي ينتشرون في لبنان منذ عام ١٩٧٦، نقلوا الى خطوط للمواجهة قرب القصر والى الشرق منذ اغتيل الرئيس رينيه معوض الاربعاء الماضي.

واضافت: ان نشر هذه القوات يسبب ضغوطا نفسية على العماد عون لكنهم استبعدوا احتمال نشوب معارك جديدة.

وكانت هدنة في سبتمبر (ايلول) الماضي قد انهت معارك دامت ستة اشهر بين قوات العماد عون من جهة والقوات السورية وحلفائها من الميليشيات اللبنانية من جهة اخرى.

وقالت مصادر امنية ان حكومة العسكريين التي يتزعمها العماد عون عقدت اجتماعا في وقت متأخر في قصر الرئاسة «لتقييم الموقف».

واشارت مصادر سياسية الى ان الرئيس الهراوي التقى الحص ووزير الدفاع البير منصور لمناقشة سبل تذليل معارضة العماد عون القوية.

وقالت مصادر برلمانية انه من المتوقع ان تصدر الحكومة اللبنانية الجديدة في غضون ساعات مراسيم تقضي بعزل العماد عون وابداله.

وافادت مصادر برلمانية ان الحكومة الجديدة ستعين على الارجح العميد اميل لحود قائدا للجيش بدلا من العماد عون.

وقالت المصادر ان العميد لحود كان مغضوبا عليه اثناء حرب التحرير التي شنها العماد عون على مدى ستة اشهر في وقت سابق من هذا العام لانهاء الوجود العسكري السوري في لبنان.

واضافت: ان العميد لحود اعفي من منصبه كقائد لغرفة العمليات الحربية بوزارة الدفاع في بيروت الشرقية منذ ثلاثة اشهر وهو بلا منصب منذ ذلك الحين.

وقالت المصادر البرلمانية انه لم يعرف ما اذا كان العميد لحود وهو من أسرة عسكرية معروفة سيقبل المنصب.

وقد تجاهل العماد عون من قبل اوامر بابداله اصدرته حكومة سابقة كان يرأسها السيد الحص وقال دبلوماسيون انه مازال يحظى بتأييد قوي بين الالوية الموالية له.

ثلاث كلمات

ثلاث كلمات تقفز الى الواجهة كلما التقى لبناني بآخر هذه الايام وكلما انعقدت حلقة سياسية لقراءة الحاضر واستشراف المستقبل: في الشرقية كما في الغربية وفي الشمال والجنوب ايضا تدور كل الاحاديث حول الكلمات نفسها: الجمهورية والشرعية والشرقية. الاولى لأن الجمهورية اللبنانية عثرت على رئيسها بعد رحلة تيه طويلة. والثانية لأن اللبنانيين تعلموا الثمن الباهظ الذي لا بد من دفعه حين تغيب الشرعية او تتحول موضوع نزاع. والثالثة لأن الشرقية بعض الوطن ولأن الجمهورية لا تستحق الاسم الا اذا ظللت كل ابنائها ولأن الشرعية تقيم على كل شبر او تبقى مهددة.

ومع الكلمات الثلاث حديث عما ستفعله حكومة الدكتور سليم الحص التي اعلنت بعد ساعات من انتخاب الرئيس الياس الهراوي.

فالجمهورية عثرت على رئيس لها على قاعدة وثيقة الوفاق الوطني وبسط الشرعية والسيادة على كامل التراب مشروط بقيام حكومة الوفاق الوطني. والجميع هنا يسلمون بأن الوفاق وحده هو الضمانة لاعادة «الجمهوريات» الى الجمهورية واقناع «الشرعيات الشعبية او الثورية» بالعودة الى رحاب الشرعية الدستورية، وان الوفاق وحده يسقط الحدود بين الشرقية والغربية ويلغي ما افرزته الحرب وكاد ان يتكرس.

في لقائهم الطويل بالطائف طوى البرلمانيون اللبنانيون صفحة الجدل الطويل حول الاولويات. اتفقوا على ملامح الوفاق الوطني وكانت الانتخابات الرئاسية تتمة طبيعية لما اتفق عليه وتم انتخاب نائب زغرتا في شمال لبنان رينيه معوض رئيسا للجمهورية.

ولم يكن الاتفاق على وثيقة الوفاق ممكنا لو لم ينتصر منطق الاعتدال على منطق الحد الاقصى وخيار دولة المؤسسات على خيار توزيع الحصص الذي يحول الدولة الى مجموعة دويلات يلحم بينها نسيج هش قابل للتمزق لدى هبوب الرياح الاقليمية والدولية. وعكست الوثيقة اعتراف الفرقاء اللبنانيين بأن الرهان على الحسم العسكري هو رهان انتحاري تماما كالرهان على التفاوض من موقع التمسك بالحد الاقصى والسعي الى جعل المفاوضات تحقق ما عجزت عنه المدافع.

وهكذا صيغت الوثيقة على قاعدة اللقاء في منتصف الطريق والتحاور بدل التقاتل والاعتراف المتبادل بدل السعي الى شطب الآخر من المعادلة وتجاهل حقوقه ومخاوفه. وبالمنطق نفسه تحولت التنازلات من خسائر وانتصارات الى خطوات ضرورية لا بد منها لتصليب دولة المؤسسات التي يجب ان تشكل وحدها الضمانة لانصاف المغبون وطمأنة الخائف. واذا كانت عقدة الاصلاحات قد حلت على قاعدة اللقاء في منتصف الطريق فان مسألة بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل اراضيها عولجت انطلاقا من القاعدة نفسها لجهة التوقيت والمراحل وضرورة توطيد الثقة المتبادلة مع تسليم كامل وصريح بحق لبنان في بسط سيادته على كامل اراضيه وبقواه الذاتية. وهكذا تم العثور على نقطة لقاء بين المطالب المحقة التي يستحيل تحقيقها فورا ومسألة المراحل التي لا بد منها مع ضمان المبادىء والاهداف.

واعلان التوصل الى اتفاق على وثيقة الوفاق الوطني كان بمثابة اعلان قاطع عن نهاية الحرب وسقوط منطق التحارب بين اللبنانيين. ولاحتواء الوثيقة على مقاطع تتعلق ببسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل اراضيها وتنظيم العلاقات اللبنانية ـ السورية يفترض ان ينهي اي خلاف لبناني ـ سوري واية مواجهة بين قسم من اللبنانيين والقوات السورية المنتشرة في لبنان منذ عام ١٩٧٦.

ولعل اهم ما يميز ما توصل اليه البرلمانيون اللبنانيون في الطائف هو ان محاولة السلام هذه اوكلت برمتها الى المجلس النيابي اللبناني وبمساعدة مرجعية عربية متمثلة باللجنة الثلاثية العربية. فتشكيل هذه اللجنة في القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء شكل نقطة تحول في التعامل مع الازمة اللبنانية خصوصا وانها تضم ثلاث دول لم تتورط في الحروب الدائرة في لبنان وتتمتع برصيد واسع من الاحترام والثقة لدى اللبنانيين وعلى الصعيدين العربي والدولي.

والرجوع الى المجلس النيابي كان يعني بوضوح الرجوع الى منطق الشرعية والاعتدال. فهذا المجلس هو الذي ضمن استمرار الشرعية منذ اندلاع الحرب باستثناء عام ١٩٨٨ حين عجز مرغما عن انتخاب خلف للرئيس امين الجميل فشغر مركز رئاسة الجمهورية وبدأ عهد الحكومتين المتنازعتين وتبعه في مارس (اذار) الماضي اندلاع الجولة الاعنف في تاريخ الحرب. وخلال اعوام الحرب انهارت حكومات او انقسمت وحصلت اكثر من مقاطعة بين بعض الحكومة ورئيس الجمهورية. وحده المجلس النيابي رفض الانجرار الى منطق المناطق وخطوط التماس وحافظ على دوره كهيئة تمثل جميع اللبنانيين بلا استثناء على رغم كل محاولات تعطيله من قبل قوى الامر الواقع.

والسؤال المطروح الآن هو كيف ستعالج السلطات الجديدة مسألة العماد عون مع ابقاء فرص المصالحة قائمة ومعها فرص تطبيق وثيقة الوفاق الوطني.

الرئيس الياس الهراوي أثناء الجلسة الانتخابية



الرئيس اللبناني المنتخب وبجانبه رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني

فكرة



مصطفى امين

لا يمكن أن تعالج الأزمة الاقتصادية بحبات الاسبيرين، بعض متاعبنا تحتاج إلى اجراء جراحة لاستئصال المرض، لا لتسكين الألم، ولقد احتاج مجلس الوزراء الى ساعتين كاملتين في مناقشة هل تكون العطلة الاسبوعية السبت والأحد أم الخميس والجمعة. فكم سنة يحتاجها مجلس الوزراء ليقرر الحلول لمشاكل مصر؟

مشكلة مصر الكبرى أننا لا نريد أن نعترف بالاخطاء التي وقعت ولا بالحماقات التي ارتكبت، ونتصور انه من الممكن ان نمنع ناطحة السحاب من الانهيار اذا علقنا على جدرانها حجابا يحميها من العين!

إننا لانزال على راينا من أن الحل السياسي يجب ان يسبق الحل الاقتصادي. ولانزال نعتقد أن حكومة يسندها الشعب قادرة على أن تصنع المستحيل. فالشعب الآن يقف موقف المتفرج والحكومة ترى انه ليس من كرامتها أن تنزل على راي الشعب او أن تسمح له بأن يشاركها الراي، ولايزال في مجلس الوزراء وزراء يعارضون التخلص من الشركات المفلسة، ويعتقدون أن الشركات الخاسرة من مكاسب الثورة وان الشركات الرابحة من اعداء الاشتراكية.

وبعض الوزراء لا يصدق الانباء التي تنشرها الصحف ويذيعها الراديو في انحاء العالم عن التغيير الهائل الذي يحدث في العالم الاشتراكي ويتوهمون أن هذا التغيير الخطير انما هو دعاية من المعسكر الغربي ومن صنع المخابرات المركزية. وسوف ينتظرون عشرين سنة قبل أن يتخذوا قرارا صريحا واضحا بالتخلص من تركة الستينات التي ورثناها ولانزال نحاول عبثا أن نسددها. ولن نضع خطة لمواجهة الثلاثة الملايين عامل الذين سيعودون من البلاد العربية إلا بعد وصولهم إلى مدينة القاهرة.

إننا نهدر كفاءة الوزراء الاكفاء بأن نضع إلى جوارهم وزراء يحفظون الميثاق عن ظهر قلب، او نضع في المناصب الكبيرة رجالا يعتبرون هزيمة ٥ يونية نصرا تاريخيا خالدا. ومازال بعضنا يفكر بعقلية ستالين وبريجنيف وبريا.

الاكفان لا تصلح اعلاما.. والمومياوات توضع في المتحف مع آثار قدماء المصريين!

الصحف اللبنانية تتوقع مواجهة بين حكومة الحص وقوات عون

بيروت ـ ا. ف. ب: توقعت غالبية الصحف اللبنانية امس وقوع مواجهة بين حكومة الدكتور سليم الحص التي حازت امس على ثقة المجلس النيابي و«حكومة العسكريين» التي يرأسها العماد ميشال عون.

ووصفت صحيفة «السفير» القريبة من سورية الرئيس اللبناني الجديد الياس الهراوي بانه «رجل القرار الخطير الصعب الذي ارجىء طويلا ولم يعد من مجال لارجائه بذريعة الخوف من كلفته العالية».

ودعت الصحيفة الى دعم الحكومة الجديدة والتجاوب مع خطوات الشرعية اللبنانية في توجهها الوفاقي المستند الى وثيقة الوفاق الوطني.

وحملت صحيفة «النداء» الناطقة باسم الحزب الشيوعي اللبناني والمؤيدة لسورية بعنف على العماد عون ودعت الى حسم المعركة ضده. وقالت: ان العهد الجديد هو عهد الانتقام للوطن ودمائه ضد الانعزاليين».

وقالت صحيفة «الانوار» المستقلة ان حكومة الحص التي شكلت بعد ساعات من انتخاب الهراوي «هي حكومة مواجهة وشتورا هي المكان الاول لقرع طبول الحرب» وفي انتقاد لسياسة العماد عون قالت: لقد احرق كل الجسور وراءه. وهو لا يريد ان يعبر اي جسر امامه».

ورأت صحيفة «الديار» التي تصدر في بيروت الشرقية ان تشكيل الحكومة الجديدة «هدفه محاصرة العماد عون والتحضير لمحاولة ضربه اذا لم تنفع جملة الاجراءات والاتصالات الدبلوماسية والسياسية».

وكتبت صحيفة «النهار» المستقلة: «ان الضربة العسكرية لا يمكن ان توجه الا بدخول قوات سورية الى المناطق الشرقية وبالتالي انهاء لبنان سواء مؤقتا (سنوات طويلة) واما دائما بوقوعه كله باستثناء الجنوب طبعا تحت القبضة السورية المباشرة».

اسرائيل تعترض سفينتين تجاريتين قبالة صيدا

بيروت ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر امنية في الجنوب اللبناني ان البحرية الاسرائيلية اعترضت امس سفينتي شحن تجاريتين كانتا متجهتين الى ميناء صيدا في جنوب لبنان.

واضافت المصادر ان الزوارق الحربية الاسرائيلية اخضعت جميع بحارة السفينتين لتفتيش دقيق واجبرت احد قباطنة الباخرتين على تقديم اوراق الباخرة وفتح جميع عنابرها للتفتيش قبل السماح لهما بالدخول الى ميناء صيدا. واكدت المصادر ان اكثر من خمس قطع بحرية اسرائيلية تقوم باعمال دورية مكثفة امام ساحل لبنان الجنوبي الممتد من امام ميناء صيدا حتى رأس الناقورة على حدود الجنوبية للبنان مع فلسطين المحتلة.

الجزائر وباكستان لتضامن دولي مع لبنان

الجزائر ـ ا. ف. ب: علم من مصدر رسمي امس ان وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي الذي تشارك بلاده في اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان ونظيره الباكستاني صاحب زادة يعقوب خان شددا امس الاول في الجزائر على «ضرورة تضامن دولي» مع لبنان. ورأى الوزيران ضرورة قيام تضامن كهذا لمساعدة لبنان «على استعادة وحدته وسيادته على قاعدة الوفاق الوطني».

وكان وزير الخارجية الباكستاني وصل امس الاول الى الجزائر في زيارة لم تحدد مدتها. وهي المحطة الثالثة والاخيرة في جولة في المغرب العربي قادته الى ليبيا وتونس.

بيت لقيا الفلسطينية تعلن الحرب على الضرائب الاسرائيلية

القدس المحتلة ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: في الوقت الذي تواصلت المواجهات في الأراضي المحتلة وتواصلت التعزيزات الاسرائيلية تحسبا لتوجه ١٥ الف طالب فلسطيني لاداء امتحانات الثانوية العامة علمت «الشرق الاوسط» ان حظر التجول الذي فرض على قرية بيت لقيا ما يزال مستمرا منذ الجمعة الماضي وماتزال سيارات الجيب والسيارات المصفحة الاسرائيلية التي تحاصر القرية وتنكل بسكانها السبعة الاف موجودة فيها في محاولة لاجبار المواطنين على دفع ضريبة عن الانتفاضة.

وكان جباة الضرائب وقوات الاحتلال الاسرائيلي قد اقتحموا قرية بيت لقيا في الساعة الثالثة من فجر يوم الاربعاء الماضي وقاموا باستدعاء السكان الى ساحة مدرسة القرية حيث جرى الاعتداء عليهم وسلبهم ما يحملون من نقود وهوياتهم الشخصية. وفي نفس الوقت قاموا بتسليم ٢٠٠ امر ضريبة لكبار اهل القرية اطلقوا عليها اسم «ضريبة الحجر» او «ضريبة شخصية»، وتعادل ٨٠٠ شيكل اسرائيلي (٤٠٠ دولار امريكي) بحجة تعويض وزارة الحرب الاسرائيلية عن الخسائر التي منيت بها في مواجهة الانتفاضة.

فور ذلك غادرت القوات الاسرائيلية بعد تفجر اشتباك معها في الساحة سقط من جرائها بعض المواطنين. وفجرت القوات المنسحبة ٥٠٠ قنبلة مسيلة للدموع وقنابل اخرى تؤدي الى الانهيار العصبي.

ونتيجة لهذا الاستفزاز الاسرائيلي جمع المواطنون في بيت لقيا اوامر الضريبة واحرقوها دفعة واحدة. ولدى علم سلطات الاحتلال بذلك داهمت القرية اكثر من ثلاثمائة سيارة جيب عسكرية بالاضافات الى سيارات مصفحة وتم اجبار السكان على الخروج الى الشوارع ومسح الشعارات وتنكيس الاعلام الفلسطينية كما جرى الاعتداء بالعصي على عدد من الشباب لارهاب القرية.

ثم جرى يوم الجمعة اعلان حظر التجول المفتوح في القرية وما يزال مستمرا فيما اقسم سكان القرية على عدم دفع مليم واحد لوزارة الحرب الاسرائيلية.

وعلى صعيد المواجهات المستمرة في انحاء الاراضي المحتلة ذكرت مصادر فلسطينية امس ان سبعة مواطنين جرحوا في قطاع غزة المحتل وفقا لمصادر فلسطينية.

اضافت المصادر نفسها ان الحوادث الاكثر عنفا بين المتظاهرين والجنود وقعت في بلدة بيت حانون حيث جرح ثلاثة فلسطينيين.

وفي الضفة الغربية انهى الجيش الاسرائيلي امس عملية مداهمة واسعة بداها مساء الجمعة في مخيم طولكرم للاجئين اسفرت عن اعتقال ٢٠ فلسطينيا.

واضاف المتحدث ان حظر التجول المفروض على مخيمي طولكرم ونور شمس المحاذي وعلى احد احياء مدينة طولكرم رفع امس واوضح ان حظر التجول المفروض منذ اربعة ايام على مخيم الدهيشة قرب بيت لحم ما يزال قائما.

وذكرت تقارير وكالات الانباء ان شبان الانتفاضة في الضفة الغربية لحرقوا سلعا اسرائيلية كان قد جرى عرضها في بعض متاجر المنطقة.

وكان ٤٦ مواطنا فلسطينيا قد اصيبوا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم في المواجهات العنيفة التي وقعت الليلة قبل الماضية بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقامت قوات الاحتلال باعتقال عدد من المواطنين في مخيم شعفاط بالقدس والرام بالعيزرية والجيب ورام الله وواصلت حصارها ومداهماتها لمدينة طولكرم وقراها ومخيماتها وبعض احياء جنين بالضفة الغربية وبلدات قباطيا واليامون وقرى عزموط والبازران ومادما بنابلس.

وذكرت الانباء ان خمسة جنود اسرائيليين اصيبوا بجروح في الاشتباكات التي وقعت مع المواطنين الفلسطينيين منهم ثلاثة في النصيرات وواحد في حي الشيخ رضوان بقطاع غزة والاخير في حي النصر بغزة من جراء رشقهم بالحجارة.

كما دمر المواطنون ثماني سيارات للمستوطنين في الضفة والقطاع وحطموا زجاج ثلاث سيارات في الطور والقدس واحرقوا صهريجا للوقود في نابلس.

وكثفت سلطات الاحتلال تواجدها المسلح في مختلف انحاء الضفة والقطاع مع توجه نحو ١٥ الف طالب لاداء امتحانات الشهادات الثانوية العامة التي كان قد تأخر موعدها بسبب مواصلة سلطات الاحتلال اغلاق المدارس.



صورة للبطاقة الشخصية لضابط اسرائيلي يدعى ايليان سعدون وزعتها في بيروت امس منظمة تطلق على نفسها اسم «منظمة الافراج عن الفلسطينيين»، وارفقتها ببيان تعلن فيه عن استعدادها لمبادلة جثة الضابط بعدد غير محدد من الفلسطينيين المعتقلين في سجون اسرائيل

الجنود يطلقون الرصاص فورا على عابري النهر

التوتر لم يغب عن الحدود الموريتانية السنغالية

وعملية استعادة الماشية تهدد بتعكير وقف النار

ماتام (السنغال) ـ ر: لم يقابله كثيرون وجها لوجه ولكن «روبن هود» الافريقي الذي يسترجع الماشية برغم وجود حرس الحدود الموريتاني اصبح «بطلا شعبيا» في السنغال.

وبموافقة ضمنية من السلطات السنغالية فتح مسترجع الماشية الذي يطلق على نفسه اسم «اريجوني» متجرا على امتداد النهر الحدودي الذي يفصل بين السنغال وموريتانيا بطول ٨٠٠ كيلومتر.

وقد كان البلدان الواقعان في غرب افريقيا على حافة الحرب في ابريل (نيسان) الماضي بسبب اعمال الشغب العرقية.

واسفرت حوادث الشغب بين الطرفين عن مقتل المئات وتشريد الألوف وأدت الى عمليات طرد جماعية متبادلة بين البلدين لرعايا البلد الآخر.

ولا يزال التوتر حادا على امتداد نهر السنغال الذي كان ذات يوم طريقا تجاريا رئيسيا عند ملتقى افريقيا الغربية بافريقيا السوداء ولكن اصبح الآن منطقة مهجورة وخطيرة يراقب فيها كل من جيش البلدين الطرف الآخر.

ويتقاضى اريجوني ثمن رأس واحدة عن كل عشرة رؤوس يستعيدها من الماشية التي خلفها الرعاة السنغاليون في الجانب الموريتاني من النهر عندما فروا عائدين الى بلادهم.

ولا تسمح حكومة دكار رسميا لاريجوني بممارسة نشاطه في استعادة الماشية حرصا منها على تجنب تصعيد الموقف مع موريتانيا. لكن المسؤولين يغضون اعينهم عن نشاط اريجوني خشية اثارة عداء رعاة البوهل المحليين الذي اغضبهم ضياع ماشيتهم.

ويقول ابو بكر كيبي نائب رئيس بلدية ماتام: ان راعي البوهل يحب ماشيته بقدر حبه لاسرته.

واضاف: لقد اصبح للنهر مكانا خطيرا فالجنود الموريتانيون يطلقون النار على اي شخص يغامر بالنزول الى الماء.

وقال صياد يدعى باري نداو وهو من قرية صغيرة على اطراف ماتام انه قفز الى الماء للفرار من رصاص الجانب الموريتاني. ولا يزال كتف نداو يحمل ندبة من رصاصة اصابته.

ومنذ ذلك الحين تمركزت قوات سنغالية من فرقة الصاعقة في بلدة نيامل لحماية القرويين.

ويسمح للجنود السنغاليين الشبان الذين يقومون بدوريات على ضفة النهر بالرد على النيران الموريتانية ولكن لديهم اوامر صارمة بعدم عبور النهر الضحل.

وفي حادث خطير لتبادل اطلاق النار وقع الشهر الماضي ونقلته عدة مصادر قروية رد القناصة السنغاليون على النيران الموريتانية وقتلوا عددا من المهاجمين عبر النهر.

ولم تعلن السنغال رسميا عن الحادث الذي يظهر التزام الجيش السنغالي بحماية السكان المحليين.

وقال قائد عسكري في المنطقة: ان مهمتنا العاجلة هي توعية القرويين بمخاطر عبور الحدود.

ويخشى المسؤولون وموظفو الاغاثة في وادي النهر تجدد الحوادث الحدودية في الشهور المقبلة اذ ان انخفاض منسوب مياه النهر خلال الموسم الجاف سيتيح قريبا للسكان عبوره سيرا على الاقدام.

وتفاقم التوتر على ضفتي النهر في الاسابيع الاخيرة. فعلى الجانب السنغالي تزداد الحاجة الى اراض زراعية بسبب التدفق المفاجيء لحوالي ١٥٠ الف شخص منهم ١٠٠ مهاجر سنغالي عادوا من موريتانيا و٥٠ الف موريتاني تم ترحيلهم.

ورحل عدد يقدر بنحو ٢٠٠ الف موريتاني، معظمهم من صغار التجار، من السنغال في اعقاب اعمال الشغب. واقام بعضهم على الضفة الشمالية للنهر لزراعة حقول كانت مملوكة في السابق لموريتانيين سود منفيين الآن وسنغاليين عادوا الى بلادهم.

وكان كثير من السنغاليين اعتادوا على الزراعة في الضفة الموريتانية للنهر. لكن هذه الحقول الخصبة يزرعها الآن موريتانيون تحت حماية الجيش.

وقال اوسينو نداو رئيس قرية نيامل «هذا الحقل عملت فيه اسرتي لعدة اجيال» مشيرا بغضب الى حقل ذرة يقع عبر النهر قبالة بيته مباشرة.

واضاف: كيف يجرؤون على زراعته امام ناظري.

موجز

أمير قطر يستقبل بشارة

الدوحة ـ وكالات الانباء: استقبل الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر صباح امس السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني ولي العهد ووزير الدفاع.

وتناول الحديث خلال المقابلة عددا من الامور التي تهم مجلس التعاون الخليجي وسبل تطوير وتنمية علاقات التعاون والتكامل بين الدول الاعضاء.

كما تناول الحديث الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الدورة العاشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون المقرر عقدها في مسقط في الثامن عشر من الشهر المقبل.

وقد اطلع الامين العام لمجلس التعاون امير قطر على الاستعدادات والترتيبات المتخذة لعقد هذه الدورة.

وكان السيد عبد الله بشارة قد وصل الى الدوحة في وقت سابق امس في زيارة لدولة قطر.

مبارك يستقبل وزير الحج السعودي

القاهرة ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج السعودي الذي يزور القاهرة حاليا.

وصرح السيد عبد الوهاب عبد الواسع عقب المقابلة بانه جرى خلالها استعراض القضايا العربية.

وكان وزير الحج السعودي قد وصل الى القاهرة يوم الخميس الماضي في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام.

من ناحيته قال وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب للصحفيين بعد المقابلة ان الرئيس مبارك دعا الى المزيد من التعاون بين الدول الاسلامية، ودعم الدعوة الاسلامية على المستوى المحلي والعالمي.

وزير صيني يختتم زيارته للامارات

الشارقة ـ وكالات الانباء: غادر تسينج كويين وزير العلاقات الاقتصادية والتجارة الخارجية الصيني الشارقة صباح امس متوجها الى طهران في ختام زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت اربعة ايام.

وقد اجتمع الوزير الصيني قبل المغادرة مع الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لدولة الامارات وحاكم الشارقة حيث تم استعراض نتائج مباحثاته مع عدد من المسؤولين بالامارات ونتائج الدورة الثانية للجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين التي اختتمت اعمالها بأبوظبي امس الاول.

واشاد الوزير الصيني عقب الاجتماع بالنتائج التي توصلت اليها اللجنة المشتركة من اجل تطوير وتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية والتقنية والاستثمارية حيث تم الاتفاق على زيادة التعاون الفني والتقني، وزيادة صادرات الامارات للصين خاصة الاسمدة الكيماوية والمشتقات البترولية وذلك من اجل تعديل الميزان التجاري الذي يميل لصالح الصين، اضافة الى الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في موانيء الامارات والمناطق الحرة من اجل اعادة تصدير البضائع لدول المنطقة.

رسالة لوزير الخارجية القطري من دوما

الدوحة ـ وكالات الانباء: تسلم السيد عبد الله بن خليفة العطية وزير خارجية دولة قطر رسالة خطية من نظيره الفرنسي رولان دوما تتعلق بمؤتمر الحوار العربي الاوروبي المزمع عقده قريبا على مستوى وزراء خارجية دول المجموعتين العربية والاوروبية.

وقام بتسليم الرسالة بييرا ريولا سفير فرنسا لدى الدوحة وذلك خلال استقبال الوزير القطري له صباح امس.

اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر وزراء الداخلية العرب في القاهرة

القاهرة ـ وكالات الانباء: وصل الى القاهرة صباح امس الوفد العراقي للجنة التحضيرية لمؤتمر وزراء الداخلية العرب برئاسة مساعد وزير الداخلية اللواء عبد المحسن خليل.

وتبدأ اللجنة التحضيرية اعمالها اليوم للتمهيد لعقد مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي سيبدأ بالقاهرة يوم الجمعة المقبل ويستمر يومين.

اجتماع لجنة التنسيق البيئي الخليجية

الرياض ـ وكالات الانباء: بدأت لجنة التنسيق البيئي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الخامس امس بمقر الامانة العامة للمجلس للتحضير لاجتماعات الوزراء المعنيين بشؤون البيئة بدول المجلس التي تبدأ في الرياض غدا.

وتناقش اللجنة خلال الاجتماع الذي يستمر عامين وجهات نظر الدول الاعضاء حول الخطوات التي تم انجازها تجاه عدد من الاتفاقيات الدولية وسبل تنسيق مواقفها تجاهها وخاصة في ما يتعلق باتفاقية فيينا لحماية طبقة الاوزون، واتفاقية حفظ انواع الحيوانات البرية المهاجرة واتفاقية التجارة بانواع الحيوانات والنباتات الفطرية المهددة بالانقراض، واتفاقية ماربول الخاصة بمنع التلوث البحري الناتج عن السفن، واتفاقية بازل حول النفايات الخطرة وتحركها عبر الحدود.

كما تناقش اللجنة عددا من التقارير المقدمة من الامانة العامة بشأن قرارات الوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة بخصوص الدراسات التي قامت الامانة العامة باعدادها.



تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

القاهرة وبغداد نجحتا في احتواء أزمة المصريين العاملين في العراق

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت الدوائر السياسية المصرية ان مصر والعراق قد نجحا في تخطي اول واكبر عقبة واجهتهما في ظل مجلس التعاون العربي الوليد، واستطاع الطرفان ان يطوقا هذ الازمة من خلال حصيلة الاتصالات المكثفة الاخيرة، بعد ان اثار موضوع عودة اعداد كبيرة من العاملين المصريين في العراق ضجة اعلامية واسعة – ازكتها الشائعات حول ظروف وفاة عدد من المصريين اضافة الى تاخر صرف مستحقات العاملين في العراق.

ونجحت الدبلوماسية العراقية بقيادة الرئيس صدام حسين في تخطي هذه المشكلة، خاصة بعد لقاء الرئيس العراقي بجموع من المصريين العاملين هناك، وطمأنتهم بشأن بعض التصرفات والحوادث الفردية التي قد تكون وقعت لبعض لخوانهم بالعراق، اضافة الى طمأنتهم بشأن ما أثير من شائعات والحقوق التي للمواطن المصري هناك وقدرة العراق على سداد المستحقات خلال الفترة المقبلة.

ولستطاع العراق ان يكسب جولة جديدة من الود مع مصر حين طلب ان تنعقد لجتماعات اللجنة العليا للمصرية العراقية في دورتها الجديدة بالقاهرة بدلا من بغداد حيث كان مقررا لها ان تنعقد.

وكانت هذه بمثابة فرصة للسيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي لمواجهة الاحداث الاخيرة من خلال مفاوضات متأنية مع للمسؤولين المصريين في ظل علاقات طيبة بين البلدين.

وقام السيد رمضان بدور كبير خلال تواجده بالقاهرة لامتصاص ردود الفعل المصرية الاعلامية بأن كثف جهوده للتوازنة بين الرسمية والشعبية خلال لقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك او مباحثاته مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة المصرية في الوقت الذي ألقى فيه المحاضرات في حضور جموع من رؤساء الاحزاب وعدد من أساتذة الجامعات والطلاب حيث تركزت المحاضرات على اوضاع العمالة المصرية في الخارج. ونجح السيد رمضان من خلال ذلك في تخفيف حدة التوتر الى حد كبير خاصة وانه اعلن ان العراق خصص ٥٠ مليون دولار تصل على دفعات لسداد تعويضات ومستحقات المصريين العائدين وتعويض دفعة واحدة لأسر الاشخاص المتوفين مؤكدا ان العراق يفتح ابوابه للعمالة المصرية ولا يكره أحدا على الخروج من العراق.

أما الجانب المصري فقد وصف النتائج بأنها طيبة ومرضية وتحل جزءا من المشكلة معربا عن أمله في أن يتجه العراق في سداد باقي المستحقات.

وحتى الآن فما زالت العمالة المصرية تتدفق باعداد كبيرة يوميا من بغداد وهذا في حد ذاته يعتبر عبئا في مسيرة الاصلاح الاقتصادي المصرية التي تعتبر لحدى ركائزها تدفق العملات الحرة ورصيدها من تحويلات المصريين والتي لا شك انها ستتأثر هذا العام.

ولعل تدخل الرئيس مبارك شخصيا والحكومة قد جعل البرلمان المصري في موقف المترقب لمعرفة لجراءات الحكومة لاسترجاع حقوق المصريين العائدين والذين يتجمعون يوميا أمام البرلمان بالمئات مطالبين بمساندة النواب في مطالبهم من الحكومة المصرية.

في الوقت نفسه قررت لجنة الزراعة والري بالبرلمان المصري عقد لجتماع هام يوم الخميس المقبل برئاسة المهندس ابو بكر الباسل لمناقشة خطة الحكومة في استصلاح الاراضي القابلة للاستزراع في مختلف المناطق من محافظات مصر وذلك بهدف توفير مساحات جديدة من الارض الزراعية للمزارعين المصريين الذين عادوا من العراق اخيرا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان النواب باللجنة الزراعية وعددهم حوالي ١٠٠ نائب من مختلف الاحزاب سيؤكدون على ضرورة تخصيص مساحات من هذه الاراضي ضمن عمليات التخصيص التي تتم للشباب من الخريجين لتوزيعها على المزارعين العائدين وتمليكها لهم بشروط ميسرة وذلك في لطار خطة عاجلة لرعايتهم.

وعلى الجانب الآخر تناقش اللجنة في حضور مسؤولين عن وزارات الزراعة واستصلاح الاراضي والاشغال العامة كيفية تحقيق التعاون والتكامل بين مصر والدول العربية بصفة عامة وعلى مستوى دول مجلس التعاون العربي بصفة خاصة.

ومن ناحية اخرى يدرس اتحاد التعاون الزراعي المركزي ولجنة الفلاحين الافارقة موقف العمالة الزراعية المصرية ولحوال المصريين الفلاحين في قرية الخالصة بالعراق والعاملين بالمزارع الخاصة.

كما يعد محمد ادريس سكرتير الاتحاد التعاوني ورئيس لجنة الفلاحين الافارقة تقريراً شاملا عن الموضوع تمهيدا لمناقشته في اجتماعات خاصة للجان الاتحاد ورفع النتائج للجهات المسؤولة.

ومن ناحية اخرى اكد العراق رسميا لمصر تحمله مسؤولية الاسرى المصريين لدى ايران، واوضح للمسؤولين المصريين ان الجانب الايراني لم يقدم حتى الآن رقما سليما عنهم أو حتى عن العراقيين الاسرى الذين لم يسجل عدد كبير منهم. كما أن الصليب الاحمر ما زال يفتقد وجود لحصائية دقيقة عن اعداد الاسرى بسبب موقف الجانب الايراني، ما زال العراق يسعى الى تشكيل لجنة مشتركة مع الصليب الاحمر الدولي لبحث مسألة الاسرى.



مجموعة من المصريين العائدين من العراق خلال وصولهم مطار القاهرة اخيرا.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط» من دمشق

ماذا تريد سورية من رئيس لبنان وكيف تنظر الى الياس الهراوي؟

دمشق – «الشرق الاوسط» – من وليد نجم:

السؤال العريض الذين مازال يتردد منذ اعوام في الاوساط الدبلوماسية والصحفية، يتلخص بعبارة واحدة مفادها: «ماذا تريد سورية من لبنان؟». ورغم أن الاجابات حملت ابعادا كثيرة وتفسيرات اكثر، الا ان الجواب كما تؤكده الاوساط المطلعة في دمشق يتلخص في عبارة واحدة مفادها: «نريد لبنان الواحد القوي الذي تسوده الشرعية والاستقرار».

من هذه الزاوية، تضيف الاوساط المطلعة، سارعت سورية الى تأييد اتفاق الطائف، وسارعت الى الاعتراف والتأييد للرئيس الراحل رينيه معوض، وسارعت ايضا الى الاعتراف والتأييد لخليفته الرئيس الجديد المنتخب الياس الهراوي عبر البرقية التي ارسلها له الرئيس حافظ الاسد، والتي جاء فيها «ان انتخابكم اليوم رئيسا للجمهورية عزز ايماننا بأن الشعب اللبناني الشقيق المصمم على ترسيخ وحدة لبنان ارضا وشعبا، والتواحد الى اعادة بناء الوطن، واستئناف الحياة الطبيعية وانهاء الاوضاع الشاذة، لن نوهن عزيمته..».

اذاً سورية يهمها لبنان الواحد المستقل القوي الذي تقوده الشرعية اللبنانية عبر مؤسساتها الدستورية، ولكن... لماذا تريد سورية ذلك؟ تجيب الاوساط السورية بما خلاصته ان النسيج الامني لسورية ولبنان متكامل، وانقطاع خيط واحد منه في احد البلدين لا بد ان يقود الى خلخلة هذا النسيج، وهذا ناتج عن تداخل تاريخي وجغرافي وديمغرافي بين البلدين.

ويرى المراقبون في دمشق أن ذلك هو سبب بروز الحرص السوري على الشرعية اللبنانية، وكذلك بروز اهمية الدور السوري في تحقيق هذه المعادلة في لبنان، التي تنعكس ايجابيا في دمشق.

فالموضوع هنا، كما يرى اكثر من مراقب، يخرج عن دور الوصاية او الاحتلال، فسورية تسعى لتحقيق مصالحها الامنية مدنيا وعسكريا عن طريق استقرار الوضع في لبنان، وقدرة قيادته على ادارة سفينته باتجاه بر الامان، ولعل تفسير الانعكاسات الامنية السورية الناتجة عن غياب الشرعية اللبنانية يعطي الدليل على مدى فعالية الدور السوري في لبنان، فسورية، وكما اثبتت الاحداث الماضية لا تريد ابتلاع لبنان، او احتلاله، ولا تريد ان تناصب العداء لطائفة على حساب الأخرى، والمتابع للاحداث اللبنانية منذ عام ١٩٧٥ وحتى اليوم يدرك المعادلة السورية في لبنان، ويدرك التحالفات (ان صحت التسمية) التي جرت بين دمشق والفرقاء اللبنانيين.

والخصوصية السورية – اللبنانية تجيز لدمشق ان تتجنب خلخلة امنها مدنيا وعسكريا عندما تكون بيروت مفككة ومقسمة، ومن ثم فإن دمشق كما يؤكد اكثر من مصدر تريد رئيسا لبنانيا يفهم المصالح السورية لا في بيروت بل في دمشق.

من خلال هذا التحليل يمكننا ان نتساءل: كيف تنظر دمشق الى الرئيس اللبناني الجديد الياس الهراوي؟

الجواب حمل نصفه الرئيس الهراوي، ففور انتخابه اكد بل وشدد على فتح صفحة جديدة بين لبنان وسورية وبناء علاقات لخوية بين البلدين في اطار السيادة والاستقرار، وهذا ما تريده دمشق.

فنظرة دمشق وفق تقدير اوساط مطلعة في العاصمة السورية، الى الرئيس الهراوي لا تختلف عن نظرتها وحماسها للرئيس الراحل معوض، فكلاهما في نظر دمشق يفهمان جيدا انعكاسات الاوضاع في لبنان على سورية. وكلاهما حريص على ادارة البلاد ضمن منطق السيادة والاستقرار. وترى دمشق في الرئيس الجديد تكريما لروح الرئيس معوض، كما جاء في برقية الرئيس الاسد، وترى فيه الحكمة والمقدرة على فهم العلاقة المترابطة بين سورية ولبنان في اصل السيادة للبلدين.

الهراوي

وترى مصادر دبلوماسية في دمشق ان النظرة السورية للرئيس الياس الهراوي وتهنئته المبكرة بالرئاسة ليست تكتيكية، يقصد منها الضغط والتأثير على الرئيس الجديد لصالح دمشق، بقدر ما هي نظرة واقعية لحاجة لبنان الى الهدوء والاستقرار واعادة بناء مؤسسات الدولة، لتصبح قادرة على الاقل في صد الرياح التي تحمل الغبار والدمار لدمشق.

وتذهب بعض الاوساط هنا الى القول ان ما يهم دمشق هو ان يكون للبنان رئيس حكيم وقوي يعرف مصالح الآخرين كما يعرف مصالح بلده. ولو توفر مثل هذا الامر للجنرال ميشال عون لما ترددت سورية في تأييده. وتختتم الاوساط نفسها تحليلها قائلة ان الرئيس الجديد الياس الهراوي ترى فيه دمشق كما رأت في الرئيس الراحل رينيه معوض المقدرة على تفهم المصالح السورية لا في لبنان بل داخل سورية ذاتها، ولعل الهاجس الامني يقف على راس المصالح السورية التي لا تريد ان تكون بيروت بوابة العواصف لدمشق.

أحداث براغ المتسارعة

مقاومة أوربانيك لتيار الاصلاحات مخاطرة بمستقبله السياسي

لندن - «الشرق الاوسط» من ريتشارد تشيزنوف:

بالنسبة للذين كانوا في ساحة وينشسلاوس بدا الصوت أخاذا مثيرا، ولكن بالنسبة للرجال الشائخين المجتمعين غير بعيد وراء الابواب الموصدة، كانت الرسالة واضحة الى درجة تبعث الارتعاد فيهم فالجماهير تقول: «استقيلوا.. استقيلوا» وكان صوتها كالزئير، وكل متكلم فيهم يشجب تقصيرات النظام القديم. ثم توقفت الاصوات وبدأ الضجيج، حيث كان هناك ثلاثمائة الف شخص يحركون حزمة مفاتيحهم وهي اشارة تشيكوسلوفاكية تدل على ان لعبة الحرس القديم في براغ وصلت النهاية.

وفي هذه المرة أصغى الشائخون ثم قرروا أن يغادروا بهدوء، فاتحين ابواب المستقبل لبلد كان يتمتع يوما ما بديمقراطية مزدهرة ويحظى بواحد من اكثر اقتصاديات العالم انتاجية. بعد اكثر من عشرين عاما منذ ان سحقت دبابات حلف وارسو بقيادة السوفيات اصلاحات «ربيع براغ»، قدم رئيس الحزب الشيوعي ميلوش يانيش وبقية رؤساء القيادة استقالتهم في الاسبوع الماضي ولكن الذين خلفوهم لم يعبروا عن اشارة مهمة تدل على انهم مستعدون لقلب النظام القديم رأسا على عقب. اذ من المحتمل انهم يغيرون بعض الشخصيات ويخففوا من بعض القيود المفروضة على الحريات السياسية والصحفية ويدخلوا في حوار مع الجماعات المعارضة، على نحو كاف لاطفاء الفتيل المشتعل المنادي باضراب عام هذا الاسبوع. وما من شك في أن الحكومة الواقعة تحت ضغط شديد من جانب موسكو لاجتناب المواجهة العنيفة مع المتظاهرين عشية قمة ميخائيل جورباتشوف مع الرئيس بوش بالقرب من جزيرة مالطا، ستتجنب اتخاذ اي اجراء من شأنه ان يزيد في عمق الاستياء الشعبي. اذا كانت الاحداث الاخيرة في بولندا والمجر تعني اي شيء، فان على خلفاء يانيش ان يدركوا انهم يصارعون من اجل الحفاظ على حياتهم السياسية.

ويبدو ان يانيش نفسه، وهو يغادر، ادرك اخيرا عمق المشكلة. اذ قال وهو المسؤول عن سحق ربيع براغ «ان بلادنا تمر في تقاطع طرق مصيري».

الى اين تمضي براغ الآن وبأية سرعة؟ لقد حل محل يانيش عضو المكتب السياسي كاريل اوربانيك وعمره ٤٨ عاما وكان في الماضي عاملا في السكك، فارتقى في الحزب ليصبح رئيسا له في مدينة برنو قبل ان يدخل مجلس البرزيديوم الوطني عام ١٩٨٨.

على الرغم من سنه الفتية نسبيا وافتقاره الى الخبرة السياسية فان اوربانيك معروف بأنه ينتمي الى المركز الاساسي في الحزب، ولو انه تحدث في مناسبات عديدة عن مشاكل الحزب، قائلا ان عدد المنضمين للحزب يتناقص يوما بعد يوم وان «اتجاهات سلبية ظهرت في منظمات الحزب الاساسية». ثم انه انتقد معالجة الحزب للاقتصاد المشلول اذ قال في العام الماضي «ينبغي علينا ان نغير ادارة الاقتصاد الوطني. اذ يجب ان نطبق تطبيقا شديدا الاقتصاد المالي على نطاق اوسع في مجالات العمل الفردية ونتأكد من ان منح المكافآت يتم على اساس الانتاج الفعلي».

ولما بدأ اوربانيك في تشكيل حكومته الجديدة فان ألكساندر دوبتشيك الرجل الذي قاد اصلاحات عام ١٩٦٨ وأبعد عن براغ مقيدا بالاصفاد ولأثارته المتاعب، عاد الآن فاستقبلوه استقبال الابطال في ساحة وينشسلاوس.

وقال دوبتشيك للجماهير المحتشدة «لا ينبغي على الشعب ان يخاف الآن، فليس لديه ما يخافه».

ليت الامر كذلك. بينما يتمتع دوبتشيك بحيازة مكانة اسطورية ولاسيما في الغرب، فان كثيرا من التشيكوسلوفاكيين يرونه مثل اخبار اليوم الماضي. ومن المحتمل ان يلعب دوبتشيك دورا ما في حكومة جديدة ولو ان هذا ليس واضحا الآن. وعلى اية حال يظل انسانا يحظى بغاية التوقير وشخصا قادرا على دعم الروح المعنوية لدى الجماهير.

لقد حل كرينز محل اريك هونيكر في المانيا الشرقية قبل بضعة اسابيع. وهونيكر يواجه الآن احتمال توجيه تهم سياسية بل حتى تهم جنائية بسبب اجراءات حكومية تمت خلال توليه السلطة. واوربانيك ورفاقه في براغ يفهمون ماذا يعني ذلك. ففي المناخ الحالي من التغييرات المتسارعة، فان المرء حالما يدع السلطة تفلت من يده تصبح الخطوة قصيرة جدا بعد ذلك نحو الانطفاء السياسي. والدلالة نفسها عبرت عنها احداث المجر. فبعد سبعة اسابيع من فتح الحزب الشيوعي الابواب للاصلاحات بل حتى قبوله بتغيير اسمه الى الحزب الاشتراكي المجري، نراه الآن يجاهد مستميتا من اجل البقاء. ثم هناك الاشارات القادمة من موسكو: فمثل هونيكر في المانيا الشرقية وتيودور جفكوف في بلغاريا، يعرف اوربانيك انه اذا قاوم تيار الاصلاحات فهو يخاطر بنفسه.

الامر متوقف على الكيفية التي يستطيع معها المصلحون التشيكيون وهم بالدرجة الاولى من المثقفين والطلاب، ان يعتمدوا على دعم عمال تشيكوسلوفاكيا الذين ليسوا جياعا. فمنذ اللحظة الهاربة من الحرية عام ١٩٦٨ صار غالبية التشيكيين ولاسيما العمال، سعداء بأن يتنازلوا عن حقوقهم السياسية لقاء الحصول على نوع ماركسي من القدرة الاستهلاكية.

في برلين الشرقية ليس هناك موز ولكن في براغ، على الرغم من رداءة البضائع الاستهلاكية، يباع الموز في اقداح بلاستيكية، بعد تقطيعه على شكل شرائح واضافة القشطة والشوكولاته اليه.

في الاسبوع الماضي حاول زعماء المعارضة ان يجعلوا العمال ينضمون الى احتجاجاتهم ففعل بعض العمال ذلك ولكنهم كانوا بطيئين في التحرك.

اذا كانت المعارضة وعلى رأسها «المنبر المدني» غير قادرة على توسيع قاعدتها بين الطبقة العاملة، فسيجد اوربانيك سببا يدعوه لتجاهل مطالبها. وقد قال رجل عجوز في ساحة وينشسلاوس «اذا لم يكن العمال معك، فانك تبصق في الريح ليرتد البصاق عليك».

زعيم المعارضة هافل (الى اليسار) يصافح رئيس الوزراء التشيكي ادمك

توقع اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين اليوم

براغ - ا. ف. ب: اعلن متحدث باسم المنتدى المدني في ختام محادثات بين المعارضة والسلطات في براغ امس ان جميع المعتقلين السياسيين في تشيكوسلوفاكيا سيطلق سراحهم اليوم.

ومن جهة اخرى اعلن رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا مساندته لاضراب رمزي عن العمل يستمر ساعتين دعي الى القيام به اليوم الاثنين.

وحظي السيد اداميك بترحيب حار من جانب حشد مئات الالوف من المتظاهرين تجمعوا في احدى ساحات العاصمة براغ. وردد المتظاهرون اسم رئيس الوزراء ووصفوه بانه زعيم للاصلاح.

وعلى صعيد آخر افتتحت اعمال الجلسة الموسعة الطارئة للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي امس حسب مصدر قريب من اللجنة.

واوضحت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان هذا الاجتماع الاستثنائي الجديد للجنة المركزية خلال ٤٨ ساعة سيخصص لمسائل سياسية وتنظيمية مهمة.

مشكلة مرفأ ميرسين والاقلية المسلمة تؤدي الى توتر في العلاقات التركية

اثينا - «الشرق الاوسط»: من محمود كعوش:

تشهد العلاقات اليونانية التركية تصادما حادا فيما يختص بمسألتي مرفأ ميرسين التركي والاقلية المسلمة اليونانية. وبقدر ما تشكل المسألة الاولى من مخاوف على مستقبل الحوار بين الشرق والغرب على صعيد الامن والتعاون وما يتفرع عنهما من مفاوضات حول انتشار الاسلحة والقوات التقليدية في القارة الاوروبية، تنذر المسألة الثانية في حال تفاقمها بوقف عجلة الحوار حول حل المشاكل العالقة بين اثينا وانقرة الذي بدأه الزعماء في العام الماضي.

فعلى صعيد المسألة الاولى شكلت مسألة مرفأ مرسين معضلة داخل حلف شمال الاطلسي الذي تتزعمه واشنطن عبر عنها مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ريجنالا بارثولوميو بالقول «انه في حال استمرار الوضع على ما هو عليه من الخلافات بين البلدين الحليفين فان من شأن ذلك ان يؤثر سلبا على مستقبل الحوار بين حلفي شمال الاطلسي ووارسو ويعيق التوصل الى اتفاق نهائي بشأن مسألة انتشار الاسلحة والقوات التقليدية في اوروبا».

ففي الوقت الذي تظهر جميع بلدان حلف شمال الاطلسي انحيازا «لمطلب تركيا الخاص باستثناء مرفأ ميرسين من جدول مفاوضات الشرق والغرب لاعتبارات تعتبرها تركيا «حيوية» وتتعلق بسياستها الدفاعية الخاصة بحدودها الجنوبية الشرقية، تتمسك اليونان بموقفها الداعي الى ضرورة ان يشمل اي اتفاق منتظر بشأن الاسلحة والقوات التقليدية في اوروبا هذه المنطقة الاستراتيجية في تركيا باعتبار انها كانت منطلقا للقوات التركية في احداث قبرص عام ١٩٧٤.

وكان الموقف اليوناني من هذه المسألة قد شكل معضلة جدية امام توحيد موقف بلدان حلف شمال الاطلسي اثناء المفاوضات التي جرت في فيينا خلال اليومين الماضيين بين بلدان الشرق والغرب بشأن مسألتي الامن والتعاون بين المعسكرين المتنافرين وانتشار الاسلحة والقوات التقليدية في القارة الاوروبية.

وعلى صعيد مسألة الاقلية المسلمة في اليونان تحدثت من جديد حكومة انقرة عن «القمع والتمييز العنصري» اللذين تمارسهما السلطات اليونانية بحق هذه الاقلية التي تعيش في منطقة تراقيا الغربية في شمال اليونان والتي تتمسك باعتبارها «اقلية تركية».

وفي الوقت الذي تعتبر اليونان هذه المسألة محض داخلية وتشدد على المساواة بين افراد الاقلية المسلمة وبقية الشعب اليوناني تصر حكومة انقرة على ادراجها على قائمة المشاكل العالقة بين البلدين وتهدد بعرضها على اجتماع قمة السوق الاوروبية المنتظر عقده في ستراسبورج في الشهر المقبل مثلما فعلت في اجتماع فيينا.

وعلى صعيد آخر اثارت تصريحات صدرت عن وزارة الخارجية التركية يوم الاول من امس حفيظة السلطات اليونانية فدفعت مسألة الجزر الغربية في بحر ايجة الى الواجهة من جديد في الجدل الحاد القائم بين اثينا وانقرة.

وكان مصدر في الخارجية التركية قد صرح «بان المعاهدات الدولية التي اخذت في حساباتها قرب تلك الجزر من تركيا حدت من سيادة اليونان عليها واقرت بضرورة نزعها من السلاح» مضيفا «ان اليونان من خلال معاودة سياسة تحصينها تسجل خرقا جديدا للاتفاقات الدولية بشأنها وعلى الاخص ميثاق الامم المتحدة».

وفي رد رسمي على هذه التصريحات انتقدت وزارة الخارجية اليونانية ما وصفته بـ «اهتمامات تركيا الغير عادلة بشأن الاجراءات الدفاعية التي طبقتها السلطات اليونانية في الجزر والتي تحظى بموافقة الشرعية الدولية التي اقرتها المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة».

انتهاء الانتخابات الاكثر دموية في الهند

نيودلهي - ر: انتهت امس الاحد عملية الاقتراع في اكثر الانتخابات دموية واشدها منافسة في الهند.

وقد ادت اتهامات بالتزوير الى اعادة الانتخابات في مناطق كثيرة ولكن عملية فرز الاصوات بدأت امس حسبما كان مقررا بعد الانتخابات التي تعد اضخم انتخابات في العالم نظرا لوجود ٤٩٨ مليون شخص يتمتعون بحق الانتخاب.

وبدأت النتائج الرسمية الاولية في الظهور مساء امس واليوم ولكن النتيجة النهائية لن تعرف قبل غد الثلاثا على ادنى تقدير.

وقد اظهر استطلاع للراي ان حزب المؤتمر الحاكم بزعامة رئيس الوزراء راجيف غاندي سيفقد الاغلبية الكبيرة التي يتمتع بها في البرلمان ولكن تحالف الجبهة الوطنية المعارضة لن يكون بمقدوره تشكيل حكومة بمفرده.

ويبدو ان الهند ستشهد فترة من عدم الاستقرار السياسي والمفاوضات المكثفة اذا ثبتت صحة تكهنات هذا الاستطلاع للرأي.

وقد ادلى معظم الناخبين باصواتهم في الهند - التي تضم اكبر عدد ناخبين في العالم - وذلك في انتخابات راح ضحيتها ١٠٠ شخص وجرت الانتخابات امس في ولايتي البنجاب وسيكيم وجزء من ولاية بيهار.

واظهر استطلاع الرأي ان السيد غاندي الذي حصل حزبه على ٤١٥ مقعدا في انتخابات عام ١٩٨٤ ستكون امامه فرصة ضئيلة لتشكيل حكومة اذا استطاع اقناع احد الاحزاب المحلية الصغيرة بالدخول معه في تحالف.

واتخذت اجراءات امنية غير عادية في ولاية البنجاب في شمال البلاد التي شهدت سنوات من العنف على ايدي سيخ متطرفين.

اما ولاية بيهار التي شهدت معظم عمليات القتل في الانتخابات العامة فقط سقط فيها مئات القتلى الشهر الماضي في اضطرابات بين الهندوس والمسلمين. وولاية بيهار واحدة من اكثر الولايات الهندية فقرا وتخلفا.

وامرت لجنة الانتخابات باعادة الانتخاب اليوم الاثنين في ٩٧ مركز اقتراع بعد ان توصل فريق تحقيق خاص الى ادلة على وجود تلاعب في الاقتراع يوم الاربعاء الماضي.

وقال السيد سوريندر كابور كبير المسؤولين عن الانتخابات في البنجاب في حديث ان جنودا مدججين بالسلاح اتخذوا مواقع فوق مراكز الاقتراع. واضاف قائلا: «انهم مسلحون بكافة انواع الاسلحة. فاننا نترقب غارات ارهابية على مراكز الاقتراع».

وتتهم الهند باكستان بانها تقدم مأوى للمتطرفين السيخ وتمدهم بالسلاح في حربهم للحصول على وطن مستقل في البنجاب وهو اتهام تنفيه باكستان.



احد العاملين يفرغ صندوق الاقتراع الذي سيحدد مصير غاندي السياسي

هل ستكون نتائج اجتماع مالطا عكس قمة يالطا ؟

لندن - «الشرق الاوسط»:

عندما يلتقي ميخائيل جورباتشوف بالرئيس بوش بالقرب من جزيرة مالطة في نهاية الاسبوع المقبل في اول قمة تجري بعد انتهاء الحرب الباردة فسيخترعان قواعد جديدة للدبلوماسية الامريكية السوفياتية.

لقد مزق موت الحرب الباردة الدليل المألوف الذي كان لخمسة وأربعين عاما يحدد مسلك القوى العظمى في اللعبة التي مفادها: اذا ربحت أنا فانت خاسر. زالت هذه القواعد بسبب الادراك المتعاظم في الولايات المتحدة بأن الاتحاد السوفياتي له مصلحة مشتركة الآن بالحفاظ على الاستقرار في عالم يتسارع في التغيير. وهو عالم آخذ في الابتعاد عن كل من واشنطن وموسكو اذ لم يعد ذيلا لأي منهما.

ليس هناك ما يعبر عن الوضع الجديد اكثر من اوروبا الشرقية. فبينما ينتهي الحكم الشيوعي في بودابست ووارسو وبينما هوت في براغ حكومة متصلبة اخرى في الاسبوع الماضي تحت الضغط الهائل من اجل الاصلاح، فنحن لا نرى قادة القوتين العظميين يبدو على اي منهما نشوة النصر ولا عذاب الانتحار.

وعندما اعلن بوش انه «مرتاح جدا» لسقوط جدار برلين قال جورباتشوف باسلوب اعتيادي في الاسبوع الماضي ان التغييرات الجارية على قدم وساق في اوروبا الشرقية «تنسجم مع الاطار العام لعالم متغير».

سيبدأ الزعيمان في مالطا «بعمل الاعوام» حسب تعبير بوش. اذ طلب من السوفيات ان يشتركوا في التحرك الى ما وراء الصد ليصلوا الى مرحلة المشاركة الجديدة. ويقول ريموند جارتوف وهو خبير سوفياتي في معهد بروكنز «ربما ينظر مؤرخو المستقبل الى اجتماع مالطا على انه نقطة تحول في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي».

في هذا المناخ المنعش، مايزال هناك خطر أن تقع ادارة بوش في فخ. فربما يكشف الزعيم السوفياتي النقاب عن اقتراح يتعلق بالتسلح معلنا انسحابات واسعة النطاق للقوات السوفياتية من اوروبا الشرقية او يدعو الى انسحاب كل من قوات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من اوروبا الوسطى لدى حلول عام ٢٠٠٠، ويمكن لاقتراحاته ان تحظى بنقاط متفوقة في مجال الدعاية، ولكنها ستكون ايضا اشارة واضحة على انه بينما تتغير اللهجة السوفياتية في الخطاب فان موسكو لا تسعى الا للحصول على طرق جديدة لتكون لها اليد العليا.

ثم هناك ايضا خطر استثمار الادارة الامريكية استثمارا ضخما في شخص جورباتشوف ثم تحترق يدها اذا ما اخفقت اصلاحاته او اذا ما ارغم هو على استعمال العصا الغليظة ضد اوروبا الشرقية او ضد جمهوريات الاتحاد السوفياتي نفسها التي اخذت تتململ. ومع ذلك فالسيناريو المحتمل لمالطة يوحي بأن هذه القمة ربما تختلف عن القمم الثماني عشرة السابقة لها. فبعضها تدهورت فتحولت الى اتهامات غاضبة من الطرفين. وكانت هناك قمم اخرى سيطرت عليها قضية نزع السلاح لأن هذه المشكلة كانت الامر الوحيد الذي يستطيع الطرفان ان يناقشاه مناقشة يمكن ان تثمر.

ما تزال بين الزعماء الامريكيين والسوفيات اختلافات عميقة، طبعا، ولكن لديهم الآن بعض الامور ذات المصلحة المشتركة تقع ابعد من اجتناب الدمار النووي. ستكون على رأس جدول الاعمال في مالطا امور اقتصادية تليها اوروبا الشرقية، ثم هناك موضوع عودة المانيا الواحدة الى البروز ثم قضية حقوق الانسان واخيرا قضايا مثل البيئة والارهاب وهي القضايا التي تتلاءم مع فكرة التعاون اكثر من تلاؤمها مع فكرة الغلبة. وعلى الرغم من ان جورباتشوف يمكنه ان يقترح تخفيضات اكبر في مجال الاسلحة او جدولا للتفاوض حول معاهدة جديدة لتخفيض الاسلحة الاستراتيجية، فان موضوع تخفيض الاسلحة سيكون في آخر جدول الاعمال.

يبدو ان الزعيم السوفياتي يأمل في ان الاصلاحات في اوروبا الشرقية ستساعد في بعث النشاط في اعادة البناء التي يبشر بها (بيريسترويكا) وان تخفيف حدة التوتر سيسمح له بالتركيز على مشاكل الاتحاد السوفياتي الاقتصادية الملحة. وقد أقر جورباتشوف في الاسبوع الماضي بأن الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية «اخطأوا الحساب» في موضوع الحاجة الى اصلاحات اقتصادية واسعة النطاق وعليهم الآن ان «يعجلوا في سرعة التغيير».

ولكنه اكد على ان «الحقائق لا ينبغي استعجالها. ان الشرق والغرب يجب ان يمرا بفترة من التلاؤم فلا ينبغي قفز المراحل، لأن قفز المراحل يهددنا بالفوضى».

اما بوش فهو بدلا من ان يستخدم هذه القمة للتعجيل بالقاء الماركسية في مزبلة التاريخ، يريد ان يقرأ بلا وساطة، افكار جورباتشوف حول الاحداث وفي اي مكان تبدأ معاناة الزعيم السوفياتي.



حكمتيار في حديث شامل لـ «الشرق الاوسط»:
نحن في انتظار الردود تجاه إيقاف الإمداد عن القوى المتحاربة في أفغانستان

بيشاور - «الشرق الاوسط» من احمد موفق ريدان

وصلت بيته في الساعة السادسة والنصف صباحا في بيشاور وذلك كي يرافقني احد اعضاء الحزب الاسلامي الى المخيم الذي يقيم فيه المهندس قلب الدين حكمتيار بعيدا عن بيشاور، حوالي ٤ كم، هذا المخيم الذي انشئ في بداية الجهاد، ولحكمتيار ذكريات غالية في هذا المخيم الذي تم فيه هذا الحوار.

● طرحتم في المؤتمر الصحفي الذي عقد اخيرا في اسلام أباد مسالة التوازي في وقف الامداد عن القوى المتحاربة في افغانستان، فلماذا جاءت هذه الفكرة في هذه المرحلة؟

– اعتقد ان هذه احسن فرصة لمثل هذا الاقتراح، لأن حكومة كابل تعتمد فقط على امدادات روسيا ولا تستطيع ان تستمر الا بهذه المساعدات وبدون ذلك فستنهار بسرعة، وكما تعرفون تأتي يوميا لحكومة كابل كمية ضخمة من الاسلحة عن طريق الجو، وجميع الاسلحة الموجودة عند الحكومة تكفيها لفترة قصيرة، ومن جانب آخر ان الذين يدعون مساعدة المجاهدين بعد انسحاب الروس اصبحوا ضد المجاهدين، والآن يفكرون في ضرب المنظمات الاسلامية والحيلولة دون قيام حكومة اسلامية في افغانستان، ولا يريدون الانتصار العسكري للمجاهدين، وعندما يصل الامر الى حد يقطف فيه المجاهدون ثمار النصر يقومون بالتخطيط لمنع تحقيق ذلك لأن الانتصار العسكري يعني ان الشعب الافغاني يختار مصيره بنفسه بدون أي تدخل اجنبي، وهم يريدون بقاء الضغوط على موسكو حتى تقبل الحل السلمي على الطريقة الامريكية والا فهم لا يريدون حكومة للمجاهدين في افغانستان ابدا، وبعد انسحاب الروس اصبح المجاهدون على وشك الانتصار النهائي، وبدأت الفتوحات تنهال علينا، ولجهنا مشكلة قلة الذخائر ويمكن ان يتكرر هذا مرة اخرى، ولهذا انا ارى من الافضل قطع المساعدات عن جميع الاطراف ويترك الامر للشعب الافغاني ان يحل قضيته بنفسه عن طريق الحرب او عن طريق التضامن.

ولحرى ايضا ان السياسة الامريكية مبنية على ضرب المنظمات التي يتصورونها عقبة امامهم، ولختاروا هذه الطريقة لضربها وذلك بارسال مساعدات مباشرة مع القادة الميدانيين في الداخل، وتحت هذا الغطاء يقومون بتقوية عملائهم وهذا يسبب لنا مشاكل في المستقبل في تفريقه وتمزيقه، ولا بد من سد هذه المؤامرة الدولية التي تستهدف المجاهدين. وقطع هذا الامداد لصالح الجهاد ومستقبل البلاد.

● هل تلقيتم اي رد من امريكا وروسيا حول اقتراحكم هذا، وهل تعتقدون موافقتهم على ذلك؟

– كما تعرفون قبل فترة اقترحت موسكو هذا، وأظن انه ليس هناك اي تغيير من سياسة موسكو، ونحن بانتظار رد من موسكو، فإن وافقت على قطع المساعدات عن نجيب والتعهد بعدم حمايته فنحن نضمن عدم ارسال اسلحة لافغانستان، ونحن نسد هذا، ولا نسمح بهذا.

● يقولون بان نظام كابل لديه اسلحة كثيرة تكفيه لفترة طويلة اما المجاهدون فيعانون من نقص الاسلحة؟

ليس الامر كذلك.

● اخبرتنا بعض المصادر ان الحزب الاسلامي لا يتلقى اسلحة من المعونات الخارجية وبالتالي فقد طرح الحزب هذا الاقتراح حتى يمنع وصول الاسلحة ايضا عن الآخرين فما تعليقكم على هذا؟

– نحن لا نوافق على هذا، وليس قصدنا قطع المساعدات عن المنظمات، بل اهدف منع التدخل الامريكي في البلاد.

● قبل طرحكم لهذه الافكار هل تشاورتم مع قادة الجهاد الافغاني؟

– نحن ناقشنا هذا الامر في الحزب ومع كثير من اصدقائنا وتوصلنا الى هذه النتيجة.

● أعلن اخيرا جيلاني رئيس لجنة الانتخابات بانه سينهي وحدة حكومة المجاهدين. ما هو رأيكم في ذلك؟

– أمل ان يكون هذا الكلام عمليا، وتبدأ الانتخابات، ولا أرى حلا آخر للقضية وأتصور ان الاخوة في الاحزاب الاخرى يوافقون على هذا، ويقبلون الانتخابات واعتقد ان الذين لا يريدون حكومة المجاهدين ويريدون تدخلا اجنبيا ليقرر مصير الشعب الافغاني هم الذين يرفضون الانتخابات، فإن كان لدينا مجلس منتخب يمثل جميع الشعب يستطيع تقرير الامور، ويقف في وجه التدخل الاجنبي.

● هل لمستم اي تغيير في مواقف القادة تجاه عقد الانتخابات؟

– عمليا لا، ولكن انا اسمع منهم الموافقة على عقد الانتخابات، وعمليا فإننا لا اثق بعد الآن بالاعلانات الصحفية، وموقفنا وجوب بدء الانتخابات عمليا.

● بالنسبة لوفد التحالف الثماني الشيعي المتمركز في ايران فقد وصل الى بيشاور واعلن رئيس الوفد عبد الكريم خليلي بان الظروف غير مواتية للانتخابات، فإن حصلت الانتخابات ولم يشتركوا بها فكيف سيكون الامر؟

– يجب ان يعرف هؤلاء ان تكوين حكومة عن طريق غير الانتخابات غير عملية، وبدلا ان يشاركوا في الحكومة التي انتهى امرها ولا تفيدهم ابدا، فلو اشتركوا بها في البداية لكان يمكن ان يترتب على ذلك نتيجة، ولكن الآن ماذا يفيدهم، وبدلا من تركيزهم على هذا، فلينصرفوا الى تكوين مجلس منتخب يمثل جميع الشعب الافغاني. هل هؤلاء يريدون تكوين حكومة من خارج الشعب الافغاني حسب اقتراح ايران في عقد مؤتمر اقليمي، او حكومة عبر حوار امريكا وروسيا، فإن كانوا لا يريدون ذلك، فلماذا لا نؤسس حكومة عبر مجلس منتخب يمثل جميع افراد الشعب.

● الاخبار التي وصلت اخيرا من كابل تفيد بوجود علاقات بين التحالف الثماني والنظام هناك فما هي صحة هذه المعلومات؟

– نحن ايضا نسمع، وتأتينا الاخبار يوميا من كابل، وتدعي الحكومة ايضا بأن لها صلة مع هذه المنظمات، ونحن نعرف ايضا بعض القادة الميدانيين لهذه المنظمات اخذوا السلاح من النظام العميل، وبنفس الوقت نرى تغييرا كاملا في سياسة حكومة كابل تجاه ايران، فقد اوقفوا جميع الدعاية السيئة ضد ايران، ولا يذكرونها الا بالتقدير والاحترام، وحتى نجيب يقول باننا نقدر موقف ايران تجاه افغانستان.

● ما هو الدافع الايراني من هذا التغيير بنظركم؟

– يمكن العلاقات الاخيرة مع موسكو وتحسنها سبب هذا.

● هل يخافون من قيام حكومة سيئة على حدودهم؟

– صمت... استطيع ان اقول فقط ان العلاقات الايرانية السوفياتية هي سبب ذلك.

● هناك معلومات عن قيام نظام كابل باستعمال ميناء بندر عباس بدل استعمالهم في الماضي ميناء كراتشي فما معلوماتكم عن ذلك؟

– هذا محتمل.

● هل تلمسون تغييرا في مواقف باكستان؟

– نحن لنا علاقات جيدة مع باكستان، ونريد ان تستمر هذه العلاقات، وتحترم قرارات باكستان وهذا يتعلق بها، واذا رأينا اي تغيير في سياستها تجاه افغانستان، فعلى الرغم من احترامنا لقراراتها ولكن لا نقبلها.

● هل تلمسون هذا التغيير الآن؟

– انا ألمس بعض التغييرات، وتصوري ان باكستان تحت الضغوط الامريكية.

● مسالة حجب الثقة عن حكومة بي نظير هل اثرت على مواقف باكستان؟

– لا اتصور لهذا أي تأثير.

● بالنسبة لمسالة الخلافات في الداخل كيف ترون حلها؟

– انا أرى انه يجب ان يكون هناك اتفاق بين جميع القادة، وقف اطلاق النار، تبادل الاسرى تأمين الامن والسلام في المناطق، ومعالجة القضايا الخلافية محليا، وتكوين لجان مشتركة للتحكيم، وارجاع جميع القضايا لهذه اللجان وعدم استعمال القوة، وقبول الانتخابات كحل، وتكوين مجالس محلية على مستوى المديرية، وتأسيس ادارات محلية، وتكوين مجلس منتخب يمثل الشعب والفائز بالاغلبية يشكل الحكومة القادمة.

● هذه الافكار هل طرحتموها على قادة الجهاد الافغاني؟

– طرحت هذه الامور على جميع الاخوة وعدة مرات.

● ماذا كان ردهم؟

– حتى الآن لم نصل لنتيجة نهائية، وحتى امس تحدثنا معهم حول هذا الامر.

● كيف ترون مستقبل الوضع العسكري؟

– لصالح المجاهدين ويبشر بالخير.

● هل ستتغير استراتيجية المجاهدين، وكيف ستتركز الاستراتيجية في المستقبل؟

– من أهم الامور هو قطع الطرق وخاصة طريق سالانج، وهذا الطريق الآن بأيدي المجاهدين، وضرب المطارات ومحاصرة المدن، وعمل داخل المدن وتشديد الضغوط حول المدن.

● هل انتم متفائلون؟

– نعم

● كيف تقيمون زيارة بيتر طومس المندوب الامريكي الخاص للمجاهدين اخيرا لباكستان؟

– انا لم التق به.

● كيف ترى الوجود الروسي في افغانستان؟

– فقط عدة مستشارين روس، والمساعدات الضخمة للنظام في كابل.

● احيانا نسمع عن تدخل روسي عسكري في الشمال الافغاني وتصعيد سيطرتها على بعض المناطق التي يعجز النظام الحفاظ عليها فما صحة هذه الانباء؟

– لا، غير صحيح.

حكمتيار

قمة القرن «بين البابا وجورباتشوف»

الفاتيكان – ر: منذ وقت ليس ببعيد كان لحتمال عقد اجتماع قمة بين بابا الفاتيكان وزعيم للكرملين يبدو مستحيلا تماما مثل هدم سور برلين. لكن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف زعيم اقدم دولة ملحدة رسميا في العالم سيدخل هذا الاسبوع المقر التاريخي للمسيحية ويصافح البابا يوحنا بولس الثاني اكثر بابوات هذا القرن انتقادا علنيا للشيوعية.

وقد تحققت امكانية الاجتماع المرتقب في الفاتيكان بفضل سلسلة من التغيرات المذهلة في الكتلة الشرقية منذ تولي الرئيس جورباتشوف السلطة.

ولكن ما الذي يسعى اليه البابا والرئيس السوفياتي في الاجتماع الذي اطلقت عليه الصحافة الايطالية اسم «قمة القرن» والذي قد يؤدي الى اول رحلة بابوية الى الاتحاد السوفياتي.

اولا وقبل كل شيء يريد البابا اعادة الصفة الشرعية للكاثوليك في اوكرانيا الذين دمج ستالين كنيستهم عنوة في الكنيسة الارثوذكسية الروسية عام ١٩٤٦. وقال دبلوماسيون انهم لا يتوقعون تحولا جذريا في موقف الرئيس جورباتشوف من هذه القضية.

وقالوا ان الرئيس السوفياتي سيعلن على الارجح ان بوسع الاوكرانيين الكاثوليك استعادة شرعيتهم بموجب قانون سوفياتي وشيك.

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية بالعناوين الرئيسية التالية في صدر صفحاتها الاولى:

● القيادة التشيكية الجديدة تواجه خطر السقوط بعد يوم واحد من تسلمها الحكم. «الصنداي كورسبوندنت».

● التشيكيون يعتبرون التغيير في القيادة تزيفا ويواصلون التظاهر في قلب العاصمة براغ. «الصنداي تايمز».

● التشيكيون يقولون لزعيم الحزب الشيوعي الجديد، نريد المزيد من الاصلاح. «الصنداي تلجراف».

● دوبتشيك يحرض الجماهير التشيكية ضد الحزب. «الاوبزرفر».

● الناخبون البريطانيون يقولون: ان الوقت حان لانتقال تاتشر من زعامة المحافظين. «الاوبزرفر».

● حزب العمال البريطاني يتفوق على المحافظين بنسبة ١٤٪ وذلك في استطلاع للراي العام. «الصنداي تايمز».

● لاجئو القوارب من الفيتناميين في هونج كونج قد يعادون الى بلادهم بالقوة مع نهاية العام. «الصنداي تلجراف».

الافتتاحيات

من اهم الافتتاحيات افتتاحيتا «الصنداي كورسبوندنت» التي تتحدث عن قمة بوش – جورباتشوف في البحر المتوسط، وافتتاحية «الاوبزرفر» وهي عن الصراعات الدائرة داخل حزب المحافظين البريطاني.

قالت الـ «صنداي كورسبوندنت»، أنه لو كان رونالد ريجان ما يزال في البيت الابيض لكان آثار ضجة كبيرة بشأن حائط برلين. ولكان حول القمة مع ميخائيل جورباتشوف الى احتفال بانتصار للقيم البسيطة التي يؤمن بها.

ولحسن الحظ ان جورج بوش وليس ريجان هو الموجود في البيت الابيض. فبوش يعوض عما يفتقره من «كريزما» في تأنيه في اصدار الاحكام. والتأني في اتخاذ الاحكام في لحظة من التاريخ حبلى بالفرص والمخاطر هو ما نحن بحاجة اليه. فالمخاطر واضحة: الامبراطورية السوفياتية تتفكك والاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا تمثل دليلا آخر على بداية السقوط.

وقالت الصحيفة ان عجلة التغيير تدور بسرعة كبيرة الى حد أننا غير مستعدين لرد الفعل عندما يمر آخر بلد في اوروبا الشرقية في انتفاضة زلزالية. ان الرعيل الاول من الحكام في بولندا والمانيا الشرقية والمجر قد سقط او هو على وشك السقوط كما ان الاوضاع مهزوزة في الجمهوريات الجنوبية في الاتحاد السوفياتي نفسه.

امام كل هذا ما الذي يستطيع ان يفعله بوش؟

وردت الصحيفة على هذا التساؤل بقولها ان بوش بحاجة الى ان يبقى حذرا وحريصا وان يبدي موافقته على الا يتصرف في هذه المرحلة بشكل دراماتيكي. ان الاتحاد السوفياتي يبدو في الوقت الحاضر انه ينظر الى الاحداث بارتياب ولا يسيطر عليها، لذلك فإن ثمة حاجة الى فترة لا تعديل في هذه الحالة الجديدة. لذلك فإن الموقف الحالي لا يمثل ضعفا ولا عدم تأييد لشعوب اوروبا الشرقية. انه الموقف الصحيح للقوة العسكرية المسيطرة في هذا الوقت. وعليه فإن على الغرب ان يتجنب اصدار الاشارات المزيفة والخاطئة مثل تشجيع توحيد شطري المانيا الشرقية لأن مثل هذه الاشارات قد تضعف جورباتشوف.

وبشكل خاص فإن الوقت الحاضر ليس ملائما لاعادة نظر شاملة في استراتيجية الدفاع الغربية. إذ لا نعرف ما اذا كان جورباتشوف سيبقى في الحكم أم لا. لذلك إنه لأمر ضروري ان يظل التحالف الغربي قويا عسكريا وان يبقى الوجود الامريكي في اوروبا الغربية.

وفي الوقت ذاته ثمة حاجة الى قليل من التخيل. ان الاهتمام الرئيسي للغرب هو الحفاظ على بقاء جورباتشوف فهو الذي يمثل افضل امكانية لاستمرار عملية تقرير المصير في اوروبا الشرقية، والا فإن غيابه قد يؤدي الى القضاء على هذه العملية، بالدبابات السوفياتية.

وقالت الصحيفة ان ما يجب ان يفكر فيه الرئيس بوش في الوقت الحاضر هو خطة غربية لا لأوروبا الشرقية فحسب بل للاتحاد السوفياتي. خطة تنطوي على الاستمرار الايجابي للتخفيض السوفياتي الحقيقي في السلاح. وتنطوي ايضا على الايحاء بأن الغرب سيكون مستعدا للمساعدة في التكاليف الانتقالية للتغيير في الاقتصاد السوفياتي. فالمحلات الخالية من المواد والبضاعة ودون امل في ملئها تزود اعداء جورباتشوف بفرص ذهبية. اذا يجب ان نساعد على ملء الدكاكين السوفياتية. ان الرخاء ساعد كثيرا على ازالة التوتر القديم في اوروبا الغربية. وفي النهاية فإن الرخاء هو مفتاح السلام والحرية في اوروبا الشرقية.

وهذه هي المصالح على الامد البعيد للشرق والغرب والرئيس الامريكي لا يزال في وضع قوي لتحقيق هذه المصالح.

جبريل: الجبهة الشعبية لم تفجر الطائرة الامريكية

نقل عن السيد احمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة قوله ان سيسمح للشرطة البريطانية او الامريكية باستجواب رجاله فيما يتعلق بتفجير طائرة ركاب امريكية فوق سكوتلندا وهو الحادث الذي يربط بعض المسؤولين الغربيين بينه وبين الجبهة.

وقد نفى جبريل ان تكون الجبهة قد شنت الهجوم على طائرة شركة بان امريكان للخطوط الجوية في ديسمبر (كانون الاول) مما اسفر عن تفجير الطائرة ومصرع ٢٧٠ شخصا.

ونقلت صحيفة «كورسبوندنت» عن السيد جبريل قوله في حديث «اذا كان لديهم ادلة فإنني مستعد لارسال ٥ رجال الى بلد محايد مثل سويسرا على سبيل المثال شريطة ان يضمن السويسريون انه لن يصيبهم مكروه».

وقال السيد جبريل متسائلا «اننا على استعداد لحضور اي طرف لاستجوابنا سواء من الولايات المتحدة او بريطانيا. لماذا لم يحضر اي طرف ليسألني اي اسئلة بشأن هذه المسألة».

وكان مسؤولو مخابرات غربية وتقارير صحيفة قد ربطوا بين الجبهة وحادث تفجير الطائرة. ولكن التحقيقات لم تتوصل الى دليل قاطع يدين اي جماعة.

وقالت الصحيفة انها اجرت المقابلة مع جبريل في مقره الرئيسي في دمشق.

وانتقد جبريل بريطانيا ايضا لدورها في اقامة اسرائيل. وقال «من المستحيل علينا ان نغفر للبريطانيين جريمتهم التي ارتكبوها بحقنا».

واضاف قائلا «سيأتي اليوم الذي نسوي فيه حسابنا بشأن هذه الجريمة التي دمروا فيها شعبنا وحولوا خمسة ملايين فلسطيني الى لاجئين طوال ٤٢ عاما».

واوضح جبريل شعوره بالغضب تجاه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لاعترافه رسميا بحق اسرائيل في الوجود ونبذه الارهاب

وقال «لقد زودهم الامريكيون بمعلومات عنا – نحن الفلسطينيين – وعن جميع الحركات المعادية للغرب في العالم مثل الجيش الجمهوري الايرلندي». ان عرفات ينسق مع الولايات المتحدة.

واشنطن تهدد بخفض مساهمتها المالية في منظمة «الفاو»

قالت صحفية «نيويورك تايمز» ان الولايات المتحدة هددت بخفض مساهمتها المالية في منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) اذا وافقت على التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية في تنمية القطاع الزراعي في الارض المحتلة.

وقالت الصحيفة ان ميزانية الفاو للعام ١٩٩٠ تبلغ نحو ٢٧٠ مليون دولار وهي تحصل على حوالي ٢٥ في المئة من هذه الميزانية من الولايات المتحدة.

وكانت الدول العربية الاعضاء في المنظمة الدولية قد طرحت على المؤتمر العام للفاو مشروع قرار يدعو الى التعاون مع منظمة التحرير في تنمية الزراعة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلتين.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الحكومة الامريكية ان الولايات المتحدة ستخفض فورا مدفوعاتها المالية للفاو اذا تمت الموافقة على مشروع القرار. وقال مسؤول رفض نشر اسمه ان فرنسا مستعدة على ما يبدو لتأييد المشروع.

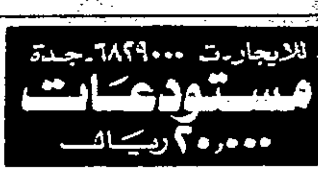
وكانت الولايات المتحدة قد عرقلت محاولات ترمي الى كسب موافقة الامم المتحدة وبعض الوكالات التابعة لها على عضوية منظمة التحرير كحكومة لدولة فلسطين التي اعلن المجلس الوطني الفلسطيني قيامها في الاراضي المحتلة العام الماضي.

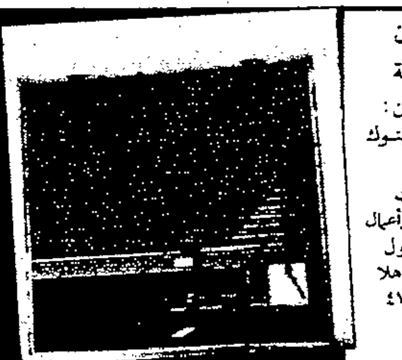
ويدعو مشروع القرار الذي سيجري التصويت عليه اليوم الاثنين الفاو الى تزويد الشعب الفلسطيني بالمساعدات الضرورية لتنميته اقتصاديا وذلك في تعاون وثيق مع منظمة التحرير الفلسطينية.

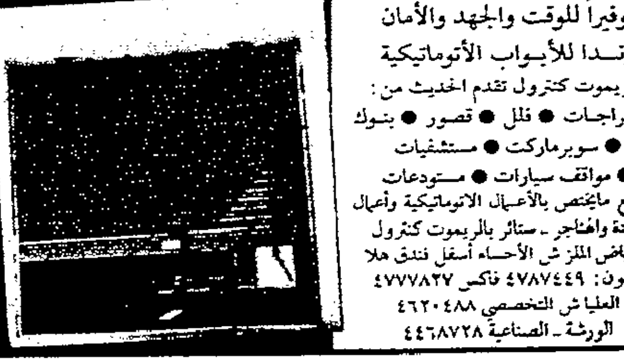
ويقول «ان ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلية تعترض سبيل الحاجات الاساسية لتنمية اقتصاد الاراضي الفلسطينية المحتلة».

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين امريكيين على الفور ليدلوا بتعقيب على تقرير الصحيفة.

«نيويورك تايمز»







اقتصاديات سريعة

قرضان يابانيان لموريتانيا

● تعهدت اليابان بتقديم قرضين الى موريتانيا احدهما بـ ١٥٨.٨ مليون ين (١.١ مليون دولار) لمساعدتها على خدمة ديونها الخارجية والثاني بـ ١٥٠ مليون ين (مليون دولار) لدعم مستورداتها من الارز. وقد سبق لليابان ان قدمت قرضا آخر لموريتانيا في آذار (مارس) الماضي مقداره ٥٠٠ مليون ين (٣.٥ مليون دولار).

حرية استيراد الذهب

● في محاولة للحد من دخول الذهب المهرب الى البلاد قررت حكومة باكستان اطلاق حرية استيراد الذهب شرط أن تتم عمليات الاستيراد عبر بنك باكستان الوطني الحكومي وان يسدد ثمنه بالقطاع الاجنبي وعلى اساس السعر المعمول به في لندن بتاريخ الاستيراد مضافا اليه نسبة ٦٪ إذا كان المستورد تاجرا محليا و٥٪ إذا كان مقيما خارج باكستان.

وكانت باكستان قبل اصدار هذا القرار تسمح باستيراد كيمة محدودة من الذهب تكفي لصناعة المصوغات في البلاد.

تعاون كويتي اوروبي

● حصل كونسورتيوم كويتي - اوروبي من مؤسسة الطاقة الجزائرية، «سوناتراك»، على امتياز للتنقيب عن النفط في منطقة غدامس. وينوي الكونسورتيوم انفاق ٧٠ مليون دولار على اعمال المسح الجيولوجي والزلزالي وعلى حفر ٦ آبار استكشافية في منطقة امتيازه التي تبلغ مساحتها ٧٥٠٠ كيلومتر.

ودائع البنوك اللبنانية

● لم تشهد الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري سحوبات تذكر من أرصدة القطع الاجنبي المودعة في البنوك اللبنانية الامر الذي عكس ثقة مستمرة في النظام المصرفي اللبناني رغم التدهور الحاد في الوضع الامني. وكانت هذه الارصدة قد انخفضت بنسبة ١١٪ في عام ١٩٨٨ وذلك من ٣.٤٤٠ مليون دولار الى ٣.٠٥٠ مليون دولار مقابل ارتفاع ودائع الليرة اللبنانية من ٤٧١.٠٠٠ مليون ليرة الى ٦٥٠.٠٠٠ مليون ليرة اي بنسبة ٣٨٪.

توسيع منشآت نفطية

● تنوي شركة النفط البريطانية «بي. بي» انفاق ٥٦٠ مليون جنيه استرليني على توسيع منشآتها النفطية وتطوير انتاجها من مادة «الاثيلين» في مجمع «جرانجماوث» الصناعي قرب مدينة ادنبره الاسكتلندية وانفاق ٣١٠ ملايين جنيه استرليني على مشروع توسعة معمل «كينيل» لفصل الغاز والنفط المستخرج من ابار «فورتيز».

مستشفى خاص في الدوحة

● اول مستشفى خاص في قطر سيقام في ضاحية قريبة من الدوحة ويفتح ابوابه عام ١٩٩٢. وسوف تبلغ التكلفة النهائية لهذا المستشفى الذي يتسع لمائة واربعين سريرا ٦٠ مليون ريال قطري اي ١٦,٥ مليون دولار ويضم جميع الخدمات الطبية والاستشارية الحديثة.

رئيس مجلس إدارة ساسكو السعودية لـ «الشرق الأوسط»

هذه هي أسباب عدم توزيع الأرباح على المساهمين
البعض لا يقيّم سهم الشركة وعليه أن يتعرف على امكانياتنا

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد خالد ابراهيم البراهيم، رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية لخدمات السيارات «ساسكو» ان سبب عدم توزيع الارباح على مساهمي الشركة حتى الآن يعود الى تركيز الشركة على تنفيذ خطة تهدف الى البناء أكثر من تحقيق الأرباح وتوزيعها.

وأشار في حديث لـ «الشرق الاوسط» أنه لا يتوقع أن توزع الشركة في الوقت الحاضر ارباحا على مساهميها ما لم تنته الشركة نفسها من تنفيذ مشروعاتها التي وصلت الآن إلى مراحلها النهائية لتنطلق بعد ذلك في العمل والانتاجية.

ووصف وضع الشركة بأنه «جيد وأنها في أمان».

وأوضح البراهيم إلى أن الشركات تنقسم الى نوعين: نوع لديه مبدأ طويل المدى بحيث توزع الارباح آخر العام المالي، ونوع آخر تأخذ من رأس المال مع الأرباح وتعيد استثماره مرة أخرى حتى تصل الشركة أو المؤسسة الى الهدف الذي تسعى اليه.

وحول انخفاض قيمة سهم الشركة، رد قائلا: «البعض لا يقيّم سهم الشركة عن وعي ودراية أو خبرة، فبالنظر الى أن سعر سهم ساسكو حوالي ٤٠ ريال، فان هناك من يرغب أن يشتري السهم بـ ٣٨ أو ٣٩ ريالا. مثل هؤلاء لا يعرفون حقيقة أوضاع الشركة وما الذي تخطط له، فالمفروض على هؤلاء أن يتعرفوا على امكانيات الشركة».

تأجير المحطات والاستراحات

وأشار إلى أن الشركة السعودية لخدمات السيارات «ساسكو» تملك ثلاث ورش عالمية وهو ما تنفرد به على مستوى منطقة الشرق الاوسط بأسرها وتملك عددا من المحطات المنتشرة في بعض المناطق، وما يوجد حاليا ليس هو العدد المطلوب الذي نخطط له. وقد وقعت الشركة في هذا الصدد عقودا لـ ٢٠ موقعا لانشاء محطات واستراحات على الطرق السريعة بحيث يكون الموقع متكاملا يشمل جميع الخدمات وذلك على المستوى العالمي وكذلك يوجد في الموقع مطعم ومحطة بنزين وورشة صغيرة لأي شيء تحتاجه السيارة على الطرق السريعة. وفي الوقت نفسه فان الشركة اتجهت اتجاها جديدا وهو أنه بعد الانتهاء من اقامة ٢٠ محطة واستراحة ستقوم بالاعلان عن تأجير هذه المحطات والاستراحات للمواطنين، لكن تحت شعار شركة ساسكو ويكون لساسكو الحق أن تشرف على المستأجر والرقابة عليه، واذا خالف المستأجر أي بند في العقد يكون لنا الحق في الغاء العقد معه. والشركة بصدد توقيع عقود ٢٠ محطة واستراحة أخرى بعد الانتهاء من تأجير المحطات السابقة.

دعوة للمساهمين

ودعا البراهيم مالكي اسهم ساسكو للابقاء على أسهمهم وتسديد الـ ٢٠٪ المطلوبة منه، واذا كان لدى البعض من حاملي هذه الاسهم أي تساؤل فعليهم الاستفسار من الشركة.

ونوه بموقف الشركة بين الشركات المساهمة في السعودية، مشيرا إلى أن ساسكو لها مهمة خاصة وهي تعتبر من أوائل الشركات السعودية المساهمة. وقد وجدت شركة ساسكو لترسيخ مفهوم التكامل بين القطاع الخاص والقطاع الحكومي لخدمة المواطن. وقد قدمت الحكومة السعودية العديد من التسهيلات للشركة لدى جميع الوزارات مثل وزارات المالية والبلديات والمواصلات، وقد ساعدونا كثيرا، وذلك يرجع الى معرفتهم بأهمية الشركة. كذلك نوه بتعاون وزارة المواصلات باعطاء الشركة وزن الشاحنات كزيادة للخدمات التي تقدم الى المسافر مجانا.

وقال: إن دعم الدولة مستمر لكل الشركات، وبالنسبة لساسكو فالحكومة مع الشركة طالما تؤدي خدماتها على الطرق السريعة.

وأوضح مفسرا الوضع المالي الاستثماري للشركة، فقال إنه كان من المفروض أن يكون رأس مال ساسكو ٣٠٠٠ مليون ريال سعودي وليس ٣٠٠ أو ٦٠٠ مليون ريال، ذلك أنه توجد مناطق واسعة شاسعة في السعودية.

خالد البراهيم رئيس مجلس إدارة ساسكو

وقال: اعتقد وفق الخطة الموضوعة أن الشركة تسير على أسس ثابتة وأنها في أمان.

كما التقت «الشرق الاوسط» بمدير عام شركة ساسكو رويد العقاد الذي قال إن من أكبر ايجابيات الشركة هو استجابة كبار المساهمين بساسكو في الاستجابة عند دعوتهم للاجتماع ومشاركتهم بكثير من الاقطار التي تدعم مسيرة الشركة. وأضاف: إنه بالنسبة لانخفاض سعر السهم، فقد أوضح رئيس مجلس إدارة الشركة هذه الناحية بصورة واضحة. أما عن ملاحظة البعض من قلة الدعاية للشركة فانه من أهداف الشركة الا تظهر بشيء لا تستطيع تلبيته لأنها شركة خدمات وليست شركة بضائع استهلاكية. وأكد أن سعر السهم في الشركة لا يمكن أن ينزل سعره عن ذلك أبدا وهذا راجع لجهل بعض المساهمين عن القيمة الفعلية لاستثمارهم في ساسكو، فضلا عن ان الشركة قصرت في توضيح هذا الجانب للمساهمين. وهدفنا النهائي هو تقديم الخدمة بالمستوى اللائق وتحقيق أرباح للمساهمين بعد انتهاء مرحلة بناء الشركة. وسنبدأ بعد فترة في جني ثمار المشروعات التي تم بناؤها وهكذا تدور العجلة.

وذكر د. رويد العقاد أن الهدف من الاجتماع، الذي عقد بحضور كبار المساهمين، كان اعطاؤهم فكرة عن وضع الشركة وتلقي ارائهم.

وأوضح بان عقود انشاء الاستراحات التي تم توقيعها بدأ تنفيذ بعضها في شهر شوال الماضي. والآن تحت التنفيذ ١٥ استراحة، منها اثنتان نفذتا بنسبة ٩٣٪، وسوف تنتهي هذه الاستراحات جميعا خلال ثلاث سنوات.

ورد د. العقاد على ملاحظات البعض من أن خدمة ساسكو على الطريق قليلة، قائلا: إن الطرق في السعودية كبيرة جدا وطويلة، كما أن نظم الاتصالات تمثل صعوبة في تقديم الخدمة الكاملة، لكن وفق ما صرح به وزير البرق والبريد والهاتف السعودي من أن نظام الهاتف السيار سوف يغطي جميع انحاء المملكة العربية السعودية، بالتالي يمكن بهاتف سيار في أي موقع أو استراحة أو محطة أن يتصل بجميع المواقع، مما يجعل تواجد شركة ساسكو وخدماتها تغطي جميع أنحاء الطرق.

واضاف بانه من جانب شركة ساسكو تحاول أن يكون في المواقع القريبة بها خدمة هاتفية. وقد انجزت ساسكو في هذا الشأن ما هو متمثل على طريق الرياض - الطائف، حيث يوجد ثلاث استراحات كبيرة تحت الانشاء، وهذه الاستراحات بها خدمة هاتفية وأصبح المسافر يطمئن إلى أنه سيجد في هذه المواقع الخدمة الهاتفية التي تسهل له الاتصالات، وايضا تقوم بخدمة هذا الطريق باسعاف السيارات، حيث كل منطقة تخدم حوالي ١٠٠ كيلومتر في كل اتجاه، وبذلك نكون قد غطينا طريق الطائف - الرياض.

قفزة جديدة لأرباح «سابك»

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل حجم الارباح الصافية التي حققتها الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» في الاشهر التسعة الاولى من هذا العام حوالي ٢.٥٨٧.٠٧٢.٠٠٠ ريال مقابل ٢.٤١٦.٦١٦.٠٠٠ ريال في نفس الفترة من عام ١٩٨٨م. اعلن ذلك وزير الصناعة والكهرباء السعودي «رئيس مجلس ادارة سابك» المهندس عبد العزيز الزامل خلال اللقاء الذي عقد بمركز سابك الرئيسي بالرياض بين ادارتها وعدد كبير من مساهميها. وأكد الوزير الزامل ان عمليات «سابك» الانتاجية والتسويقية شهدت نموا ملموسا خلال الاشهر التسعة للشار اليها حيث بلغت الكميات المنتجة ٧.٢٢٣.١٠٠ طن من سائر المنتجات، سوق منها في نفس الفترة ٦.٨٣٠.٣٠٠ طن.

وذكر ان انتاج الكيماويات خلال الاشهر التسعة بلغ ٣.١١٢.١٠٠ طن فيما بلغ المسوق بنفس الفترة ٢.٨٧٦.٠٠٠ طن، وبلغ انتاج البلاستيكيات ٨٨٣.٢٠٠ طن والمسوق ٩٢٦.٦٠٠ طن، وانتاج الاسمدة ١.١٢٣.٠٠٠ طن والمسوق ١.١١٥.٩٠٠ طن، وانتاج الحديد والصلب ١.٣٩٢.٨٠٠ طن والمسوق ١.٢٩٥.١٠٠ طن، فضلا عن منتجات اخرى بلغت ٧١٢.٠٠٠ طن سوق منها ٦١٦.٧٠٠ طن.

وأشار الى ان «سابك» تركز في الوقت الراهن على اعمال البحث والتطوير التي تستهدف تعزيز مكانتها بين المنتجين البارزين، وتمكنها من خوض غمار المنافسة في الاسواق الدولية، لا سيما ان الاسعار العالمية لبعض المنتجات لم تعد مستقرة.

وعن صناعات «سابك» الجديدة ذكر الوزير السعودي ان الأعمال تسير وفق جداولها الزمنية في مشروع الاسمدة المركبة والفوسفاتية بمجمع «ابن البيطار» ليضيف هذا المشروع لدى اكتماله باذن الله عام ١٩٩٠م طاقات جديدة تبلغ ٨٠٠ الف طن اسمدة مركبة وفوسفاتية و ٥٠٠ الف طن يوريا محببة، ١٠ آلاف طن اسمدة سائلة، فضلا عن انتاجه الحالي البالغ ٥٠٠ الف طن امونيا.

«واس» تصدر نشرة اقتصادية اسبوعية

الرياض - واس: تبدأ وكالة الانباء السعودية تقديم نشرة اقتصادية اسبوعية ابتداء من يوم الاحد ٣ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وأوضح وزير الاعلام السعودي علي الشاعر «ان هذه الخدمة الاخبارية الجديدة تكرس السياسة الاقتصادية لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي تستند على نظام الاقتصاد الحر ودعم المهام التي يؤديها القطاعان الحكومي والخاص للاقتصاد الوطني».

وقال: «انطلاقا من مبدأ التخصص الذي تميل الى الاخذ به وكالات الانباء العالمية ونظرا للتوسع الهائل في تدفق المعلومات الداخلية والخارجية فان (واس) تقدم الآن هذه النشرة الاقتصادية بهدف اثراء التدفق الاخباري بايجابيات النشاط الاقتصادي والتجاري السعودي بقطاعيه الحكومي والخاص».

واشار الوزير الشاعر الى «ان محتوى هذه النشرة سيتكون من اخبار الحركة المالية والاقتصادية في الداخل واثرائها بالتصريحات والتقارير وأمثلة التطور لرسم صورة متكاملة عن الحركة الاقتصادية في المجتمع السعودي».

واشار الى «انه فضلا عن ذلك فان النشرة ستحتوي على تحليل لموضوع اقتصادي ورأي حول هذا التحليل يكون منبثقا من سياسة السعودية فيما يستعان في اعداد وكتابة هذه التحليلات والآراء باصحاب الاختصاص والاكاديميين من اقتصاديين وماليين وتجاريين».

وقال الشاعر انه «سبق البدء في تحديد موعد بث النشرة اجراء دراسات واتصالات مع الغرف التجارية والصناعية في السعودية ومع المعنيين بالاقتصاد السعودي في القطاعين الحكومي والخاص لشرح اهداف هذه النشرة والاغراض المتوخاة منها».

واعرب الوزير السعودي عن امله في ان تكون هذه الخدمة الاخبارية الجديدة ذات مردود ايجابي على الاقتصاد السعودي الذي اخذت افاقه تتسع وتتنوع فيما اتسم بالثبات والاستقرار والتوازن.

تنسيق بين الاردن وصندوق النقد العربي

عمان - «الشرق الاوسط»:

جرت في البنك المركزي الاردني امس مباحثات بين الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك واسامة جعفر فقيه مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي. واستعرضا برنامج تمويل التجارة البينية والاسواق المالية والتعاون الفني في مجالات التدريب لدى معهد السياسات الاقتصادية في ابوظبي.

كما اجتمع فقيه مع وزير المالية الاردني باسل جردانه وبحثا تنفيذ برنامج التكييف والتصحيح الاقتصادي وجهود الاردن في هذا المجال.

---

٣ آلاف وحدة متعثرة في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أكدت مناقشات ندوة المشروعات المتعثرة في القاهرة انه على الرغم من ارتفاع حكم المشروعات المتعثرة وضخامة المديونية المتراكمة عليها على مدى السنوات الماضية، إلا انها مازالت في حدود المقبول إذا أخذ في الاعتبار حكم ميزانيات البنوك في مصر ومعدلات نموها المطرد.

كما اكدت غالبية الآراء في الندوة انه من الممكن السيطرة على هذه المشكلة وتحويل المشروعات من تعثرها القائم الى مشروعات منتجة تدفع بالاقتصاد المصري إلى الأمام، وتؤكد جدية الاصلاح الاقتصادي الذي تنتهجه أعلى المستويات السياسية والاقتصادية داخل مصر.

وطرحت في الندوة العديد من البحوث والآراء التي تعالج تعثر المشروعات والشركات، حيث طالبت بعض وجهات النظر بالتعامل مع هذه القضية على أساس التعامل المعمول به حاليا في علاج مشكلة الديون الخارجية سواء بالحصول على شروط أيسر من حيث سعر الفائدة أو فترات سماح أو تخفيض أصل الدين واعادة شراء الديون.

وقد ذكرت مصادر مصرفية أن عدد الوحدات المتعثرة في القطاع الخاص تجاوزت ثلاثة آلاف وحدة وأنها اقترضت من البنوك أكثر من خمسة مليارات جنيه.

واقترح مسؤول مصرفي وضع تقييم خاص لكل مشروع متعثر ويبين حالته أو وضع برنامج عمل متكامل يتناول عدة نقاط من بينها تصويب الهياكل التمويلية للمشروع والاعتراف المتبادل بالقيم الحقيقية لما في اصول المشروعات.

---

١٠ ملايين ساعة عمل بدون حوادث في مصفاة ينبع

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاتم صادق:

أكملت شركة بترومين - موبيل المحدودة لمصفاة ينبع يوم الثلاثاء الماضي عشرة ملايين ساعة عمل دون وقوع أية حوادث تؤدي الى تعطيل العمل أو تأخيره. ويرجع السبب في تحقيق هذا الانجاز المتميز الى حرص العاملين في المصفاة على اتباع قواعد السلامة بالكامل خلال قيامهم بأعمالهم مع اهتمام الادارة بتشجيع هذا التوجه ودعم كل الخطوات المتخذة لذلك، الى جانب اهتمامها بتدريب جميع السعوديين العاملين تدريبا مكثفا مبنيا على الأسس الحديثة للتقنية والوسائل العلمية في مختلف المجالات العملية لتطوير امكاناتهم الوظيفية وتأهيلهم ليحلوا محل العاملين غير السعوديين في التشغيل والصيانة وإدارة المصفاة.

من جانب آخر، اكملت مصفاة تكرير الزيت الخام وتصديره «بمرف» التي تعتبر واحدة من أحدث المصافي في العالم، خمس سنوات منذ بدء التشغيل في عام ١٩٨٤ بطاقة انتاجية تصميمية تصل الى ٢٥٠ الف برميل في اليوم، وبطاقة تخزينية تقدر بـ ٣ ١٣ مليون برميل، علما أن انتاجها الفعلي قد وصل الى ٣٠٠ الف برميل في اليوم.

«الريان» مستعد لاعادة اموال المودعين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد احمد عبد الفتاح الريان رئيس مجلس ادارة شركة الريان لتوظيف الاموال استعداده لاعادة كل مستحقات المودعين دون تصفية الاصول مشيرا الى صعوبة تصفية اصول شركاته دون تعرضها لخسائر جسيمة.

كما اشار محامي الريان في مذكرة قدمها امس الاحد الى مكتب النائب العام يطلب فيها تسهيل عقد لقاء بين موكله والنائب المصري المستشار جمال شومان الى استعداد الريان اجراء اتصالات سريعة بالبنوك الاجنبية وبعض الشركات العاملة في الولايات المتحدة وبعض دول اوروبا التي كانت قد أبدت استعدادها لتغطية السيولة النقدية اللازمة التي تحتاجها شركاته لاعادة تشغيلها وصرف مستحقات المودعين.

في جبل علي: مليار دولار حجم الاستثمارات المتوقعة

دبي ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

أعلن سلطان بن سليم، رئيس مجلس إدارة ميناء جبل علي، بان المنطقة تدرس عدة عروض مهمة لشركات مختلفة تنوي اقامة وحدات تصنيعية في المنطقة الحرة.

وأضاف انه من المحتمل ازدياد عدد الخطوط الملاحية التي تستخدم في المنطقة، مما سيؤدي إلى ازدياد في عدد الشركات التي تقيم مراكز توزيع لها.

ومن جهة أخرى، أعلن سلطان بن سليم أن حجم الاستثمارات في المنطقة الحرة في ازدياد مستمر سنويا. ومن المتوقع أن يصل الى مليار دولار عام ١٩٩٠. وأشار الى الاهتمام العالمي في المنطقة الحرة وارتفاع عدد الشركات العاملة فيها نظرا لتقديم أفضل الخدمات للملاحية فيها.

ومن المعروف أن ميناء جبل علي يضم ٦٧ رصيفا تتراوح بين ١١.٥ و١٥ مترا، ولذلك فهو من أكثر الموانئ ملائمة لاستقبال جميع أنواع السفن وناقلات النفط العملاقة.

كما أضاف الميناء اسلوبا جديدا لنشاط النقل البحري بين الشرق الاقصى ودول أوروبا الغربية عبر دبي، وقد وجد هذا الاسلوب من النقل اقبالا متزايدا استطاع أن يواكب النمو المضطرد في معدلات البضائع التي يتم شحنها الى جهات متعددة في أوروبا الغربية والشرق الاقصى.

ولقد استقدم ميناء جبل علي من عام ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ ما قيمته ٧.٧٠٧ مليون درهم من البضائع، وحققت الواردات والصادرات عبر المنطقة الحرة في ميناء جبل علي ارتفاعا كبيرا من حيث القيمة والوزن خلال عام ١٩٨٨ مقارنة بعام ١٩٨٧، فارتفعت قيمة الواردات من ٥٧١.٦ مليون درهم عام ١٩٨٧ إلى ٩٣٠.٩ مليون درهم عام ١٩٨٨، أي بزيادة نسبتها ٦٢.٨٪، وارتفعت قيمة الصادرات من ٣٣١.٨ مليون درهم في ١٩٨٧ الى ٧٣٧.٦ مليون درهم في عام ١٩٨٨، أي بزيادة نسبتها ١٢٢.٣٪.

البحرين: قيود على صادرات الملابس الجاهزة

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بدأت وزارة الصناعة البحرينية بوضع ضوابط صارمة لتصدير الملابس الجاهزة المصنعة محليا للخارج وقالت في مذكرة خاصة وزعتها على اصحاب المصانع «انها لاحظت بأن حجم الصادرات في الملابس الجاهزة يفوق بكثير الطاقة الانتاجية لهذه المصانع».

وتأتي هذه الخطوة تحسبا لاحتمالات تصدير ملابس جاهزة مستوردة من خارج البحرين يعاد تصديرها كملابس مصنعة محليا. وتكمن اهمية هذه الخطوة في ان المصانع العاملة في صناعة الملابس الجاهزة بالامارات قد استنفدت الحصص الممنوحة لها في سوق الولايات المتحدة الامريكية التي تعتبر المستورد الرئيسي لمنتجات الملابس الجاهزة.

وطلبت الوزارة من اصحاب مصانع الملابس الجاهزة والبالغ عددها عشرة مصانع مراجعة ادارة الصناعة للتأكد من مطابقة المنتجات المراد تصديرها مع الترخيص الصناعي الممنوح لهذه المصانع.

وتهدف هذه الخطوة الى احكام السيطرة على منتجات هذه المصانع والحد من امكانية اعتماد هذه المصانع كنقطة «ترانزيت» لعبور منتجات مصنعة في دولة اخرى تتعرض للافلات من قيود تضعها السلطات الامريكية على واردات من بعض الدول النامية.

واشترطت الوزارة على هذه المصانع ان ترفق نسخة من طلب الشراء الموجبة للمصنع، وعينة من المنتجات المراد تصديرها، وعينة من القماش المستخدم في انتاج الملابس.

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية تضع سقفا يعتبر بمثابة «كوتا» لوارداتها من الملابس الجاهزة المصنعة في الدول النامية بهدف تشجيع صناعاتها المحلية وعدم اغراق السوق بمنتجات رديئة الجودة.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط لخر سعر للتداول
الرياض	–	–	–	–	–	١,٩٥٠
الجزيرة	–	–	–	–	–	٣٣٠
الاستثمار	–	–	–	–	–	٤٢٥
الهولندي	١	٢٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٥٣٠
الفرنسي	–	–	–	–	–	٥٦٠
البريطاني	٦	٢١٠	٤٨٠	٤٥٠	٤٦٩	٤٦٠
القاهرة	٤	٤٦٠	٣٩٠	٣٤٠	٣٨٠	٣٥٠
العربي	٣	٤٤	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٤٨
الامريكي	٣٦	٥١٤	٨٨٠	٨٤٠	٨٧٩	٨٩٣
المتحد	٢٣	١٠٧	٤٠٠	٣٩٠	٣٩٨	٤١٩
الراجحي	٨١	٢,٥٣٨	١,٢٩٠	١,٢٠٠	١,٢١٨	١,٢٢٥
سابك	٦٤	١٤,٠٣٥	٢٤٥	٢٣٠	٢٤٠	٢٣٧
الاسمنت	٤	٤٨٩	٩١٠	٨٥٠	٩٠٤	٩٦٣
المصافي	–	–	–	–	–	٤٥٠
الخزف	–	–	–	–	–	٢٨٠
ماغولا	١	١٨٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٧١
التصنيع	٥	٧٧٠	٧٨	٧٥	٧٥	٧٩
الدوائية	٣٣	٤,٢٣٨	٣٤٥	٣٢٥	٣٣٦	٣٣٨
الغاز	٩	١,٤٤٠	١٥٧	١٥٠	١٥٥	١٥٠
الجبس	–	–	–	–	–	١٦٤
العربية	–	–	–	–	–	١٤٢
اليمامة	١	٤١٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٨٥
السعودية	–	–	–	–	–	١١٠
القصيم	–	–	–	–	–	١٧٠
الجنوبية	–	–	–	–	–	٢٧٠
ينبع	–	–	–	–	–	١٦٠
البحريني	٤٩	٥,٥١٩	١٠٦	١١٠	١٠٦	١٠٣
الكويتي	١	٣	٨٥	٨٥	٨٥	٨٩
الفنادق	٣	٧٣٦	١١٥	٩٨	١١٣	١١٣
العقارية	١	١,٠٠٠	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٢٠
البحري (ق)	٣	٢٢٠	٩٠	٨٨	٨٩	٩٢
البحري (ج)	١	٦٦٥	٤٨	٤٨	٤٨	٤٧
الجماعي	١	٣٥٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٢
السيارات	٢	٥٨٤	٣٦	٣٠	٣٥	٣٥
المواشي	–	–	–	–	–	٥٠
تهامة	–	–	–	–	–	٤٨
عسير	–	–	–	–	–	٦٠
طيبة	١٣	١,٨٥٠	٤٠	٣٥	٣٨	٣٤
مكة	٢٠٩	٣,٢٥٣	١٣٠	١٢٠	١٢٤	١٢٢
الوسطى	١	٥٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٤
الغربية	–	–	–	–	–	١١٥
الشرقية	٢	١,٠٦٠	١١٥	١١٥	١١٥	١١٤
الجنوبية	–	–	–	–	–	١٠٠
تبوك	–	–	–	–	–	١٢٠
عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
الجندل	–	–	–	–	–	١١٠
تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
حقل	–	–	–	–	–	–
رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	٧	١٦٢	١٥٥	١٥٠	١٥٤	١٦٠
القصيم	٢٤	٣٠١	٥٥	٥٠	٥٣	٥٣
حائل	–	–	–	–	–	٢١٥
تبوك	٣	٦٨	١٥٠	١٤٨	١٤٩	١٤٩
الاسماك	٤	٨٨	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٧٠
الشرقية	١٠	٤٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٤
الاجمالي	٦٠٣	٤٢,٣٠٩	القيمة = ١١,٢٨٠,٩٣٦ ريالا			

رئيس اتحاد مقاولي البناء والهندسة في بريطانيا لـ «الشرق الأوسط»

الخليج من أهم أسواق المقاولات في العالم
الزحف الاستثماري قادم للمنطقة بعد هونج كونج

دبي ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

قال جون دوجلاس، رئيس اتحاد مقاولي البناء والهندسة المدنية في بريطانيا: إن دول مجلس التعاون الخليجي لاتزال تعتبر إحدى المناطق المهمة في مجال الاستثمار في قطاع البناء والمقاولات وأن هذه المنطقة وصلت بالنسبة لقطاع المقاولات أوجها في عقد السبعينات، حيث اعتبرت المنطقة الواقعة بين البحر الاحمر وباكستان ورشة بناء واحدة في جميع المجالات. وذكر ان هذا القطاع عاد إلى الازدهار بشكل ملحوظ بعد توقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وعودة أجواء الاستقرار الى منطقة الخليج.

وتوقع رئيس اتحاد المقاولين البريطاني في حديثي خاص لـ «الشرق الأوسط» بمناسبة زيارته لدبي للالتقاء بمجلس جمعية المقاولين في الامارات، ان يزداد نشاط قطاع المقاولات مع اقتراب موعد تخلي بريطانيا عن مستعمرة هونج كونج.

وأضاف قائلا: إن هذا النشاط سوف يتصاعد، لأن منطقة الخليج العربية، بما تقدم من تسهيلات، هي المرشحة لاستقبال الشركات التجارية والصناعية الضخمة، ذات الامكانات الكبيرة الموجودة في هونج كونج، اذا تبين لهذه الشركات أن الصين سوف تتدخل في حرية العمل التجاري والاقتصادي هناك.

وذكر أن من بين التسهيلات الأخرى التي سوف تغري الشركات الكبرى بالانتقال الى منطقة الخليج توفر القوى البشرية بمختلف اشكالها، فنية وغير فنية، بتكلفة غير مرتفعة، اضافة الى توفر الطاقة بأسعار زهيدة.

وضرب جون دوجلاس مثالا على ازدهار قطاع البناء والانشاءات ما تشهده المملكة العربية السعودية حاليا من نشاط متجدد بعد فترة تراجع لبضع سنوات. وقال إن مشروعات ضخمة تتم الآن في الساحل الغربي للمملكة، والمناطق الوسطى، اضافة الى احياء مشروعات كبيرة أخرى في مجال الانشاءات الاساسية، كانت قد اوقفت بعض الوقت.

وقال دوجلاس ان قرار وزراء الصناعة في دول «التعاون» اقامة خمسة مصانع جديدة لصهر الالمنيوم في بلدانها، اثنان منها في دبي وأم القيوين، مؤشر على تحسن مقبل للوضع الاقتصادي في المنطقة. وذكر كذلك أن المناطق الحرة في الخليج تتوسع بصورة ملحوظة، وتجذب شركات عالمية عديدة، مما يبرز الحاجة الى الشروع في شق طرق جديدة، وتعميق طبقة الاسفلت في عدد من الطرق الرئيسية المؤدية الى هذه المناطق الصناعية، لكي تتلاءم مع الضغط المتزايد المتوقع عليها. كما أن انجاز مشروعات المناطق الحرة ذاتها يعتبر جزءا من أعمال المقاولات. يضاف إلى الطرق والمباني، ازدياد الطلب على استهلاك الماء والكهرباء والخدمات الأخرى، مما يشير الى أن المنطقة مقبلة على طفرة انشائية جديدة، وإن لم تكن في حجم فترة السبعينات.

وسألت «الشرق الاوسط» رئيس اتحاد المقاولين والهندسة المدنية في بريطانيا عن نظرة شركات المقاولات البريطانية الى شركات المقاولات الخليجية، فقال: إن في المملكة العربية السعودية شركات مقاولات استطاعت تحقيق مستويات عالية متقدمة. كما ان شركات المقاولات في دولة الامارات العربية المتحدة والكويت استطاعت تطوير قدراتها وخبراتها، فأصبحت قادرة، مع الشركات السعودية والشركات الكويتية، على تنفيذ مشاريع بناء ومقاولات تتطلب مهارات وامكانات عالية المستوى.

وقال إن هذه الشركات سوف تصبح قادرة على تنفيذ مشروعات عملاقة، عندما تكتسب المزيد من الخبرة مستقبلا.

وردا على سؤال حول دور اتحاد المقاولين البريطاني في نشاطات اعضائه في الخارج، وفي الخليج مثلا، قال دوجلاس: إن الاتحاد يهتم بجمع المعلومات عن مناطق النشاط في العالم في مجال المقاولات ويوزعها على اعضائه في نشرات دورية.

وأضاف ان الاتحاد يقدم النصح اذا واجه أحد اعضائه مشكلة في دولة أجنبية، لكنه لا يمثله في التفاوض على حل المشكلة، ثنائيا أو في المحاكم. وذكر ان اتحاد المقاولين يبادر الى الاتصال برئاسة الحكومة البريطانية والوزارات المختصة، اذا كانت المشكلة الخارجية تمثل ظاهرة يتأثر منها كثيرون من اعضاء اتحاد المقاولين.

وحول دور اتحاد المقاولين والهندسة المدنية البريطانية بشأن أية مشكلة قد تنشأ بين شركة مقاولات بريطانية، في منطقة الخليج، وفي حال تقدم الطرف الخليجي بشكوى للاتحاد على الشركة البريطانية، قال: أن الاتحاد مستعد لدراسة هذه الشكوى ومتابعتها. وصرح أن حالة واحدة عرضت على اتحاد المقاولين منذ سنوات كان المشتكي فيها رجل أعمال خليجي، وطلب اتحاد المقاولين من الطرف البريطاني المشتكى عليه الانسحاب من عضوية الاتحاد، حفاظا على سمعة المقاولين الآخرين في سوق الخليج. لكنه أعترف ان الاتحاد البريطاني لا يمارس دورا قانونيا ضد الطرف البريطاني المشتكى ضده.

ويذكر أن جون دوجلاس قد ألقى محاضرة في مقر جميعة المقاولين في دبي، تحدث فيها عن دور اتحاد المقاولين البريطاني في صنع القرار المتعلق بالمقاولات والانشاءات. وقال إن الاتحاد يمارس تأثيرا عبر نفوذ اعضائه في الحياة العامة واستضافته المتكررة للوزراء وكبار المسؤولين لبحث الشؤون التي تهم الاتحاد معهم.

من جهة أخرى، صرح عبد العزيز خان صاحب، أمين سر جمعية المقاولين، ان الجمعية التي لم تشكل إلا قبل بضع سنوات، تضم الآن ٩٩ عضوا يمثلون نسبة ضئيلة من العدد الفعلي للمقاولين في الامارات.

وقال إن الجمعية تسعى الى ضم مقاولي الاشغال الكهربائية والميكانيكية والالنيوم، لأنها ليست مقتصرة على مقاولي البناء.

يذكر ان جمعية المقاولين في الامارات انضمت اخيرا الى الاتحاد العالمي لمقاولي البناء، كما سيشكل في الامارات مجلس استشاري للمقاولين قريبا.

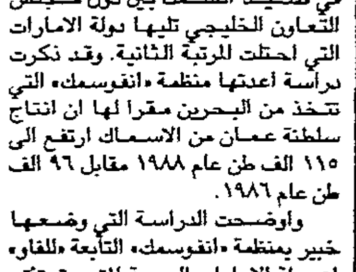
اقامة شبكات واسعة من الطرق في منطقة الخليج.

عمان الاولى والامارات الثانية خليجيا في صيد الاسماك

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من وهيب غراب:

تبوأت سلطنة عمان للرتبة الاولى في صيد السمك بين دول مجلس التعاون الخليجي تليها دولة الامارات التي احتلت للرتبة الثانية. وقد ذكرت دراسة اعدتها منظمة «انفوسمك» التي تتخذ من البحرين مقرا لها ان انتاج سلطنة عمان من الاسماك ارتفع الى ١١٥ الف طن عام ١٩٨٨ مقابل ٩٦ الف طن عام ١٩٨٦.

واوضحت الدراسة التي وضعها خبير بمنظمة «انفوسمك» التابعة «للفاو» ان دولة الامارات العربية المتحدة تأتي في المرتبة الثانية في صيد الاسماك حيث وصل انتاجها عام ٨٩ الى ٨٥ الف طن في حين لحتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الثالثة حيث حقق انتاجها زيادة سنوية معدلها ١٣٪.



ولشارت الدراسة التي تناولت انتاج وتجارة ومعدل استهلاك الاسماك في دول للمجلس ان عدد المشتغلين في قطاع الصيد البحري يقدر بـ ٣٦ الف شخص.

واكدت الدراسة ان معظم التقديرات تشير الى ان كمية ما يتم صيده من الاسماك في دول مجلس التعاون لا تزيد على ربع الكميات المتاحة للصيد في المنطقة في الوقت الذي بلغ فيه صيد الروبيان حده الامثل.

وتؤكد الدراسة ان صناعة الاسماك وتسويقها في دول مجلس التعاون الخليجي خطوا خطوات واسعة وسريعة خلال السنوات الماضية وتم ادخال الاساليب الحديثة في تجميد وتعليب وتوزيع الاسماك. واشارت الدراسة الى حاجة منطقة الخليج الى بعض الصناعات في هذا المجال.

واشارت الدراسة الى ان سكان دول مجلس التعاون يفضلون الاسماك الطازجة التي يتباين حجم استهلاكها من دولة الى اخرى حيث تتقدم سلطنة عمان بقية الدول في حجم الاستهلاك.

واوضحت الدراسة ان دول مجلس التعاون تعتبر مستوردة للاسماك ومنتجاتها حيث يفوق مجمل استيرادها مجمل صادراتها منها.

وتعتبر السعودية ثاني اكبر دولة عربية استيرادا للاسماك ومنتجاتها بعد مصر وتستورد دول المنطقة حاجاتها من الاسماك ومنتجاتها من الدول العربية واليابان واوروبا وبعض الدول الاسيوية وامريكا وافريقيا. وتتجه صادراتها نحو اوروبا واليابان وامريكا الشمالية.

وذكرت الدراسة ان قطاعات الزراعة والاسماك والثروة الحيوانية تمثل نسبة ضئيلة من الناتج المحلي الاجمالي لدول مجلس التعاون وفي ضوء توجه دول المجلس الى الاهتمام بزيادة اهمية القطاعات غير النفطية في اقتصاديات دول المجلس فان من المتوقع ان يشهد قطاع الثروة السمكية مجالا واسعا للاستثمار في مختلف فروع الصناعة السمكية.

جهاز آلي للتحاليل

لندن ـ «الشرق الاوسط»

طرحت شركة «ليزابيو» الفرنسية في الاسواق جهازا جديدا للتحاليل الكيمائية يعرف باسم «ماسكوت».

ويسمح الجهاز الجديد باجراء ١٦ اختبارا على عينة واحدة، فالمعلومات المبرمجة في الجهاز تتيح لجراء مختلف انواع التحاليل، كما تسمح بتكرارها لثلاث مرات.

كما يحتوي الجهاز على ٨٨ حوضا صغيرا للتفاعل أثناء التحاليل، اضافة إلى انه متصل بآلة طابعة، ونظام كمبيوتر متمركز لتخزين ومعالجة النتائج والاحصاءات.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع *

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق في سعر العرض والطلب	التاريخ
البنك السعودي الامريكي	صندوق سامبا رقم (١) (ودائع وسندات واسهم دولية)(بالدولار)	١٣/٦١٠٦٣٦	–	–	تقييم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٢) (تمويل تجارة دولية واستثمار)(بالدولار)	١١١٩/١٢٠٠	–	–	تقييم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٣) (تمويل تجارة دولية)(بالريال)	٤٤٩٥/٧٠٤٨	–	–	١١/٢٥ كل ١٥ يوما
	صندوق سامبا رقم (٤) (تمويل تجارة دولية)(بالدولار)	١١٩٤/٨١٩٤	–	–	١١/٢٥ كل ١٥ يوما
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية (ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل) (بالدولار)	١١٧١/٩٩	–	–	يوميا
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية (ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل)(بالريال)	١٠٩١/٨٣	–	–	يوميا
البنك الاهلي التجاري *	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٠٨٢٩٧٩١٧	١,١٠٨٢٩٧٩١٧	٠,١٤	١١/٢١
	صندوق الدولار القصير الاجل (بالدولار)	٢,٥٠٠٢٦٥١٣٣	٢,٥٠٠٢٦٥١٣٣	٠,٠٢١	١١/٢٤
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٠١٢٧٨٨٠٦	١,٢٠١٢٧٨٨٠٦	٠,١٤	١١/٢٤
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧١٠٧٤٠٠٧٧	١,٧١٠٧٤٠٠٧٧	٠,٢٠	١١/٢٢
البنك السعودي البريطاني **	صندوق استثمار العملات	٥٣/٤٨	٥٢/٨٢	–	١١/٢٦
	صندوق السندات العالمي	١١/٢٨	١١/١٣	–	١١/٢٦
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٢١٨٧٠٩	–	–	١١/٢٤
	صندوق الاسهم	١٢,٣٧١٣٥٧	–	–	١١/٢٤
	حسابات المشاركة	–	–	–	يقيم كل ٣ اشهر
البنك السعودي الفرنسي ****				الفرق في اسبوع	
	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٢٣١٥	١,٢٢٣١٥	٪١٢	١١/٢٦
	صندوق الريال السعودي	١١,٥١٢٠١	١١,٥١٢٠١	٪١٢	١١/٢٦

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات فقط ونسبة الفرق الموجودة في الجدول هي نسبة الفرق عن السعر السابق في اسبوع

** سعر العرض، هو السعر الذي يبيع به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين وسعر الطلب هو السعر الذي يشتري به المدير الوحدات من المشترين

*** لا يستقطع البنك اتعاب بيع لذلك فإن سعر الطلب وسعر العرض مساويان لصافي قيمة الموجودات

**** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب، ونسبة الفرق الواردة هي نسبة الفرق في سعر الطلب مقارناً مع سعر الاسبوع الماضي

وزير الاقتصاد والتجارة الصيني لـ «الشرق الأوسط»

الصين تتجه الى الاستثمارات الخليجية لتجاوز خسائر المقاطعة الغربية

ابوظبي – مكتب الخليج – «الشرق الاوسط»:
قال تشينج كويين وزير العلاقات الاقتصادية والتجارة الخارجية الصيني بأن بلاده تسعى للحصول على قروض واستثمارات مالية خليجية لتعويض الخسائر التي لحقت باقتصادها من جراء المقاطعة الاوروبية والغربية بسبب الاحداث التي جرت في الصين اخيرا.

واوضح كويين في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بعد انتهاء محادثاته الرسمية امس مع سيف الجردان وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات بان دولة الكويت استمرت في تقديم القروض والتمويلات التي تعهدت بها وان الصين تجري محادثات بهذا الشأن مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وحول تأثير المقاطعة الغربية على الاقتصاد الصيني قال السيد كويين ان بعض الدول الغربية قامت باتخاذ مواقف اقتصادية استنادا الى معلومات اعلامية خاطئة عن الاحداث التي جرت في الصين، وهو امر تعتبره يكين تدخلا في الشؤون الداخلية الصينية.

وأضاف ان العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الدول الغربية قد ادت الى توقف بعض المشروعات التي تم الاتفاق عليها وهو امر اضر بالاقتصاد الصيني ولاشك.

لكن الوزير الصيني استدرك قائلا بان السياسة الاقتصادية الصينية تقوم على مبدأ الاعتماد على النفس بالدرجة الاولى، في حين تأتي المساعدات والقروض والاستثمارات الخارجية بالدرجة الثانية.

وقال ان التأثير السلبي الذي خلفته المقاطعة الغربية كان يسيرا، مشيرا الى ان التأثيرات السلبية لم تقتصر على الصين وحدها بل ان الدول الغربية نفسها قد تأثرت بهذه المقاطعة، لانها حرمت من تسويق التكنولوجيا في السوق الصينية، كما ان القروض والتمويلات التي كان يعتزم القطاع الخاص تقديمها للصين قد اصابت بالضرر المؤسسات والبنوك الغربية التي كانت ستتولى تلك المهمة.

وردا على سؤال حول تأثير ما يحدث في اوروبا الغربية على توجهات الصين الاقتصادية قال الوزير الصيني ان بلاده ستستمر في سياسة الاعتماد على النفس وعلى القدرة الذاتية.

وأشار الى ان السياسة الصينية الاقتصادية تقوم على اساس زيادة التصدير للخارج لتوفير التحويلات اللازمة للواردات من السوق الدولية.

وأشار الى ان الصين ستقوم بتوثيق العلاقة مع الدول النامية، كما انها ستواصل سياسة الانفتاح والاصلاح وتحقيق «العصرنات الاربعة».

تقرير «الشرق الأوسط» الاقتصادي الأسبوعي

أسهم الذهب تسيطر على حركة التبادل في الأسواق ومؤشر «نيكاي» الياباني يحقق أعلى مستوى له في طوكيو

لندن – «الشرق الاوسط» – من سامي السيد:
افتتحت سوق لندن عملياتها يوم الاثنين ونبأ ارتفاع معدل التضخم في بريطانيا – الذي اقفلت عليه يوم الجمعة – مازال يضغط على الجنيه الاسترليني. اما في «وول ستريت» فقد كان نبأ تخفيض تكلفة الاقتراض الاثر الايجابي على اسعار الاسهم التي سجلت اسعارها تقدما ملموسا. غير ان الدولار بقي ضعيفا وخصوصا تجاه المارك الالماني. وفي طوكيو عاد المتداولون الى السوق بعد عطلة قومية بحماس ظاهر فانعكست مداولاتهم النشطة ارتفاعا جديدا في معدل مؤشر «نيكاي». وطوال الاسبوع المنصرم كان الذهب النجم اللامع في كل الاسواق بعد ان تخطى سعره الاربعماية دولار للاونصة وليتراوح في حدود الـ ٤١٧ دولارا للاونصة يوم الجمعة الماضي.

سوق لندن

كان لنبأ ارتفاع معدل التضخم في المملكة المتحدة الاثر السلبي على الجنيه الاسترليني وبورصة لندن. وقد تضافرت عوامل اخرى على تعزيز الاتجاه التراجعي في السوق وكان ابرزها حركة المبيعات الواسعة للسندات، انخفاض اسهم شركات الدفاع في اعقاب التطورات التي شهدتها الساحة الالمانية وحتى التخمينات التي دارت حول التحديات المحتملة لزعامة تاتشر لحزب المحافظين خلفت مؤشر «فوتسي» (مؤشر الفاينننشال تايمز لاسعار الاسهم) اضعف بـ ٣٨ نقطة في مداولات خفيفة.

بدت العلاقة السببية بين هذه التخمينات المقلقة والمستوى العام لاداء سوق الاسهم باهتة في اكثر الاحيان غير ان الجو العام تأثر بالعوامل النفسية اكثر مما تأثر بالعوامل المنطقية الامر الذي ينشر استمرار اجواء التوتر.

وفي يومي الثلاثاء والاربعاء انتقل تركيز السوق الى ارقام التجارة البريطانية عن شهر اكتوبر (تشرين الاول) التي كان الموعد المحدد لنشرها صباح الخميس. ولكن قلق السوق، على هذا الصعيد، كان في غير محله اذ جاءت احصاءات التجارة الخارجية افضل مما توقعته واعطت دفعا متواضعا للتوقعات القائلة بان بريطانيا قادرة على الخروج من وضعها الاقتصادي الراهن. وانخفض عجز التجارة البريطانية الى ١.٥٤ مليار جنيه وللمرة الثالثة على التوالي وارتفعت الصادرات غير النفطية بنسبة ١٠ في المائة بين شهري اغسطس (آب) واكتوبر (تشرين الاول) بالمقارنة مع ارتفاع في الواردات نسبته ٨ في المائة.

ارقام التجارة البريطانية اظهرت تقدما ملموسا ولاشك وغياب الاخبار السلبية يعتبر تطورا ايجابيا في بريطانيا في هذه الايام. وقد يكون افضل المرحبين بهذه الارقام المدراء والمستشارون المسؤولون عن بيع شركات المياه الى القطاع الخاص وهي صفقة تصل قيمتها الاجمالية الى ٥.٢٤ مليار جنيه استرليني واسهمها ستطرح للجمهور ابتداء من ١٢ ديسمبر (كانون الثاني) المقبل الا ان بعض المتشككين في اداء الاقتصاد البريطاني يربطون دائما بين توقيت صدور الارقام الرسمية الافضل من المتوقع وبيع الحكومة لشركات القطاع العام. ولكن وبصرف النظر عن اي علاقة محتملة، فان الوضع المستقر نسبيا لسوق المال في لندن ضمن غياب المفاجئات المؤثر يوم اعلان اسعار اسهم شركات المياه الاربعاء الماضي. وكان سعر الاصدار العادي للاسهم ٢٤٠ بنسا كما كان متوقعا اذا كان هذا النبأ جيدا فان النبأ الذي اعتبره التجار غير جيد كان بقاء الحجم اليومي للمداولات ضعيفا طوال الاسبوع المنصرم اذ انه لم يتجاوز الاربعماية مليون سهم خلال اربعة ايام من اصل الايام الخمسة للتداول.

وقد اقفلت السوق يوم الجمعة مع استمرار الاجواء الحذرة التي حدت من اي تحسن في سعر الجنيه الاسترليني وحالت دون استعادة سوق الاسهم ثقتها. ولجواء الحذر هذه استمرت في مداولات نهاية الاسبوع.

توقع العديد من المتعاملين في بورصة لندن ان يؤدي ضعف الجنيه الاسترليني الى حركة بيع واسعة لاسهم الشركات البريطانية من قبل المالكين الاجانب الذين يعطون سعر العملة اعتبارا اكبر غير ان الاستثمارات المحلية لم تبد اتجاها ينكر لبيع الاسهم البريطانية الامر الذي ساعد على استقرار الاسعار في هذه المرحلة التي تتسم بعدم الوضوح وكان اخر رقم سجله مؤشر «الفاينننشال تايمز» هو ٢٢٢٣.٤ نقطة اي بارتفاع نقطة واحدة على مدار الاسبوع

شركة «بي. بي»

يوم الخميس الماضي باعت شركة النفط البريطانية «بي. بي» حصصها في معادن الفحم في افريقيا الجنوبية الى شركة الفحم البريطانية – الامريكية (امكول) كجزء من صفقة عامة تشمل بيع موجودات يتعدى سعرها الاجمالي ٦.٥ مليار دولار. الا ان شركة «بي. بي» احتفظت بمصالحها في مشاريع التكرير والتسويق النفطية في افريقيا الجنوبية وبيع حصتها في مناجم الفحم لا يشكل حلقة من اي خطة انسحاب من افريقيا الجنوبية بل اجراء يندرج ضمن استراتجية واسعة تنتهجها الشركة وتهدف الى التركيز على نشاط الشركة في حقلي النفط والغاز وسعيها لتخفض حجم ديونها عن طريق بيع جزء من موجوداتها.

وكانت شركة «بي. بي» قد اشترت وباعت العديد من موجوداتها النفطية في محاولة منها لاعادة التوازن الى حقيبتها الاستثمارية والانتاجية. ويوم الجمعة اقفل سعر سهم شركة «بي. بي» على ٣١٠ بنسات اي بارتفاع مقداره خمسة بنسات عن سعر الافتتاح.

الجنيه الاسترليني

غموض الوضع السياسي والقلق من الاداء الاقتصادي البريطاني تسببا في هبوط جديد في سعر صرف الجنيه الاسترليني في اسواق القطع يوم الجمعة الماضي فانتهى الجنيه بخسارة ٧ فينكات على المارك الالماني الذي انعشت اسعاره تطورات المانيا الشرقية، وقد شهد الجنيه حركة مبيع نشطة في الاسواق العالمية غير ان سعره شهد تراجعه الاكبر في اسواق الشرق الاقصى وهذا التراجع حمل البنك المركزي البريطاني على التدخل لدعم العملة البريطانية صباح يوم الجمعة. وقد عكس ضعف الجنيه، من جهة اخرى، قوة المارك الالماني بعد ان ازداد اعتقاد اسواق المال في احتمال تشدد البنك المركزي الالماني «البندسبانك» في سياسته النقدية بغية مواجهة الاثار التضخمية التي ستنجم عن تدفق الآلاف من النازحين الالمان الشرقيين الى البلاد وما سيترتب على ذلك من ارتفاع في الطلب المحلي. وسوف تأتي الفرصة الاولى لاختبار موقف البنك من رفع الفوائد على المارك يوم الخميس المقبل موعد اجتماع مجلسه في فرنكفورت.

الذهب

رافقت اسعار اسهم الذهب بامانة اسعار السبائك التي تخطت عتبة الاربعماية دولار للاونصة يوم الثلاثاء الماضي لتصل الى ٤١٧ دولارا يوم الجمعة الماضي عاكسة ردة الفعل على انهيار اسواق الاسهم في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وعلى احداث اوروبا الشرقية. وقد سجل مؤشر «الفاينننشال تايمز» لمناجم الذهب – الذي يضم اسعار اسهم الذهب في افريقيا الجنوبية – ارتفاعا متواصلا وعلى مدى خمسة ايام متتالية خلال الاسبوع الماضي فاختتم الاسبوع على اعلى سعر حققه هذه السنة. وبالمقارنة مع ادنى سعر له في شهر فبراير (شباط) من العام الجاري يكون هذا السعر قد تضاعف.

«وول ستريت»

انباء خفض تكلفة الاقراض ساهمت في رفع اسعار الاسهم في «وول ستريت» وساعدت على انعاش حركة التعامل في فترة تعتبر فترة تباطؤ تقليدي في التعامل بين عطلة عيد الشكر الامريكي وعطلة نهاية الاسبوع. وقد اقفل مؤشر «داو جونز» على ٥٥ ٢٦٧٥ نقطة اي بارتفاع مقدار ٧٧ ١٨ نقطة بالمقارنة مع الارتفاع البالغ ٤٩ ١٧ والذي حققه قبل عطلة يوم الاربعاء. وعلى مدار الاسبوع اقفل المؤشر بارتفاع ٢٣ نقطة. اما سوق السندات فقد كانت اقل تأثرا باجراءات بنك الاحتياط الاتحادي. وقد رد المتعاملون هذا التباطؤ في ردة فعل سوق السندات الى ضعف الدولار خصوصا تجاه المارك الالماني. وقد استفادت سوق الذهب ايضا من سياسة بنك الاحتياط الاتحادي ومن انخفاض سعر الدولار.

طوكيو

ادت التوقعات المتفائلة الى عودة المتعاملين بقوة الى سوق طوكيو بعد يوم العطلة القومية وهذا الاقبال رفع معدل مؤشر «نيكاي» مجددا الى ثالث مستوى قياسي له فاقفل على ٤٧ ٣٦٤٨٤ نقطة اي بارتفاع ٥٥ ١٩٧ نقطة في يوم واحد اي بارتفاع نسبته ٤ ١ في المائة على مدار الاسبوع.

اداء مؤشر «داو جونز» الصناعي للاسبوع الواقع بين ٢٠ و٢٤/١١/٨٩

نقطة	
٢٦٩٠	
٢٦٨٠	
٢٦٧٥,٥٥	اقفال الجمعة
٢٦٧٠	
٢٦٦٠	
٢٦٥٠	افتتاح الاثنين

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

اوليات الرئيسين

السرعة الفائقة التي تمت بها، عملية ملء الفراغ الدستوري في لبنان، عملية تستحق الاشادة، وقدرا عاليا من التثمين، ذلك ان كثيرا من المتشائمين، وكثيرا من الذين لا يرضيهم حل هذه المعضلة اللبنانية، كانوا يراهنون على فشل الحل العربي اولا، وعلى فشل الاستقرار اللبناني ثانيا، وعلى ضياع الرؤية السياسية لدى كافة الأطراف ثالثا.

واذا كانت هنالك تحفظات من جانب المعارضة السياسية، فهي في تقدير الجميع تحفظات مقبولة، مادامت تتم في اطار الحوار السياسي، والوصول الى الحلول المطلوبة من الجميع وهو ضمان امن لبنان، واستقراره، واستقلاله. لأن الرئيس الحالي السيد الهراوي، ورئيس حكومته السيد سليم الحص، يطرحان نفسيهما، انهما لكل لبنان، لا لجزء من أجزائه، او طرف من اطرافه. والذين لديهم تحفظات يفهمون قبل غيرهم ان الرئيسين لا يمكن الا ان يكونا في موقع الدفاع عن لبنان، وعن كرامة لبنان، وعن شرعيته وحرية قراره.

وأمام هذين الرئيسين اوليات مهمة، لعل ابرزها، تنظيف لبنان من عقارب الارهاب، ومخابيء التفرقة، والقصف، والقذف، والتفجير.

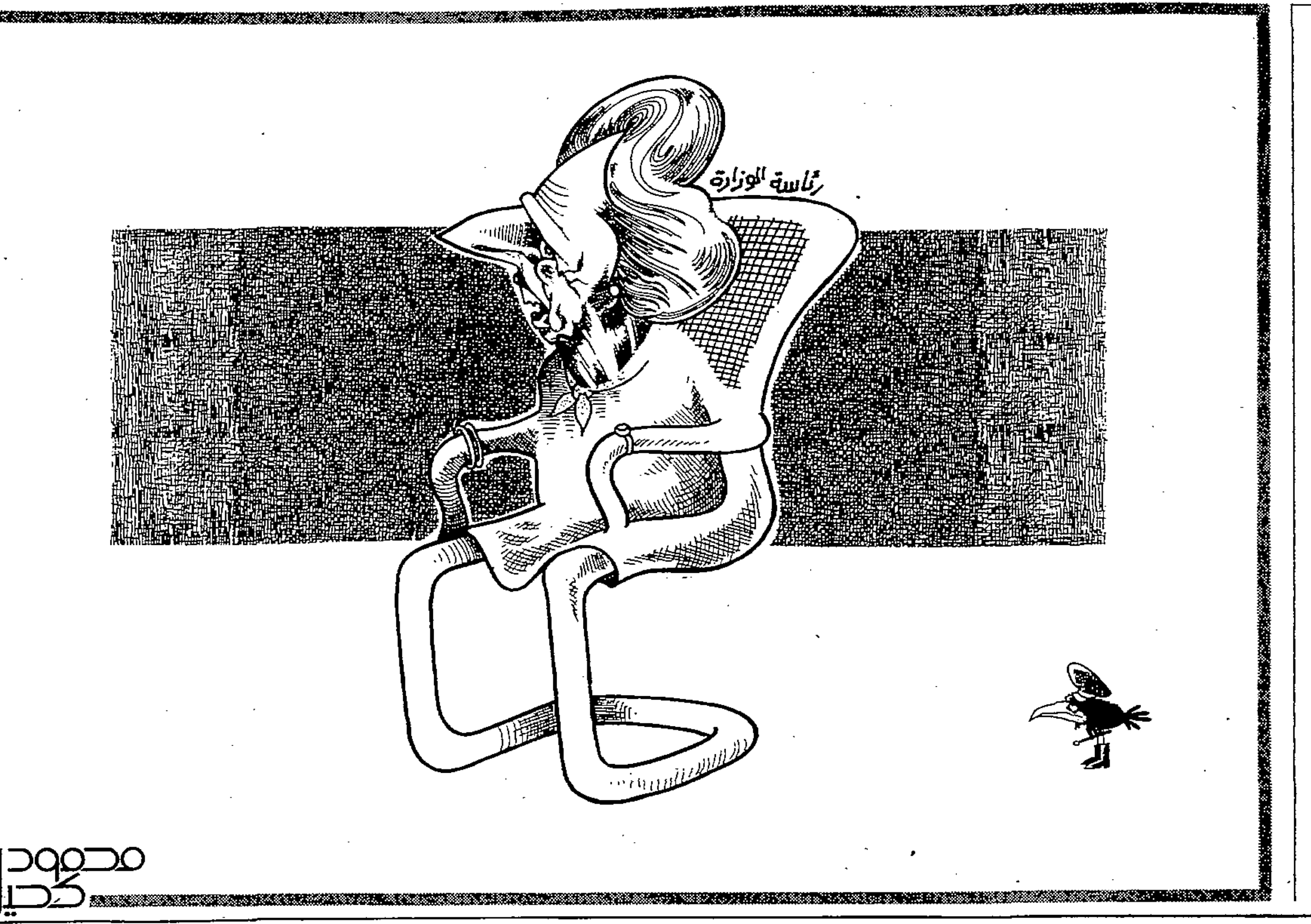
فلا يجوز ان يبقى هذا البلد اسير هذه القوى الارهابية، اياكان لونها، وصفتها، ونوعيتها. لأنه لا سلامة للبنان، ولا دور له، وشوارعه غير مأمونة، وقياداته مهددة بالموت في أي لحظة. ولا شك ان بلدا مثل سورية، حريص على ان يساعد في هذا الاطار، لضمان الشرعية، وحقوق اللبنانيين، واعادة الهيبة الى الأمن في العاصمة بشكل كبير، لكي يتمكن الرئيس، وأركان حكومته من ممارسة حقهم المشروع، والطبيعي. وأمام الرئيسين مهمة اشعار اللبنانيين، كلهم بلا استثناء، ان حلول اللجنة الثلاثية ستأخذ مداها الايجابي، وسيجري تنفيذها بحذافيرها، لأن اللبناني مسلما كان أم مسيحيا، ارتضى حكم هذه اللجنة، وآمن بمقدرتها على الحل، وبسلوكها العربي، الذي وفر له مزيدا من التفاؤل ودرجة من الشعور بالعودة الى بلد مستقر أمن.

ان الالتفاف حول قرارات اللجنة، والاسراع في تطبيقها، هما مهمتان عربيتان، ولبنانيتان في ذات الوقت، وكلما صار الشعور اللبناني ان الرئيس والرئيس هما ضمانة لهذه القرارات، وهما لكل لبنان، سواء بسواء، تزايدت القناعة لدى الجميع، بجدوى السير في طريق الاصلاح، وايجاد الحلول للمشاكل المعلقة. خاصة ان هنالك مظلة دولية، وعزما عربيا، لدعم الشرعية في لبنان، مع تزايد طوق العزلة، ضد الذين يرفضون الحل جملة وتفصيلا، ويراهنون على التفرقة، والتقسيم، ويطالبون بأمور قفزت عليها احداث، وتطورات، وأمور دولية، هي فوق المستطاع المحلي والمقدرة المحلية.

والذين يعرفون الرئيس الجديد، يقولون انه يتميز بمواصفات الجرأة، والاقدام. وهذا الأمر سوف يجعل الصورة امامه واضحة، والحلول في ذهنه، مرتبة ومعدا لها. وهم في ذات الحال لا يستبعدون لجوءه الى البحث عن آخر الدواء، وآخر الدواء الكي. لكنه يدرك كذلك بحس اللبناني، وبطبعه، ان تزايد العزلة، وتضييق الفرص امام الطرف الآخر قد يجعلان استخدام آخر الدواء، امرا غير وارد في الوقت الحاضر.

نقول ذلك لأن الجميع مع الشرعية، والجميع مع دفن الماضي، لأنه لا أحد يقبل ان يعود لبنان الى ما كان عليه قبل تدخل اللجنة الثلاثية، بمن فيهم اولئك الذين تتعالى أصواتهم رفضا للارادة الشرعية.

الشرق الأوسط



أسرار الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

بدء الانحسار الشيوعي

بعد ان خضعت اوروبا الشرقية لهيمنة الاتحاد السوفياتي عن طريق تسليم الاحزاب الشيوعية الحكم في البلاد بحماية الجيش الاحمر.. استولى الحزب على جميع مرافق البلاد الاقتصادية.. وبعد ان اصبحت لقمة العيش لكل من كان انسانا، مرتبطة بنظام الحكم الشيوعي.. بعد ذلك نشطت الاحزاب الشيوعية في اوروبا وغيرها من البلاد ولاسيما في فرنسا وفي ايطاليا.. ووصلت نسبة الناخبين في فرنسا في وقت من الاوقات الى ٢٥,٥ بالمائة والى نسبة اعلى من ذلك في ايطاليا.

وعادت امريكا للتخوف من المد الشيوعي.. هذا المد الذي لولاها ما كان اصلا... اي لولا ان باعت شعوب اوروبا الشرقية للاتحاد السوفياتي في يالطا. وابتدات مشاريع المساعدات من النقطة الرابعة الى مشروع مارشال الى القروض مباشرة او عن طريق البنك الدولي...

ولكن بقيت هذه المساعدات مقتصرة على الدول التي يتوفر فيها حزب شيوعي على درجة من القوة.. واما الدول التي لا يوجد فيها شيوعيون فقد بقيت خارج نطاق هذه المساعدات... ومن الطريف ان دولة ليبيريا حاولت الحصول على مساعدات امريكية.. وعندما فهمت بان هذه المساعدات لا تشملها لعدم وجود حزب شيوعي ليبيري، حاول رئيسها استيراد شيوعيين من ايطاليا ولكنه اصطدم بمعارضة الكونت سفورزا وزير خارجية ايطاليا، الذي قال له: اعذرني لا استطيع ان ازودك بالعدد الذي تطلبه من الشيوعيين لاننا نقبض مبلغ كذا عن كل شيوعي من اجل ان نقاوم الشيوعية.. وامريكا ما كانت تدفع الا من اجل مكافحة الشيوعية.. في ذلك الزمان ما كانت امريكا قد التفتت الى مكافحة المخدرات، لانها ما كانت منتشرة.

وبعد ذلك ساهمت امريكا في سبيل مكافحة المد الشيوعي، باكثر من المال حيث اشتركت بجيوشها كما هو الحال في كوريا وفي الفيتنام.. وقامت بالتشجيع على الانقلابات العسكرية في بلاد اخرى، وبتغيير النظم الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية في البلاد التي اعتقدت بان الفوارق كانت عظيمة بين الطبقات.. اي لجات الى مكافحة الشيوعية عن طريق ازالة الفوارق بين الطبقات بشكل عنيف.

ان اوروبا الشرقية، منذ ان اصبحت شيوعية، وقفت بدورها خلف الستار الحديدي.. وما عاد الناس في العالم، الذي يعيش خارج هذا الستار، يرون سكان تلك البلاد الا في المؤتمرات او المحافل الدولية او في الالعاب الرياضية.

والوفود القادمة من البلاد الشيوعية كان يمكن تمييزها عن غيرها من الوفود، بحيث انهم يقفون معا، ويسيرون معا، ويتطلعون دائما الى الامام ثم يتوقفون معا... ويرتدون ملابس متشابهة بحيث يخيل للرائي بانها ماخوذة من مستودع واحد مخصص للاعارة لاعضاء الوفود. ولا يتكلمون الا اللغة الروسية اذا كان الوفد سوفياتيا، او الرومانية اذا كان رومانيا.. وهكذا. ويقوم بالترجمة ترجمان معتمد من سفارة بلدهم. ومن عاداتهم ان لا يختلطوا باحد من الاجانب وان لا يعطوا تصريحات او احاديث... ولا يزورون الاسواق.

وعلى الجانب الآخر من العالم الكبير، نجحت الثورة الشيوعية في الصين وامتدت الى ما كان يسمى بالهند الصينية.. وبدات الشعوب تتحرر من الفرنسيين والانكليز لتصبح شيوعية او مهددة بالخطر الشيوعي...

واتسعت الامبراطورية الشيوعية وكان لواؤها ما زال معقودا للاتحاد السوفياتي.

واما ما كان يسمى بدولة الصين.. اكثر دول العالم تعدادا للسكان.. هذه الدولة التي كان زعيمها تشاي كاي شك، احد المنتصرين في الحرب العالمية الثانية.. هذه الدولة قد تواضعت لتصبح تايوان لتقيم فوق ما كان يسمى فورموزا التي كانت مستعمرة يابانية عندما ابتدات الحرب تلك... ولكنها ما زالت تحتل مقعد الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وما زالت تتمتع بذات الحقوق ولا سيما حق الفيتو.. واما الصين الشعبية فقد بقيت خارج نطاق الامم المتحدة. ولكن وزنها الدولي لم يكن يستطيع احد ان يكابر في اهمال قيمته... اقامت بريطانيا العظمى معها علاقات اقتصادية واعترفت بها.. ثم توالت الدول الاخرى.

الاتحاد السوفياتي وتعداد سكانه اقل من مائتين وخمسين مليونا، يمكن ان يتحكم بدول اوروبا الشرقية، وتعداد سكانها يتراوح بين عشرة وعشرين مليونا.. هذا الامر يمكن ان يكون مفهوما.. اما ان يتحكم في الصين ذات الالف مليون فذلك امر آخر... وقد تحقق الامر الآخر فاعلنت الصين استقلالها عن الاتحاد السوفياتي... وان الرفيق خروتشوف الذي شهر في يوم من الايام حذاءه في وجه الجمعية العمومية للامم المتحدة واعتقد بأن حذاءه يخيف العالم، فما عاد يخيف الصين.

وقعت الفرقة في العالم الشيوعي... وصار هناك ما يسمى بالعالم الشيوعي الصيني.. ووصلت الامور الى الحد الذي جعل الانشقاق يسري الى داخل الاحزاب الشيوعية في العالم غير الشيوعي.. فانشق الحزب الشيوعي في بعض البلاد الى الحزب الشيوعي الذي يتبع الاتحاد السوفياتي، والحزب الشيوعي الموالي للصين.

وعندما اجمعت الدول الكبرى على الاعتراف بالصين الشعبية وعلى ادخالها في الامم المتحدة وتسليمها مقعدها الدائم في مجلس الامن مع جميع امتيازاته. كان الرئيس نيكسون ومعاونوه يخططون لاختراق الستار الحديدي عن طريق حمل الاتحاد السوفياتي على التوقيع على اعلان يربط موقعيه برعاية الحقوق المنصوص عنها في الاعلان العالمي لحقوق الانسان.. وقد وقع هذا الاعلان في هلسنكي. ويستطيع المراقب ان يقول بان العد التنازلي للشيوعية قد ابتدا من ذلك اليوم.

وللحديث تتمة.

المستقبل الذي يبدأ اليوم

بقلم: محمد العربي الخطابي

هذه الثلمة في صرح الوطن العربي متى نرممها حتى لا تزداد اتساعاً فيتهاوى الصرح كله، هذا الصرح الذي شيدته أجيال من أبناء البلاد العربية بأحلامهم لبنة لبنة منذ أن أشرقت على بلدانهم شمس هذا العصر، وقد استطاعوا ان يحرروا بلدانهم من الاستعمار وأن يتأهبوا لخوض معركة المستقبل متضامنين متكاتفين، وهي معركة عدوهم الأكبر فيها التخلف والتأخر عن ركب الحياة.

متى تنتهي المنازعات التي توشك ان تهد بنياننا وأن تطفىء شعلة الامل في نفوسنا، نحن أبناء هذا الجيل الذي يشهد قيام التكتلات البنيانية في انحاء القارات على ايقاع تقدم العلوم والتكنولوجيا واحتدام المنافسة والسباق من أجل انتصار مبادىء الحرية وحقوق الانسان واندحار فلول الاستبداد والطائفية والشعوبية؟.

نحن مازلنا نرى في مشرق الوطن العربي ومغربه معالم الخلافات الدامية تنتصب انتصاباً تتحدى العقل والوجدان وحقيقة التاريخ المعاصر، فلا نكاد نفيق من آثار صدمة حتى تصيبنا صدمة أدهى تشغلنا عن مواصلة السير في الطريق القويم المؤدي الى غد أفضل.

فهذا لبنان يغرق في دم أبنائه ولا تكاد تتوقف فيه آلة التدمير عن الحركة والدوران تقتل رجاله وترمل نساءه وتيتم أطفاله وتخرب عمائره، فما يكاد يرتفع فيه صوت الوفاق والتصالح والسلام حتى تدوي من فوقه المدافع ومن تحته أطنان المتفجرات، وما يكاد حكماء اللبنانيين وعقلاؤهم يتغلبون على دواعي الخلاف محاولين قطع أسبابه الداخلية والخارجية من أجل وحدة لبنان وسيادته واستقلاله حتى تنطلق قذائف الباطل والعدوان لتسكت نداء العقل وصوت الوجدان.

قد يتساءل الناس وهم يشهدون هذه الدواهي المتتابعة:

لماذا أصروا ـ منذ البدء ـ على منع نواب لبنان من الاجتماع للتصديق على وثيقة الطائف وانتخاب رئيس شرعي وتعيين حكومة ائتلاف وطني لاصلاح أحوال البلاد السياسية، والأمنية والاجتماعية والاقتصادية؟ من الذي وضع العراقيل وأقام العقبات في سبيل ذلك؟ من هم أصحاب المصلحة في مواصلة تفتيت لبنان وزعزعة أمنه واستقراره؟ ومن الذي نصب الكمين لرئيس لبنان الشرعي ـ يرحمه الله ـ ووضع المتفجرات في طريقه في يوم عيد الاستقلال؟ من هم مدبرو الفتنة في لبنان منذ البداية، ومن هم الساهرون على بقائها واستمرارها؟ من الذي يمد الطوائف والأحزاب المختلفة بالسلاح والعتاد والمال، وما هي الغاية المتوخاة من ذلك كله؟.

هذه هي الاسئلة التي يتحرج الكثيرون من البحث عن أجوبة لها هروباً من وجه الحقيقة الواضحة أو مراعاة لحساسيات نعرفها ولا نجرؤ على البوح بمكامنها.

وفي المغرب العربي تتعقد الأمور وتتطور الأحوال الى أخطر مما كانت عليه قبل الاعلان عن قيام «اتحاد المغرب العربي» في فبراير من هذا العام، فقد كانت الخصومات واضحة قبل انشاء هذا الاتحاد، وكان كل طرف يأخذ حذره من الطرف الآخر فلا يخشى أي طرف أن يطعنه الطرف الآخر من الخلف وكل ذلك بحساب معلوم وحد مرسوم، أما الآن فقد تغيرت الاحوال وخفيت المقاصد.

وما تزال قضية الصحراء المغربية هي السبب في هذه البلبلة التي تحير أبناء المغرب الكبير وتسبب لهم القلق والاشفاق من المستقبل، ذلك أن الهجوم المسلح على الأراضي المغربية بدأ يتخذ شكلاً خطيراً لا بما يستخدم فيه من أسلحة متطورة، ثقيلة وخفيفة، ولكن بما يستهدفه من مواقع هي على مرمى الحجر من الحدود المغربية الجزائرية.

ويزيد في خطورة الوضع ذلك التغير الذي نراه قد طرأ على وسائل الاعلام من جهة الطرف المهاجم، واتسام خطابه بالمباغتة، وعنف اللهجة، وسرعة الاستجابة لدواعي التصعيد، وتواتر الهجوم في ميدان الحرب وفي ساحة الدعاية، وبدأت تلوح في الأفق علامات تراجع خطير في قبول مبدأ اجراء استفتاء حر ومراقب في الصحراء المغربية تحت اشراف الأمم المتحدة، وأخذت الدعوة تتجه علانية نحو المطالبة باستقلال هذا الجزء من ارض المغرب استقلالاً ناجزاً لحساب «جمهورية وهمية» لا قرار لها ولا وجود على الرقعة الجغرافية.

وهكذا تعتمت الرؤية من جديد، واختلطت الأصوات، وسادت البلبلة، وظهرت المخاوف على مستقبل هذا المولود الذي سمي باتحاد المغرب العربي، وهو ما يزال في طور الرضاعة.

وفي هذه القضية الموجعة ايضاً تتزاحم الاسئلة وتتواتر: ما هي الغاية من هذا التصعيد المباغت الخطير، ومن الذي يقف وراءه؟ من الذي يمد رجال البوليساريو بالمال الوفير والسلاح الروسي المتنوع؟ من الذي يخطط للهجوم ويرسم اهدافه ويضبط مواقيته؟ وأين هي قواعد الهجوم؟ وما هي حقيقة أحوال اللاجئين الصحراويين المجمعين في ناحية تندوف؟

وقد يذهب بعضنا أبعد من هذا فيتساءل: هل بناء المغرب العربي حقيقة أو وهم؟ وما هو مبلغ صدق النية أو سوء الطوية عند الاطراف التي يفترض أن يتألف منها هذا الاتحاد المنشود؟

هل يعمل بعضنا في هذا العالم بوجهين ويتكلم بلسانين وجل الشعوب غافلة مخدوعة واهمة لا تعرف أي وجه تطمئن إليه ولا أي لسان تثق بقوله، هذا كله ومخططات التنمية النافعة تتعثر أو تتعطل، والديون الخارجية تتراكم، والاضطراب الداخلي يتعاظم وكرامة الانسان تمتهن بسبب طول أمد الفقر والجهل والانشقاق وانتهاك الحقوق.

وبعد هذا وذاك نزعم أننا جادون في مؤازرة اخواننا الفلسطينيين، وأننا قادرون على دعم انتفاضتهم الباسلة والوقوف معهم في وجه الصهيونية الغاشمة التي تواصل بلا هوادة قمع ابنائهم بالنار والحديد. ونزعم أننا نستعد لمواجهة التكتلات الاقتصادية والسياسية العالمية ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، وكل ما حولنا يتغير ويتحرك، وكل من حولنا يستعد لخوض معركة التنافس بسلاح العلم والتكنولوجيا والاقتصاد المزدهر والمال الوفير، ونزعم... ونزعم... وفي العديد من جهات عالمنا العربي بؤرة للتوتر هنا، أو سبب للقطيعة ووجه للخلاف وحجة للتنازع هناك، فكيف نبني المستقبل؟

وكيف نمهد لهذا البناء بعزائمنا؟ ومتى نهيىء نفوسنا للشروع فيه؟ على أن طائفة منا قد شرعت في إقامة هذا البناء ووجهت أنظارها نحو المستقبل الذي يبدأ اليوم ويمتد الى ما شاء الله ولا ينتظر من تخلف أو أبطأ. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

بموت الشيوعية يبدأ عهد جديد

بقلم: أمير طاهري

لقاءات محتدمة الشاعر لدى جدار برلين وتهديم للتماثيل المكروهة في وارسو ثم المظاهرات اليومية في براغ.. كل هذه جعلت العالم يعرف معرفة لا شك فيها ان الامبراطورية الشيوعية التي كانت تعتبر يوماً ما انها تمثل نهاية تطور التاريخ، هي الآن آخذة في التداعي. وان عملية تفككها لا رجوع عنها كما هو واضح كل الوضوح. ليس هناك مكان في أوروبا الشرقية يستطيع المرء ان يجد فيه قوة تمتلك ما يكفي من الاقتدار لكي تعيد الحياة للشيوعية. وما تنقصنا معرفته الآن هو ما الذي سيحدث في المستقبل على نحو مضبوط.

بعد ان تجولت في ارجاء الاتحاد السوفياتي وبلدان أوروبا الشرقية الاخرى خلال الاعوام الثلاثة الماضية المفعمة بالتغييرات، اجد نفسي مرغماً على الاقرار بان ليس هناك جواب واحد بالنسبة للاقطار المختلفة التي تجري فيها هذه التحولات. ولكن ما يمكن التعرف عليه هو ما الذي حدث بالضبط وما هي العوامل التي أدت الى هذا الانهيار.

بعد انهائي الآن زيارة للمجر دامت أسبوعاً واحداً، اي للبلد الذي كان سباقاً في ازالة الشيوعية في أوروبا الشرقية، استطيع ان اقدم بضعة آراء بشأن هذه القضايا.

أول شيء يفاجيء الزائر في المجر هو عدم وجود أي شخص مستعد لقبول ان يوصف بأنه شيوعي.

خلال اقامتي في بودابست التقيت بأكثر من خمسين شخصية ابتداء من زعماء الاحزاب السياسية المتعددة الى وزير الخارجية الى رؤساء تحرير الصحف الرئيسية واساتذة الجامعات والمثقفين والذين ينتظرون ان يصبحوا رجال اعمال.

وحتى بضعة شهور مضت كان عدد اعضاء الحزب الشيوعي المجري، (كان بالمناسبة يسمى حزب العمال الاشتراكي المجري) يزيدون على ٧٥٠ ألف شخص تضاف اليهم حركة الشباب التي تضم حوالي مليون عضو.

وكان ذلك ملفتاً للنظر في بلد يقل سكانه عن عشرة ملايين نسمة. وقبل حوالي شهرين قرر الحزب الذي كان يسيطر على الدولة لأكثر من أربعين عاماً، ان يحل نفسه لكي يولد مجدداً كحزب غير شيوعي. وفي هذا الاجراء هجر الحزب ايديولوجيته وكذلك فقد كل اعضائه تقريباً. واليوم لا يفخر أمينه العام ايرني كوفاش الدائم الابتسام، بوجود اعضاء يزيدون على ٢٢ ألف شخص.

يقر الناس من غير تردد بأنهم صاروا اعضاء في الحزب من قبل من اجل ان يظلوا احيا أو يحصلوا على عمل أو ينالوا ترقية. ولكن هناك شخصاً واحداً فقط وهو صحفي في التليفزيون، اخبرني بأنه ما يزال شيوعياً، غير انه جعل تصريحه ذاك اشد ادهاشاً حينما اضاف فوراً قوله «انني اؤمن بالله أيضاً».

لم يأت انهيار الشيوعية نتيجة اندحار عسكري في حرب ما مع الرأسمالية، كما لم يكن نتيجة حرب دعائية سياسية وايديولوجية شنها عليها الغرب خلال العقود الاربعة الماضية. لقد اتضح افلاس الشيوعية وضوحاً جليا من خلال تطبيقها. فانه عندما وضعت نظريات ماركس ولينين موضع التنفيذ اثبت الاتحاد السوفياتي والبلدان الدائرة في فلكه ان طريق تلك النظريات مسدود فهي لا تؤدي الى شيء.

والسبب الاساسي لاخفاق الشيوعية هو طبيعتها الحتمية. انها تفترض ان التاريخ يجري وفق نسق محدد مسبقاً يكون المحرك له هو الصراع الطبقي.

وعلى ذلك يكون كافياً لجماعة من الاذكياء الملتزمين الذين يشكلون لانفسهم حزباً، ان يكتشفوا «قوانين المادية الديالكتيكية» ابتغاء التعجيل في مسيرة التغيير التاريخي.

ليست الشيوعية سوى شكل واحد من المدارس الخيالية (الطوباوية) المتعددة التي وضعها مفكرون يرغبون في ان يصنعوا العالم وفق افكارهم.

والتاريخ مليء بالهياكل العظمية للخياليين، أولئك الذين كانوا يحلمون بتغيير العالم وانشاء «الانسان الجديد» ولكن في الحياة الحقيقية يكون نسيج الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ايضا، نسيجاً مصنوعاً من ملايين القرارات الصغيرة التي يتخذها ساعة بعد ساعة ويوماً بعد يوم، ملايين الناس الحقيقيين الذين يستخدمون حكمتهم وخبرتهم في تنظيم حيواتهم.

وقد ادرك اليوم كل شخص في المجر هذه الحقيقة. جميع الاحزاب بما فيها الاحزاب الثلاثة التي برزت من الحزب الشيوعي السابق، تدعو الآن الى احترام الملكية الشخصية والمبادرة الاقتصادية والفردية. وكلها ترفض الملكية الجماعية والصراع الطبقي. وهي جميعها تريد ان ترى المجر عضواً في ما يدعى بالعالم الراسمالي.

ونرى المجريين في مسارعتهم للانتماء الى العالم الرأسمالي يبيعون كثيراً من المشاريع التي تملكها الدولة الى الاجانب. فقد بيعت قبل قليل اكبر شركة الكترونية هندسية في البلاد الى شركة امريكية متعددة الجنسيات. ولم يمض زمن طويل على شراء شركة بريطانية لاكبر شركة مجرية لانتاج قاطرات السكك الحديدية وعرباتها.

واشد اثارة هي قضية الصحيفة اليومية «مجر نيمتز» (الامة المجرية) التي كانت لسان الحكومة حتى قبل شهرين. فقد باعت هذه الصحيفة اربعين في المائة من موجوداتها الى ثري بريطاني.

تدعو الاحزاب كلها الى انسحاب القوات السوفياتية من المجر والى حل حلف وارسو في النهاية. الا انه ليس هناك اي حزب يضغط ضغطاً شديداً من اجل هذه الاهداف خشية اثارة رد فعل عنيف من جانب موسكو.

قال كوفاك رئيس الحزب الجديد «لقد انتهت الشيوعية. فلقد وضعت موضع التطبيق في مختلف البلدان وثبت انها لا تصلح للعمل. وعلينا ان نعود الى التاريخ المعتاد ونصبح مثل كل البلدان الاخرى».

صار موضع «العودة الى التاريخ» مقولة تحظى بالشعبية في المجر اليوم.

فالاعتقاد السائد هو ان الشيوعية كانت انحرافاً مؤقتاً عن مجرى التاريخ السوي، وعلى ذلك يكون من الضروري للمجر أن تعود للحالة السوية.

ان طلاق المجر من الشيوعية، على عكس الاتحاد السوفياتي أو بولندا حيث الاقتصاد على شفا الانهيار، لا علاقة له بالاخفاق الاقتصادي وحده، ذلك لأن مستوى المعيشة في المجر يجعل الدخل الفردي يصل الى ثمانية آلاف دولار سنوياً وهو اعلى من ثلاث مرات تقريبا من معدل الدخل الفردي في الاتحاد السوفياتي أو بولندا.

والمتاجر في بودابست على عكس المتاجر في موسكو أو وارسو، مشحونة بالبضائع، كما ان المجريين قادرون على ان يحصلوا على الطعام الوافر بفضل الزراعة العائدة للقطاع الخاص.

لقد قرر المجريون الخروج من الشيوعية لا بسبب انهم لا يملكون الطعام أو لعدم قدرتهم على تمشية امور اقتصادهم. لقد طلقوا الشيوعية لانهم يرونها نظاماً غير طبيعي اذ يمنع البشر من تحقيق طاقاتهم تحقيقا كاملاً.

حتى الحرب العالمية الاولى كانت المجر والنمسا اجزاء في امبراطورية واحدة. وفي عام ١٩٤٨ اختارت النمسا الرأسمالية أما المجر فقد ارغمت على أن تصير شيوعية. واليوم لدى النمسا معدل دخل فردي يكاد يصل الى ضعف الدخل الفردي في المجر.

وخلال الاعوام الاربعين الماضية لم تعرف النمسا سوى السلام والتقدم. أما المجر فقد عانت من الثورات ومن غزو الجيش الاحمر ومن الاضطهاد الجماعي للمنشقين ومن هجرة ما يزيد على مليون شخص.

هناك تعريف واحد للمجري يعبر عن كثير من الأمور: ان المجري هو الشخص الذي يسير وراءك في باب لولبي متحرك ولكنه يستطيع ان يخرج منه أمامك.

الشيوعية فقط هي التي استطاعت دفع المجر وراء البلدان الأكثر تقدماً في أوروبا الغربية. وحسب قول وزير الخارجية المجري فان «اصلاح الضرر ربما يحتاج الى عقود كثيرة»، ولكن المجر كما يبدو عازمة على التغيير.

قد تكون الشيوعية تعاني سكرات الموت في أوروبا الشرقية، ولكن في انحاء اخرى من العالم هناك اشكال اخرى من الانظمة الخيالية التي تمنع المجتمعات من العيش «داخل اطار التاريخ». فلا يزال هناك أناس يدعون بانهم يحركون المصائر: انهم افراد يرغبون في تحديد مصير الملايين باسم هذه الايديولوجية الضالة أو تلك.

لا بد لموت الشيوعية من أن يعجل في موت الايديولوجيات الخيالية الاخرى. ولدى نهاية هذا القرن ربما يعيش العالم كله «في اطار التاريخ» لا خارجه.

ومـا ينطق عن الهوى



عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	[illegible]	[illegible]	مسقط	[illegible]	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	[illegible]
الفجر	٥,١٧	٥,٢١	٤,٥٣	٤,٥٣	٤,٥٩	٤,٣٤	٥,٣٨	٥,٣٨	٤,٥٨	٥,٣٠	٤,٤٧	٤,٣٠	٥,٠٩	٤,٥٧	٤,٤٨	٥,١١	٦,٢٨	٥,٠٣	٥,٤٥	٥,٢٨
الشروق	٦,٣٩	٦,٤٦	٦,١٧	٦,١٨	٦,٣٩	٦,٠٤	٧,٠٨	٧,١٠	٦,٢١	٦,٥٠	٦,١٧	٦,٠٠	٦,٢٩	٦,٠٧	٦,١٤	٦,٤١	٨,٠٤	٦,٣٣	٧,١٧	٧,٣٧
الظهر	١٢,٠٨	١٢,٠٩	١١,٣٩	١١,٤١	١١,٤٣	١١,٣٧	١٢,٢٠	١٢,١٤	١١,٣٦	١٢,١٧	١١,٣٣	١١,٢٤	١١,٥٩	١٢,٠٢	١١,٣٣	١١,٥٦	١٢,٥٣	١١,٣٧	١٢,١٤	١١,٤٩
العصر	٣,١٦	٣,١٢	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٣٦	٢,٥١	٣,٠٠	٢,٤٥	٢,٣٠	٣,٢٠	٢,٢٨	٢,٢٧	٣,٠٧	٣,٠٢	٢,١٣	٢,٣٩	٢,٣١	٢,١٨	٢,٥٠	٣,٠٢
المغرب	٥,٣٨	٥,٢٤	٤,٣٨	٥,٠٥	٤,٥٥	٥,٢٠	٥,٢٢	٥,٠٦	٤,٥٠	٥,٢٦	٤,٤٧	٤,٤٤	٥,٢٢	٥,٢٥	٤,٢٢	٤,٥٩	٥,٤١	٤,٢٨	٥,١٠	٣,٥٩
العشاء	٧,٠٨	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٢٥	٦,١٧	٦,٢٩	٦,٥٢	٦,٣٦	٦,١١	٧,٠٦	٦,١٧	٦,١٤	٦,٤٨	٦,٢٥	٥,٥٧	٦,١٩	٧,١١	٦,٠١	٦,٣٦	٥,٥٢

	[illegible]	روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	فيينا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٣٠	٥,٣٥	٦,٢٨	٦,٢٨	٦,٠٧	٥,٣٣	٥,٥٧	٦,٠٨	٥,٥١	٦,٠٨	٦,١٣	٥,٠٩	٦,٣١	٦,٠١	٥,١٩	٥,٣٠	٥,١٥	٥,٣٢	٥,٣٦
الشروق	٨,١٦	٧,١٣	٨,١٧	٨,١٣	٧,٥١	٧,١٨	٧,٤٧	٧,٥٦	٧,٣٦	٨,٠٧	٨,٠٦	٦,٣٦	٤,٢٠	٧,٤٦	٦,٥٥	٧,٠٣	٦,٥٣	٦,٥٥	٧,١٩
الظهر	١٢,٤٠	١١,٥٩	١٢,٣٣	١,٠٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٦	١٢,١٤	١٢,٠٣	١١,٣٧	١١,٥٩	١,٤٣	١٢,٣٠	١٢,١٥	١١,٤٥	١١,٥٧	١١,٤٠	١٢,١١	١١,٥٨
العصر	٢,٤١	٢,٢٤	٢,٢٥	٣,٣٣	٢,٣٦	١,٤٧	١,٤٣	٢,١١	٢,٠٧	١٢,٤٩	١,٣٠	٢,٣٧	٢,١٧	٢,٢٢	٢,١٣	٢,٣٠	٢,٠٤	٣,٠٤	٢,٠٨
المغرب	٥,٠٢	٤,٤٤	٤,٤٦	٥,٥٣	٥,٥٧	٤,٠٨	٤,٠٣	٤,٣٣	٤,٣٧	٣,٠٥	٣,٥٠	٤,٤٧	٤,٣٧	٤,٤٢	٤,٣٣	٤,٥٠	٤,٢٥	٥,٢٤	٤,٢٩
العشاء	٦,٤٢	٦,١٧	٦,٢٨	٧,٢٣	٦,٣٤	٥,٤٨	٥,٤٦	٦,١٣	٦,٠٧	٤,٥٧	٥,٣٧	٦,٠٩	٦,٢١	٦,٢٢	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٥٧	٦,٤٢	٦,٠٦

دعاء اليوم

اعوذ بكلمات الله التامة
التي لا يجوزهن برولا فاجر
من شر ما خلق

الشرق الاوسط تنقل من مالطا

وقائع ندوة المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر (١)

د. فتحي الدريني: الاجتهاد بالرأي أصل من أصول التشريع

د. سعد غراب: الباحث لم يكتشف قيمة مقاصد الشريعة

د. شيماء الصراف: سيد قطب مصيب في رأيه بتأجيل الاجتهاد

مالطا ـ «الشرق الاوسط»:
خصصت جلسة الحوار الاولى في ندوة مجلة رسالة الجهاد بمالطا «تجديد الفكر الاسلامي: نحو مشروع حضاري اسلامي معاصر» للاستماع الى مداخلة الدكتور محمد فتحي الدريني استاذ الفقه والشريعة في دمشق والتعقيبات التي اعدها عدد من الباحثين، وقد تراس الجلسة د. محمد السماك.

د. فتحي الدريني: وجوب الاجتهاد بالرأي

قدم الدكتور محمد فتحي الدريني بحثا عن مناهج الاجتهاد والتجديد في الفكر الاسلامي، منطلقا من القول بأن الاجتهاد بالرأي ـ في ابعاده المختلفة وثيق الصلة بالتشريع الاسلامي، بل انه انقلب على ايدي الصحابة ومن بعدهم ليصبح اصلا من اصول التشريع تستنبط عن طريقه الاحكام بمداركها الشرعية، وهو في مفهومه العام لم يكن الا تعقلا واكتناها لحقائق هذا التشريع وأسراره، وتحديدا لمفاهيمه الكلية التي وردت في القرآن الكريم، تستقطب مقاصده الأساسية، وما يتبعها من مكملات، باعتبارها الغاية القصوى التي من اجلها انزلت الشريعة وما يندرج فيها من جزئيات، بما هي مبنى للمصالح الحقيقية والجدية للأفراد والشعوب والأمم.

ويبين الدريني ان الأصل في النصوص، التعليل والاجتهاد بالرأي سبيله مؤكدا ان هذا المنهج القذ من الاجتهاد بالرأي في التشريع الاسلامي خليق ان يضمن استمرار حياة الشريعة ونفاذها وآثارها، مهما تطورت بالناس الظروف، ومهما اعتورها من وقائع واحداث نتيجة للتقدم العلمي وارتقاء مفاهيم الحضارة.

والحق ان قضية خلود الشريعة وكمالها وصلاحيتها لكل زمان ومكان لا يمكن ان تصدق دون الاجتهاد بالرأي بكافة ابعاده التي فصلناها، وقد انتصب اصلا عتيدا في التشريع الاسلامي منذ عصر الخلفاء الراشدين الذين كانوا مجتهدين بالرأي في اوسع مداه فضلا عن كونهم رجال دولة وكفى بهم اسوة للاقتداء.

ويثبت الباحث في هذا المقام وظيفة علم اصول الفقه ـ باعتباره علما يرسي اصول المنهج المنطقي للاجتهاد التشريعي ـ باعتباره يمد «سياسة التشريع بأصول تستند اليها ليكون الاجتهاد بالرأي في نطاقها مسدد الخطى، مستقيم الاتجاه، منطلقا الى تحقيق مقاصد التشريع، متخذا من احكام هذه السياسة التي لم يرد بها نص وسائل تشريعية عملية لتحقيق تلك المقاصد، بل هي تمثل عدل الله بين عباده على حد تعبير الامام ابن القيم.

وميز الدريني بين ثوابت قيم الدين ومتغيراتها ملحا على ضرورة ان يكون المجتهد عالما بمقاصد الشريعة متفهما لها، مدركا لجزئياتها، خبيرا بشؤون الحياة العامة، ثم اوضح ان الزعم بأن باب الاجتهاد قد سد، قولة ظالمة اشاعها اعداء الاسلام تثبيطا للهمم وتخذيلا للمسلمين لاطراح فريضة من اهم فرائض الدين حتى يعتريهم العجز والجمود والتخلف واعتبر هذه الدعوة كبيرة من الكبائر وتعطيلا متعمدا لشرع الله.

الاجتهاد الجماعي

وفي ختام بحثه يخلص الدكتور محمد فتحي الدريني الى الآتي:
لهذا كله، ولما للاجتهاد بالرأي من اثر بالغ في «تكوين الشخصية العلمية الاسلامية» وبناء الاصالة، والتمكين من تدبير شؤوننا وقضايانا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بأيدينا، شأن سائر الامم والدول في العالم من حولنا، نرى ضرورة اقامة مرفق «الاجتهاد الجماعي» الذي يجب ان ينهض به علماء متخصصون على ارقى مستوى من التخصص العلمي، الدقيق، يؤهلهم للاضطلاع بهذه المهمة الكبرى، بما تمتاز به من دقة وحساسية، وان تتوافر فيهم شروط المجتهد الكفء، في ضوء مستويات ثقافة عصرنا، ولا يتم ذلك ـ في نظرنا ـ الا اذا تولت الدولة الاسلامية، اقامة «المجامع العلمية او الفقهية» بصورة جادة، كما تتولى تنظيمها، وتمويلها، على غرار المجامع العلمية التي تقيمها الدول الاجنبية في بلادها، ليتفرغ المجتهدون، للقيام بمهمتهم تفرغا كاملا، لتؤتي ثمراته اليانعة، وذلك بأن تطرح قضايا الدول الاسلامية الهامة على بساط البحث في هذه المجامع المتعاونة المخلصة، بل يطرح كل ما ينزل بساحة هذه الدول من مشاكل، لتتناوله هذه المجامع بالدراسة، والتحليل، دراسة متعمقة، في ضوء تعاليم الاسلام، ومقاصده، وان تتبادل الرأي في الحلول الشرعية التي يفرزها الاجتهاد، بما تتسم به هذه «الحلول» من جدية، وعلمية، ومعقولية، وموضوعية، وشرعية، وليس ذلك بعسير، ولا متعذر، مادام هؤلاء المجتهدون الذين يتولون امر الاجتهاد في هذه المجامع، قد تأهلوا علميا بما يرفعهم الى مستوى الاجتهاد في اوسع معانيه، وأسمى مبالغه، ليواجهوا الحياة الاسلامية مواجهة حقيقية وواقعية، بمشكلاتها، وقضاياها المطروحة، وبتقديرات جديدة، على ضوء الظروف الجديدة التي تلابسها، مما يستدعي بالتالي تجديد النظر الاجتهادي في كل ما يطرأ، كيلا يغدو الاجتهاد تكرارا، او اجترارا، لأحكام مدونة قد سلفت في عصور غابرة، وذات ظروف تغاير ظروفنا واحوالنا، مغايرة جذرية.





سيد قطب



يوسف القرضاوي

د. سعد غراب: الاجتهاد فيما فيه نص

وبعد ان انهى الدريني عرض ورقته، افتتح الدكتور سعد غراب عميد كلية الآداب بتونس باب التعقيبات، فاستعرض اهم ما جاء في ورقة الباحث ونبه الى بعض النواقص الشكلية في التقديم وفي الاحالات، ثم تجاوز الى ملاحظة اعتبرها متعلقة بصميم البحث هي مسألة الاجتهاد فيما فيه نص فقال:

«لا شك ان الفكر الاسلامي قد قام بمجهودات جبارة لمعالجة الواقع المتغير على اضواء ما تقتضيه الشريعة وكان علم الاصول بكل تفاصيله محاولة جادة لمعالجة تلك الاوضاع وكان الاعتماد الاكبر على مبدأ القياس ومحاولة التوفيق بين العقل والنقل والتأكيد في بعض الاحيان على ان لا تناقض بينهما وانه توجد مطابقة بين صريح المعقول وصحيح المنقول كما ذهب الى ذلك ابن تيمية (ت. ١٣٢٨/٧٢٨).

وأشار الدكتور الدريني الى المجهود الكبير الذي قام به ابو اسحاق الشاطبي (ت. ١٣٨٨/٧٩٠) في محاولة تجاوز علم اصول الفقه الى تأسيس علم جديد هو مقاصد الشريعة في كتابه الموافقات، الا انه في رأينا لم يبرز بما فيه الكفاية ما لهذا الانكشاف من قيمة وما كان يمكن ان تنجر عنه من فوائد مدعمة للفكر الاسلامي في مواجهته لتغيرات الزمان، ولعل مرد ذلك انه توقف عند محطة اخرى من محطات الاهتمام بعلم المقاصد وتتمثل في كتاب المرحوم الشيخ محمد الطاهر بن عاشور «مقاصد الشريعة الاسلامية».

ولقد كان محمد الطاهر بن عاشور من اوائل المهتمين بموافقات الشاطبي والعارفين بقيمتها والراسمين لحدودها اذ قال: «ولكنه تطوح في مسائلة الى تطويلات وخلط، وغفل عن مهمات من المقاصد بحيث لم يحصل منه الغرض المقصود على انه افاد جد الافادة فأنا اقتفي آثاره ولا اهمل مهماته ولكن لا اقصد نقله ولا اختصاره».

وليس من هدفنا الآن ابراز قيمة مقاصد الشريعة خاصة وقد نبهت اليها بعض الدراسات الاخرى، وان كانت قليلة، ولكن نريد فحسب التأكيد على ان التعرف على مقاصد الشريعة هو الذي يسمح بالنفاذ الى لبها وما هو ثابت فيها اذ كما قال محمد الطاهر ابن عاشور: «استقراء أدلة كثيرة من القرآن والسنة الصحيحة يوجب لنا اليقين بأن احكام الشريعة الاسلامية منوطة بحكم وعلل راجعة للصلاح العام للمجتمع والافراد».

وهنا تثار مشكلة هامة من مشاكل الاجتهاد اذ اعتبرت في الغالب مفضوضة وقلما تجرأ الفقهاء على الخوض فيها وهي مسألة الاجتهاد فيما ورد فيه نص. يعتبر الفقهاء عادة ان لا اجتهاد الا فيما لا نص فيه. اما ما فيه نص، فلا مجال للاجتهاد فيه وهذا هو في الحقيقة لب المشكلة وهذا ما جعل الحديث عن الاجتهاد يجتر نفسه فيخيل الينا انا اجتهدنا او فتحنا باب الاجتهاد كلما تحدثنا على الاجتهاد!

وربما كان القدامى معذورين اذ ان تغيرات الحياة لم تكن بالحدة الكبيرة رغم كل مظاهر التطور. اما الآن ونحن نشاهد في السنوات القليلة من التقلبات الجذرية ما كان محض الخيال وما لم يتجمع ما يشبهه في ملايين السنين، فاذا ما بقينا نردد نفس المناهج فيما يتعلق بالاجتهاد، فستتشابه ملتقياتنا ونردد فيها نفس الكلام ولن نأتي بالجديد، كذلك لم يأت الاستاذ الدريني مع الاسف بالجديد عندما تحدث عن الاجتهاد في الثوابت اذ اكتفى بقوله: «ومجال الاجتهاد في الاولى (الثوابت) انما هو في «التطبيق على الوقائع بظروفها وملابساتها حيث يكون للظروف اثر بالغ يرعاه المجتهد لكونه عاملا يشكل الوقائع فقهيا او يكيفها تكييفا شرعيا وللاجتهاد بالرأي فيه مجال كبير فضلا عما في ذلك من خصيصة الواقعية التي امتاز بها هذا التشريع. اعتقد أن مثل هذا الكلام لا يفي بالغرض ولا بد من وضع مسألة الاجتهاد فيما فيه نص موضع البحث.

وقد لقيت دعوة الدكتور سعد غراب اعتراضا عاما وواسعا من قبل الاغلبية الساحقة من المشاركين الذين اعتبروا النصوص الشرعية قطعية الورود والدلالة ضوابط ملزمة للعملية الاجتهادية.

د. عبد العظيم الديب: عبث وتفريط وتناقض

ثم تناول الكلمة الدكتور عبد العظيم الديب فاعرب عن اعجابه بجهد الدكتور الدريني ووافقه على اهمية الاجتهاد لكنه اكد ان الحاجة الى ضبط الاجتهاد ووضعه في نصابه وجريانه على قواعده وضوابطه اكبر من الحاجة الى بيان اهمية الاجتهاد ومنزلته. ثم تطرق الى تحديد مفهوم التجديد الذي لا يعني في رأيه تبديل الدين او تغييره. وانما هو العودة الى المنابع الاولى الصافية، وهي القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وفقه الصحابة والتابعين، نافيا ان يكون في ذلك تنكير للحاضر واهمال للواقع.

وأوضح المعقب بعد ذلك ان العقل لا يقدم على الشرع وانما يستهدي بهديه، واعتبر ان الهدف من الاجتهاد ليس فقط اعمار الحياة الدنيا ولكنه بالاساس الفوز بالآخرة، ثم خلص الى ادانة ظاهرة وصفها بالعبث والتناقض فقال:

الدعوة الى الاجتهاد تنبعث من كل مكان، ويرتفع صوتها من جميع الاركان ويطالب الجميع العلماء بالاجتهاد، وايجاد الحلول للمشكلات والمعوصات والمعضلات التي تطرحها الحياة كل يوم. وينشط العلماء ورجال الشريعة ويبتلون جهدهم ويستغرقون وسعهم في استنباط الاحكام لما يجد من مصالح الانام.

ولكنهم ينظرون فيجدون هؤلاء الذين يبحثون عن حلول للمشكلات واجابات للمعوصات، قد فرطوا كل التفريط في الواضحات الجليات!!!

حينما تضيع اركان الاسلام وتهدم ركنا ركنا، فينسى الناس امر الصلاة، ويتنكرون للزكاة، وتهمل آداب الاسلام وشعائره، ثم يتساءلون عن الاجتهاد.. الي ذلك من العبث والتناقض.

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان يكتب الى عماله قائلا: «ان اول امركم وأهمه عندي الصلاة، فمن ضيعها، فهو لسواها اضيع» وابو بكر الصديق رضي الله عنه جرد الجيوش من اجل الزكاة.

ان منهج الاسلام منهج متكامل لا يصح ان يؤخذ به في جانب ويترك في جانب آخر.

ان منهج الاسلام كالدواء، فالدواء يتركب من عناصر كيميائية متعددة فيها المر شديد المرارة، وفيها السم الشديد السمية، وفيها الحلو شديد الحلاوة، وفيها ذو الرائحة المقيتة، وفيها ذو الرائحة النفاثة الطيبة.. الخ. هكذا قارورة الدواء تتجمع وتتجانس وتتفاعل فيها هذه العناصر المتعددة فيصير المركب (الدواء) مفيدا مقبولا ناجعا شافيا.

فاذا اخذ عنصر واحد من عناصر هذا الدواء قد يكون غير مقبول، ولا يستساغ ولا يطاق وقطعا غير مفيد، بل قد يكون ضارا.

فهكذا منهج الاسلام لا يجوز الاخذ بجانب منه دون جانب، بل يجب ان يؤخذ كاملا، عقائده وعباداته وأخلاقه وآدابه، وتشريعاته، ومن ثم ثقافته وتقاليده. وان يكون المجتمع اسلاميا في طابعه وشارته، متميزا باسلامه في كل ما يأتي ويذر، من عمل وجد، ومن ترفيه ولهو، بل ان الاسلام يضبط له خطواته ومواقيته.

عندئذ يتناسق ويتناغم جهد العلماء، واجتهاد المجتهدين مع حاجة المجتمع وواقعه.

اما ما نحن فيه الآن، فأمره عجيب غريب وهو حقا يدع العليم حيران.

ومثل المنادين بالاجتهاد، الآن، مثل مريض تناوشته الادواء، من كل جانب وذهب الى طبيبه يعاتبه بل ويعنفه، لأنه لم يعتن بعلاج اظافره، ونعومة شعره.. والطبيب يصيح به: ويلك!! اتبع ما نصحتك به، وقدمت لك، ان قلبك يكاد يتوقف وشرايينك تكاد تنفجر، وأحشاؤك تكاد تتفتت وهو ناظر الى الطبيب في استعلاء وتكبر وتعالم وتعاظم: ولكني اقول لك: نعومة شعري وأظافري.

ونسي المسكين انه لو اطاع الطبيب، وتقبل علاجه لصح قلبه، وبرئت شرايينه وشفيت احشاؤه ولطاب شعره وأظافره.

هذه احدى معضلات الفكر الاسلامي في ايامنا هذه.

د. شيماء الصراف: كيفية العمل بالاجتهاد واقعا وفعلا

تساءلت الدكتورة شيماء الصراف عن الجديد الذي جاء به بحث الدكتور الدريني «ان بحثه يضاف الى عشرات البحوث التي ظهرت في السنين الاخيرة والتي تكلمت بشكل نظري عن ضرورة الاجتهاد بالرأي اليوم او فندت دعوى سد باب الاجتهاد، وقليل جدا هي البحوث التي تعرضت لكيفية العمل بالاجتهاد واقعا وفعلا. وهذا أس المسألة وعصبها».

وأشارت المعقبة الى عدد من العلماء الذين يتناولون الموضوع من هذه الزاوية وهم حسب رأيها الشهيدان سيد قطب وعبد القادر عودة والدكتور يوسف القرضاوي.

وقالت الدكتورة شيماء الصراف: ولا اجد خيرا من كلام الشهيد عبد القادر عودة في هذا الامر، فهو يقول: ان الحكومات الاسلامية تدفع المسلمين الى الضلالة الاوروبية وتدفعهم عن الهداية الربانية، فتحكم فيهم بحكم القوانين الوضعية، ولا تحكم فيهم بحكم الشريعة الاسلامية، انها خرجت عن الاسلام في الحكم والسياسة والادارة، وشجعت ما يحرمه الاسلام وقد حرم عليها الاسلام ان توالي اعداءه، وتطيع في المسلمين اعداء الله وما لها عليها من طاعة، انها هي التي اورثت المسلمين الضعف والذل وجلبت عليهم الاستغلال والفقر واشاعت فيهم الفساد والبغي.

اقول: هذا هو دور هذه الحكومات والتي ليس لها من الاسلام الا عبارة: ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام. فما حال علمائها؟

يقول الشهيد عبد القادر عودة: وعلماء الاسلام يحملون وزر ما نحن فيه وإثم ما اصيب به الاسلام لأنهم تركوا جماهير المسلمين جاهلة بأهم احكام الاسلام، غافلة عما يراد بالاسلام، فهم لم يبينوا لجماهير المسلمين حكم الاسلام في الحكومات التي تظاهر الاستعمار وتوالي المستعمرين فسكتت الجماهير وأطاعت حكوماتها لأنها تعتقد ان علماء الاسلام لا يسكتون الا على ما يتفق مع الاسلام. لم يهاجم العلماء، وضعا من الاوضاع المخالفة للاسلام، ولا حاولوا وقف امر او حكم مخالف له. لقد ارتكب الحكام المظالم، واستحلوا المحارم، وأراقوا الدماء، وانتهكوا الاعراض، فما تحرك العلماء للمظالم، ولا غضبوا من استحلال المحارم. وكلما اشتد الامر على احدى الحكومات لجأت الى علماء الاسلام فاسرعوا يردون المسلمين الى طاعة الحكومات التي تبيح الخمر والزنا والكفر والفسق، وتستبدل بحكم الاسلام اهواء الناس ونزوات الحكام والاحزاب.

وربما الملاحظة الوحيدة على كلام الشهيد عودة هو وجوب عدم التعميم خصوصا فيما يخص العلماء الذين دفعوا، احيانا، حياتهم ثمنا لمواقفهم المدافعة عن الاسلام.

وتبدو ملاحظة الشهيد السيد قطب بشأن عمل المجتهد في محلها تماما في هذه المجتمعات غير الاسلامية، فهو يقول: «انني اعتبر كل استفتاء للاسلام في قضية لم تنشأ من تطبيق النظام الاسلامي، والاسلام كله مطرود من الحياة، انني اعتبر كل استفتاء من هذا النوع سخرية من الاسلام، كما اعتبر الرد على هذا الاستفتاء مشاركة في السخرية من اهل الافتاء.

غدا: تعقيب الدكتور محمد سليم العوا

د. محمد فتحي الدريني

الشرق الاوسط
No. 4017 / Monday 27-11-1989 • العدد ٤٠١٧ / الاثنين ٢٧-١١-١٩٨٩
البريد

الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على الدعوة لمقاطعة شركة أي بي ام

نحن بحاجة إلى تحديد ماهو استراتيجي لنا

لقد كان لصحيفة «الشرق الاوسط» الدولية قصب السبق مؤخرا في الكشف عن موضوع نية شركة اي بي ام في القيام بتزويد العدو الصهيوني بجهاز كومبيوتر متطور للغاية من احد الانواع المحسنة من طراز ٣٠٩٠.

اسفر هذا الكشف عن ردود فعل سريعة جاء آخرها في موضعين منفصلين نشرتهما صحيفة «الشرق الاوسط» في عددها المرقم ٣٩٩٢ الصادر في يوم الخميس ٤ ربيع الآخر ١٤١٠ كما وتلتها بعد ذلك كتابات اخرى.

وقد تناول الموضوعان سبل التحرك العربي للعمل على اخراج اي بي ام من السوق العربية، وسنحاول في هذه المقالة ان نتحدث عن بعض جوانب احتمال قيام الدول العربية بمقاطعة شركة اي بي ام مسلطين الاضواء على اجهزة الكومبيوتر واستخداماته من حيث ما تقوم به الشركات المصنعة والخدمات التي تقدمها وخصوصها شركة اي بي ام، وكيف تقوم الشركات المصنعة باحتكار خدماتها بشكل يكاد يكون مطلقا على مستوى العالم، وستحاول التحدث عن بعض الاجراءات التي نعتقد باهميتها وضرورتها لعالمنا العربي حتى لانكون دوما من اللذين يحاولون شراء التكنولوجيا الحديثة والمتقدمة بل من الذين يعملون ويساهمون في تطويرها وانتاجها.

ولنبدأ الحديث حول ما تقدمه شركة اي بي ام من اجهزة ومعدات وبرامج للسوق في عالمنا العربي فان هذه الشركة تقوم بتسويق ستة بنود رئيسية هي:

١ – اجهزة الكومبيوتر باحجامها الكبيرة والمسماة «مين فريم» والمتوسطة والمسماة «ميني كومبيوتر» والاجهزة الصغيرة والمسماة «مايكرو كومبيوتر» او «بي سي» وكافة الاجهزة الملحقة بها من اجهزة طرفية ودوارات اقراص واشرطة وما الى ذلك.

٢ – اجهزة ومعدات اخرى مثل الالات الكاتبة وغيرها.

٣ – البرامج التشغيلية لأجهزة اي بي ام باحجامها الثلاثة ولكافة الاجهزة المتوافقة معها.

٤ – البرامج التطبيقية.

٥ – التدريب.

٦ – الصيانة.

ولنكون على بينة من موضوع شركة اي بي ام وما لهذا الاجراء وما عليه من تبعات، ينبغي علينا مناقشة كل بند من البنود الستة التي تقوم شركة اي بي ام بتسويقها في عالمنا العربي، كما نود في الوقت نفسه ان ندعو المختصين في الكومبيوتر وتطبيقاته واستخداماته في عالمنا العربي ومن العرب في الخارج الى المساهمة في مناقشة هذا الموضوع الجوهري والحيوي علنا نصل الى مرحلة استراتيجية عمل مشتركة تساهم في تجميع كلمتنا ناهيك عن المساهمة في توحيدها تجاه مثل هذه النية وما سيتبعها سواء اعتبرنا هذه الاجراءات هي مقاطعة الدول العربية للشركة او ان هذه الاجراءات هو اقدام الشركة على تزويد العدو الصهيوني بالاجهزة.

ان البند الاول الذي تسوقه شركة اي بي ام في عالمنا العربي هو اجهزة الكومبيوتر باحجامها المختلفة كبيرة ومتوسطة وصغيرة، ومن المعلوم لدى المختصين في هذا المجال ان هنالك اكثر من امكانية لتغطية هذا البند مما تسوقه شركة اي بي ام حيث يمكننا الحصول على اجهزة اما أن تقوم مقام اجهزة اي بي ام أو أن تكون متوافقة معها ومصنعة من قبل شركات اخرى.

كثيرا ما تحتوي الاجهزة المتوافقة مع اجهزة اي بي ام على بعض المواصفات التي تجعلها افضل من اجهزة اي بي ام اما لانخفاض سعرها واما لسرعتها واما لميزات اخرى.

ان البند الثالث مما تقوم بتسويقه اي بي ام هو ما نحتاج الى الوقوف امامه بتريث وتأمل وهو موضوع البرامج التشغيلية، ان هذه البرامج هي التي تجعل اجهزة اي بي ام او الاجهزة المتوافقة معها اجهزة ذات فائدة ويمكننا التعامل معها والاستفادة منها وبدون هذه البرامج فليس لأجهزة اي بي ام ولا للأجهزة المتوافقة معها اية اهمية تذكر.

ونحن ان تطرقنا لمصالح شركة اي بي ام في عالمنا العربي «فلا جرم» ان هذه المصالح كبيرة نسبيا وان كانت اي بي ام من الشركات العملاقة في الولايات المتحدة الامريكية وتحتل المركز الاول بين شركات الكومبيوتر العالمية فهي ايضا تحتل المركز الاول في عالمنا العربي بالنسبة لمبيعاتها ككل، وفي الوقت نفسه فإن لعالمنا العربي في الوقت الحاضر مصالح كبيرة مع شركة اي بي ام على الاقل في الوقت الحاضر وعلى المدى القريب.

الغريب في الامر اننا اذا اردنا ان نستورد كومبيوتر من امريكا على صغر حجمه متوسطا وليس حتى كبيرا فإن علينا ان نوقع تعهدا بأننا سوف لا نستخدم هذا الجهاز في دراسات لانتاج قنبلة نووية!! في حين تقدم شركة اي بي ام طلبا رسميا للسماح لها بتزويد اسرائيل بجهاز من المعلوم جيدا انه سيتم استخدامه للمساهمة في انتاج قنبلة هيدروجينيه! اذن فالموضوع اعمق من ان نقدم على مقاطعة شركة اي بي ام نحن نحتاج الى ان نكون على قدر اكبر من الاستعداد والتهيؤ وهذه فرصة جديدة لأن نقوم باعادة حساباتنا.

إذن نحن بحاجة ماسة الى تحديد ما هو استراتيجي لنا، وحيث نقوم بصرف مئات الملايين سنويا بل الآلاف من الملايين على اجهزة الكومبيوتر وبرامجه واستخداماته فنحن في موقع يؤهلنا للخوض في مضماره ويجب ان نحرص على ان نغوص في اعماقه والفرصة مواتية جدا. يبلغ تعداد سكاننا في العالم العربي عشرات الملايين ولنا امكانيات مادية هائلة وموارد كبيرة ومتعددة، لقد حبانا الله سبحانه بكل هذا وحبانا بعشرات العلماء بل مئاتهم والآفهم في علوم مختلفة ومنها علوم الكومبيوتر ومن هؤلاء العلماء من يملك شركات كومبيوتر ومنهم من يعمل بها داخل الوطن العربي وخارجه في امريكا واوروبا وعلوم الحساب باتت متوفرة وميسرة لمن يريد ان يطالها، واللغة العربية مؤهلة كل التأهيل لأن تكون رائدة في تطبيقات الكومبيوتر وحتى تسهيل وتيسير علومه على عكس ما يعتقد الكثيرون او يريدوننا ان نعتقد، نحن قادرون بمشيئة الله وعونه ان نتدارس وان ننجز ما كنا عاجزين عن عمله قبل فترة قصيرة وما يعجز عن عمله الكثيرون حاليا، فلعلنا نأخذ العبرة من هذه الحادثة ونبدأ بعملية دراسة علمية متأنية ومتريثة للموضوع بشكل شمولي وتصور متكامل، ولا شك ان المسؤولين في عالمنا العربي سيدعمون هذه التوجهات لما فيها من اهمية بالغة.

أصدقاء الشرق الاوسط

اللص الظريف

في العدد ٤٠٠٤ من جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» اعتبر الاستاذ عبد الله باجبير أن أي شخص يقوم بنشر قصة من تأليف آخر، ويعلن أنها من تأليفه (سرقة).. كما أعتبر ان الاقتباس (لا غبار عليه) ولا أدري هل الحظ يكون قد حالفني اذا قلت (هذا وذلك «لا يختلفان» الا ان المقتبس «لص ظريف» لأنه «يعيد صياغة الفكرة باسلوبه» ويحتمل ان يحدث فيها تعديلا بسيطا وقد يشوه الفكرة «فيكون لصا غير ظريف).

فالمفروض أن المؤلف يكتب «لتقديم خدمة»، فكيف يقدم غيره «نفس الخدمة» على أنها من تأليفه او يقول أنه اقتبسها.. نعم له ان يترجمها الى لغة او يلخصها «على ان يعلن عن هذا» (لكي نحفظ لكل صاحب «فكرة» حقه)..

وفي العدد ٤٠٠٥ قال الاستاذ باجبير أنه لا يضير ان تقوم اي جريدة بنقل خبر من جريدة اخرى كان لها السبق الصحفي في نشر الخبر – «وهذا حقاً عرف سائد – ولكن بشرط اعادة صياغة الخبر فلا ينقل حرفيا، وكذلك الأمانة في الاعلان عن «مصدر الخبر» وهذا ما أراه في جريدة الشرق الاوسط «دائما».

عبد الله باجبير

نبيل عبد العزيز شحاته – الرياض – السعودية

مهرجان فن الاطفال بالاسكندرية

«صرخة الالوان» في الشونة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»
اختتمت قرية الفنانين التشكيليين بشاطىء عجمي الاسكندرية والمعروفة باسم «الشونة» مهرجانها الصيفي لفن الاطفال تحت عنوان «هيا بنا نبدع».

ويقول الفنان اسحق عزمي منشىء القرية ان المهرجان هدف الى تطوير الانماط الابداعية التي يعرفها الطفل، وجعله يمارس جميع انواع الابداع التشكيلي بنفسه وتحت اشراف متخصصين، وبذلك تتجه القرية الى نقطة البداية الحقيقية لنشر الفن والى البذرة الصحيحة لجعل المشروع انمائيا وتعليميا بعد العروض الثقافية الناجحة التي قدمتها خلال المواسم السابقة.

وعن برنامج ايام المهرجان كان الاطفال يأتون في الصباح يخرجون الالوان، يرسمون على الارض، وآخرون يجمعون مخلفات البحر والخردة البسيطة يصنعون منها مجسمات جديدة لها نفس مواصفات الفن المعاصر.

«انسان آلي يرتدي حذاءً عسكرياً»، «كرسيان احدهما آكل قدم الآخر»، «قفص كبير به افراخ»، «راقصة باليه ترقص على اكف البشر»، «غريق العجمي في بحور اللون».

ويضيف الفنان عزمي ان خيال الاطفال اثرى واسرع في تصور الاساتذة، والابتكار يولد الابداع، والابداع يصنع شخصا ناضجا قادرا على العمل، والبناء.

وعن قصة انشاء القرية يقول الفنان اسحق عزمي انها بدأت عام ١٩٧٦ بشراء قطعة ارض نائية بشاطىء الزهور بالعجمي (٨٠٠٠ متر) بدون ماء وانارة، تحوطها الرمال البيضاء والاشجار العشوائية النمو من كل جانب. وبالعمل الجاد لسنوات اضيئت المنطقة واخضرت الارض بوصول الماء. بدأت القرية ببناء اربعة مراسم صغيرة وقاعة عرض واحدة عام ١٩٨١ وبهما قدمت مهرجان الشونة الاول الذي لاقى نجاحا في الاوساط الفنية، والآن وصل عدد القاعات المعدة للعرض الى «٩» قاعات ومتحف دائم لاعمال الفنانين المصريين والاجانب، ومجموعة كبيرة من الخامات للحرف اليدوية ومدرسة الشونة، لتعليم النسيج، الفخار، الخزف، النحاس المطروق، اعمال المعادن والخط العربي.

بدأت الشونة نشاطها عام ١٩٨١ بمهرجانها الاول بمعرض اتيليه القاهرة والخزف المعاصر وعروض للازياء والحلي، وفي عام ١٩٨٥ قدمت معارض لرسوم الكاريكاتير والتصوير الفوتوغرافي. وفي عام ١٩٨٨ افتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني لاول مرة موسما ثقافيا متكاملا بها على مدى ثلاثة اشهر ونصف بدأ بخزفيات ٨٨ وعرض لـ ٢٢ خزافا مصريا، ومعرض لفناني سويسرا، والفنان الايطالي العالمي (لوكا دالوليو). وفي نهاية المهرجان قامت القرية بعمل مشروعها الكبير برسم اكبر لوحة مسطحة في العالم على الارض والاسفلت في الشارع على مسافة طولها (١٠٠٠ متر) شارك في رسمها ٢٢ فنانا في ملحمة فنية تحت اسم «صرخة بالالوان» وهي بعنوان «في حب مصر». واختتم الموسم الماضي بمعرض الفنانين السويسريين «هانز جلجن، سابيناكوليتكا، بوزاريك».

الرسامة الفلسطينية ليس الشوا

موضوعي هو المرأة ذات الوجه الذهبي

اثينا ـ «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش:

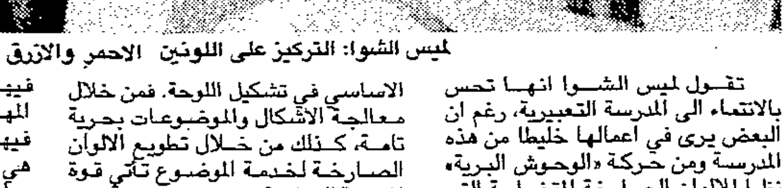
ولدت في بيت لحم، ونشأت في سورية وتنقلت في انحاء مختلفة من الوطن العربي والعالم قبل ان يستقر بها المطاف في اليونان وتبدأ مشوارها الحقيقي مع الرسم وتقيم لها محترفا خاصا في منزلها تعتبره صومعة الابداع الذي منه خرجت الى الدنيا لتضع اولى بصماتها على طريق الشهرة.

انها الرسامة الفلسطينية ليس الشوا، التي اشتركت في معارض عديدة حين كانت بالجامعة في اثينا، ثم اقامت معرضها الشخصي الاول هنا ايضا، واشتركت في معرض جماعي لفنانات فلسطينيات بواشنطن في الولايات المتحدة عام ١٩٨٧.

مع ليس الشوا كان لنا هذا اللقاء حيث تحدثت اولا عن بدايات تفتحها للفن:

«كان ذلك في وقت مبكر جدا، في سني دراستي الاولى. بهرت يوما برسم نفذته صديقة طفولة موهوبة، وكأنها برسمها فتحت عيني على امكانية تشكيل عالم خاص بي اصنع فيه ما اريد فقط. في حينه بقيت على صداقة وطيدة مع الرسم لكنها لم تكن بمثل التركيز والقوة التي عملت بها في السنوات الاخيرة، خاصة بعدما قدمت الى اليونان وقررت ان اشبع رغبتي في دراسة الفن والرسم .. وفعلا وجدت بجامعة «لافيرن» الامريكية المجال الخصب والتشجيع المستمر الذي مهد لي طريق الاستمرار».

ليس الشوا: التركيز على اللونين الاحمر والازرق



تقول ليس الشوا انها تحس بالانتماء الى المدرسة التعبيرية، رغم ان البعض يرى في اعمالها خليطا من هذه المدرسة ومن حركة «الوحوش البرية» نظرا للالوان الصارخة المتضاربة التي غالبا ما تستعملها. المدرسة التعبيرية هي الانسب ـ في رأيها ـ حينما تكون المشاعر والانفعالات هي العامل الاساسي في تشكيل اللوحة. فمن خلال معالجة الاشكال والموضوعات بحرية تامة، كذلك من خلال تطويع الالوان الصارخة لخدمة الموضوع تأتي قوة المدرسة التعبيرية.

عن الفكرة «الموضوع» التي ترتكز عليها ليس في لوحاتها تقول:

«المشاعر البشرية بوجه عام بما فيها من انفعالات الذاتية هي الموضوع المهيمن على لوحاتي. حتى حين ارسم فيها الاماكن، فانني لا اركز عليها كما هي في الواقع بل انقل صورة احساسي بها. فما اراه ينعكس في شعور معين، ادعه يتفاعل في اعماقي فترة الى ان يطفو في لحظة ما اشكالا والوانا على سطح اللوحة الابيض».

وتستطرد ليس حول موضوعاتها متطرقة الى المرأة ووجودها في لوحاتها، قائلة:

«المرأة موجودة في لوحاتي منذ بدء تعاملي مع الرسم (كنت ارسم وجوهها وازياءها وانا صغيرة) حتى وان غابت، كما في موضوعات الجزر اليونانية مثلا، فان غيابها يكون ظاهريا، فانا انظر لهذه الجزر كنظرتي لنساء مختلفات، احداهن متقلبة المزاج واخرى خجولة، بعضهن رصينات واخريات هادئات او ثائرات. المرأة كانت محور معرضي قبل بضعة شهور، ولقد اظهرت مشاعرها في مواقف عديدة. حين تتحدى او تحس بالضعف. حين تتكيف مع اوضاعها بمرونة، وحين تمدها ارادتها بقوة خارقة، وحين تصلي من اجل خلاص عزيز عليها. هذه المشاعر والمواقف تخص المرأة في اي زمان ومكان وطبعا تخص المرأة العربية.»

تركز ليس الشوا في لوحاتها على اللونين الاحمر والازرق. وبما انها تعبر عن مشاعر قوية وعن تفاعلها في لحظات معينة مع موضوع معين، فانها تلجأ الى اللون طالما كان رمزا للقوة. فالاحمر تراه في صرخة غاضبة او في الم حارق، اما الازرق والذي يقترن بالهدوء والسكينة فلقد طوعته ليصبح مكملا للون الاحمر لانها تحوله الى لون قوي حين تصنعه متضاربا بعدة درجات في زرقته ليعطي احساسا وهاجا تماما كالنار الزرقاء. ووجود الاحمر والازرق جنبا الى جنب في معظم لوحاتها يولدان شحنة هائلة من التضارب والقوة.

الابيض والازرق والذهبي هي الواني التي استوحيها من اليونان، فجزر السكلاديس وخاصة سانتوريني بهرتني لبساطة عمارتها ولونها الابيض الناصع. اراها كمكعبات من الحلوى مكسوة بطبقة من السكر الذائب مع حرارة شمس اليونان التي تنثر اشعتها كمسحوق ذهبي على السطح الازرق لمياه الشطآن. اشعر بان هذه الصور ستغذي خيالي وستجذبني اليها الى الابد.

عن تركيزها على شعر المرأة وعلى اللون الذهبي في وجهها تقول ليس الشوا:

«شعر المرأة كان دائما عنوان زينتها وانوثتها وهي تقضي الساعات في الاعتناء به، شعرها تحول عندي الى علامة استفهام، والى عنوان المرأة المفكرة التي لا تسمح للكسل بالتسلل الى طاقاتها الذهنية. انها المخلوقة التي تحاول التأقلم مع عدة ادوار موضوعة لها في قالب واحد. فهي المرأة وهي الام والزوجة وربة البيت والعاملة وسيدة المجتمع، كلها ادوار مطلوبة منها جميعا في عصرنا هذا.

اما عن اللون الذهبي في وجهها الخالي من الملامح غالبا، فهو مستمد من آثار وكنوز قدماء الاغريق، فاقنعتهم الذهبية حافظت على نفس التعبير آلاف السنين، كذلك انفعالات المرأة تترك تعبيرا ابديا اراه يشع من عينيها، لذلك اصور وجهها كقناع ذهبي وعينها مضيئة كمرآة تدلنا على دواخلها كما تدلنا هذه الكنوز والآثار على تراث قدماء الاغريق.

واخيرا سألنا الرسامة الفلسطينية عن حضور الانتفاضة في لوحاتها، فقالت:

الانتفاضة موجودة، وموجودة بقوة في لوحاتي حتى ان الخطوط والالوان في هذه اللوحات جاءت فريدة وبأسلوب لا يمت للوحاتي الاخرى بصلة. جاءت في خطوط متصارعة مزلزلة، وبألوان يغلب عليها لون الارض المجبول بالدم وكذلك اللونان الابيض والاسود، تماما كلوني الحق والباطل.

في دمشق تسع صالات تشكيلية مشغولة والعاشرة فتحت ابوابها لنخبة مبدعة

«دمشق» ـ من كريم عبد

منذ بداية نوفمبر تشرين الثاني الجاري، بدت صالات دمشق التشكيلية التسع مشغولة في معارض متجددة، في حين فتحت صالة جديدة «هي العاشرة» ابوابها. وبطبيعة الحال فان الفن التشكيلي مثل بقية الفنون، لابد وان تجد ضمنه ما هو طارىء وغير جاد، ولكن يبقى لرصانة الكثيرين من التشكيليين السوريين حضورها واشراقاتها، اذن فان من حق المتابع ان يهمل ما هو عابر وغير مبرر والتجاري ايضا.

وليد الآغا: مسحة زهدية

في معرض وليد الآغا «صالة السيد» تصوير زيتي وجرافيك، ثمة لغة تشكيلية ذات طابع روحي، أهلة وحروف تتسلل من بين الالوان وتتداخل فيها، وكأن هذه الاعمال تريد من المشاهد ان يكون هادئا لتضيف لهدوئه شيئا من ذهولها، والمسحة الزهدية هنا لا تدعي بضجيج والتباسات بقدر ما تريد ان تبدو كما هي فقط، شعرية خاصة تسرق معانيها من المستقبل، سرقات تشبه الاحلام، اجواء ليلية دون ان يبدو لليل اثر، لوحات صغيرة واخرى كبيرة، القاسم المشترك بينها هو الذكاء والود، وليد الآغا يضع الكثير من التفاصيل الشعورية جانبا، ويبدو اكثر ميلا للتأمل. وفي حوار ممتع معه عن التشكيل العربي وسياق اعماله، حدثنا عن محمد حماد وفاتح المدرس ونذير نبعة وعن بعض مجايليه من التشكيليين السوريين، واضاف بشعور عال من الصفاء والود: «ان من اشعل الشرارة الحقيقية في روحي هما شاكر حسن آل سعيد وضياء العزاوي».

حفر على الخشب لاكثم عبد الحميد

نخبة مبدعة

«صالة بلاد الشام» هي العاشرة التي افتتحت قبل ايام، وضمت اعمالا مختارة لـ ١٤ من المبدعين السوريين، هم فاتح المدرس، نذير نبعة، غسان السباعي، نصير شوري، عبد القادر ارناؤوط، نذير اسماعيل، لطفي الرمحين، محمود جليلاتي، حمود شنتوت، سعد يكن، عصام درويش، احمد ابراهيم، مصطفى علي، واكثم عبد الحميد. وهذا المعرض الجماعي اوسع من ان تتم تغطيته بالكامل هنا، ولكن لا بد من الحديث عن ابتكارات فاتح المدرس حيث الوحشة والقلق في لوحتين استغرقهما الاحمر المتردد بين الشفافية والالم، هيئة تشكيلية تدل على اضطراب متداخل، هو اضطراب الروح وتداخل الهواجس.

نذير نبعة ينتقل من الوانه الحارة الى الفضة والحناء الخفيفة، لوحتان قد لا يبدو بالامكان وصف المسحة الروحانية التي تضمنتهما، شعرية خالصة ودلالات يصعب معها الكلام.

اعمال سعيد يكن فيها اصرار على تكريس اسلوبه الخاص والمعروف، اجواء نفسانية تعري الانسان من دواخله، وتضعه وجها لوجه امام تشويهات روحية استثنائية تنعكس على الجسد، تصيبه بالترهل وانحناء المعاني والاعضاء، لوحات سعد يكن تنتمي لثقافة تذكرنا بكافكا وديستويفسكي.

تباينات علي حسين

في معرض علي حسين «صالة عشتار» ثمة تباين واضح بين اللوحات، فهذا الفنان الذي طرح نفسه بجدية في السنوات الاخيرة، يصنع لوحات ملفتة الى جانب لخرى عادية، وفي معرضه الاخير ايضا ثمة صياغات معادة لاعمال سابقة. اعادات لا تبدو مبررة بما فيه الكفاية، وربما يعود سبب هذا الارتباك الى كون الفترة الزمنية بين معرضيه السابق والحالي لم توفر له ما يكفي لانضاج ما هو جديد بالكامل. قلق اسلوبي ليس غريبا على فنان في مرحلة كالتي يمر بها علي حسين. واذا اهملنا بعض لوحات المعرض، فسنكون امام ايقاعات تشكيلية ملفتة.

كاميرا بثينة ابو الفضل

«الكاميرا ريشتي» هكذا تقول المصورة الضوئية بثينة ابو الفضل، وهي بهذا الاختصار المعبر تلخص الكثير من الدلالات التي يتضمنها معرضها الجديد «صالة المركز الثقافي الفرنسي» والذي يأتي بعد معارض عديدة داخل سورية وعرضين في باريس جماعي، وفردي، خلال شتاء وصيف ١٩٨٥. اسمت الفنانة معرضها «اجساد في صور» والحقيقة ان هذا العنوان لا يوحي تماما بما تضمنته الاعمال المعروضة، صحيح ان هنالك اجسادا، وهي اجساد نسائية دائما، ولكن الكاميرا اشتغلت على تعبيرات نفسانية، وهي تعبيرات لا تتخذ من الجسد سوى ما يخدمها، والتصوير الضوئي هنا يخرج عن نطاقه المتداول الى ما هو اعمق واهم، انها تقنيات جديدة فعلا، لقد تقصدت في سؤال الفنانة ابي الفضل، ما اذا كانت اعمالها هذه تتواصل مع انجازات عربية او اجنبية سابقة؟! قالت: لا. انا اريد ان اؤكد من خلال هذه التقنيات الجديدة، ان الفوتوغراف لا يمكن ان يكون تسجيليا فقط حتى لو تضمن جماليات ما، يجب ان نجعل الكاميرا تشتغل تشكيليا، هذا ما حصلت عليه عبر ١٤ عاما من العمل على الكاميرا، وما اردت قوله من خلال معرضي».

واذا كان «اجساد في صور» يحتمل المزيد من الكلام والتأمل، فانه، كتجربة جديدة، يأخذ اهمية اخرى فيما لو قارناه مع العديد من المعارض التي تزامنت معه، ففي نفس الوقت شاهدنا معرضا جماعيا للتصوير الضوئي في «صالة الشعب» ولم نجد فيه الا صورا لطبيعة يمكن ان ينفذها اي هاو للفوتوغراف، معرضا جماعيا ولكن بدون تبريرات فنية كافية. علما بان التصوير الضوئي في سورية قدم انجازات ملحوظة، لا سيما المعرض الجماعي الذي شاهدناه الشهر الماضي في «صالة المركز الثقافي العربي» ضمن التظاهرة التشكيلية السنوية.

هاجوب كيفوركيان:

من العنف الى الطبيعة

بيروت: من ابراهيم عبده الخوري:

لم تقدر الاحداث المأساوية في لبنان ان تقضي على الحركة التشكيلية. فالفنانون عايشوها بصدق. منهم من استل مواضيعه من صميمها، ومنهم من رفضها واستوحى مواضيعه من الطبيعة الضاحكة ومن المجتمع البشري الذي يعيش في كنفه.

التشكيلي هاجوب كيفوركيان شذ عن القاعدة، فرفض الحرب وويلاتها، بل هرب منها قاصدا الطبيعة المغناجة في فصلي الربيع والخريف واخذ منها مادة غنية لمعرضه المنفرد الثاني الذي اقامه في «جاليري شاهين ـ الكسليك». وسبق له ان اشترك في ثلاثة معارض جماعية في بيروت، ومعرض في يريفان عاصمة ارمينيا وآخر في القاهرة.

جديده احتوى على ثلاث واربعين لوحة زيتية ومائية وباستيل. وكلها مرتكزة على معاناة ذاتية. ذلك ان الفنان عندما هرب الى الطبيعة غاص في اعماقها، فوجدها مرحة، تضج بالازهار والاشجار المثمرة. ووجد الناس يلجأون اليها هربا من رعد القنابل والصواريخ تسقط على ممتلكاتهم فتدمرها وتقضي على الحجر والبشر معا.

هؤلاء الناس بسطاء، شرفاء، لا ناقة لهم ولا جمل من كل ما يجري فوق ارضهم. اكتووا بنار الاحداث، لكن الرسام نقلهم من ارض هذه الاحداث الى ارض فيها الوان زاهية .. ارض رحبة لا تضيق بهم.

وهاجوب كيفوركيان امتلك اللعبة الفنية رغم حداثته. ورسم الانسان بطريقة عفوية، ورمى فوق اعماله الوانا زاهية تصدر اللون الاصفر مجملها. واعتبره لونا يحمل الامل والبشرى الى المجتمع اللبناني. كما احب الاطفال ونقلهم داخل لوحاته وهم البريئون من كل ما جرى داخل وطنهم.

والطبيعة عنده، وهي المغناجة، حكت له قصصها وتقاليد ابنائها. فهذه القروية تحمل جرة متجهة صوب نبع القرية. وتلك الفلاحة تسير وراء بقرتها. وعجوز يروي للصبية، في ساحة القرية قصص عنترة بن شداد .. وكل ذلك بطريقة صادقة، بريئة.

وهكذا تمضي اللعبة الفنية عند هاجوب كيفوركيان. الوان شفافة فيها نغم وموسيقى، وكلها ترفض العنف والاقتتال في وطن كانت الحركة التشكيلية، سابقا، احدى مقوماته الثقافية.

الشرق الأوسط تتابع آثار التلوث الزاحف من البحر

النفايات السامة تفوق في أضرارها وأرباحها تجارة المخدرات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
ثلاث سفن - بنمية - فتحت باباً جديداً من أبواب التلوث بعد ان تسللت الى الشواطىء المصرية والقت بحمولتها من السموم في فترة قصيرة لا تتجاوز ثلاثة أشهر. السفن الثلاث حملت خلال رحلة عبورها التلوث في صور وأشكال مختلفة، مرة في صورة فوسفات وأخرى في صورة أغنام موبوءة وثالثة على شكل بحيرة عائمة من الزيت. امام تلك الحوادث المتتالية تحرك المسؤولون ووقفوا بالمرصاد لكل محاولة جديدة تهدد الشواطىء وتجعلها عرضة للتلوث بل إن أحد المسؤولين قال: «إننا إذا كنا قد تحملنا مخلفات المصانع وعوادم السيارات واعتبرناها ضريبة لتقدمنا فلن نسمح بأن تتحول شواطئنا الى «سلة مهملات» تلقي فيها الدول الاخرى بمخلفاتها وسمومها وأننا لن نعجز عن محاصرة خطر التلوث مهما كان حتى إذا حملته إلينا أمواج البحر سراً. وأخر الاحصائيات تكشف عن أسرار مثيرة عن أخطر تجارة في العالم تفوق في أضرارها وآثارها وأرباحها تجارة المخدرات انها تجارة التخلص من التلوث وإلقاء النفايات السامة.

فآخر الاحصائيات تؤكد أن مصانع العالم المتقدم تنتج ما يقرب من ٢٥٠ مليون طن سنوياً من المواد السامة وأخر البحوث تؤكد أن دفن هذه النفايات لها أضرارها المستقبلية على البيئة. ومن هنا نشأت تجارة الموت الجديدة التي تحقق ارباحاً خيالية تصل الى ٢٠٠ دولار لكل طن. لقد كانت هذه الاحصائيات بعيدة - كما يؤكد المسؤولون - مجرد معلومات عامة قد لا تحتفظ بها ذاكرة أي مسؤول مصري أو عربي. ولكن الآن الوضع قد تغير تماماً بعد ان فتحت السفن البنمية الثلاث طريق المحاولة أمام السفن الأخرى.

يقول الدكتور عادل يس - وكيل معهد بحوث البيئة بجامعة عين شمس - ان هناك جهداً شاقاً يقوم به خبراء وزارة الصحة بجمع عينات من مياه الشواطىء ومن الاحياء المائية إسبوعياً سواء من شواطىء بورسعيد شمالاً حتى شواطىء مرسى العلم جنوباً ومن رفح شرقاً حتى مرسى مطروح غرباً وذلك لفحصها وتسليمها الى هيئة الطاقة الذرية لفحصها ومعرفة مدى تسرب الاشعاع أو الكيماويات السامة اليها. وليس هذا فقط. فهناك جهد أيضاً يبذل من خبراء هيئة المواد النووية بمسح حدود مصر لقياس درجة التلوث الاشعاعي مرة كل شهر وذلك من خلال ١٩ نقطة رصد إشعاعي. أما عن حقيقة مافيا تجار الموت البحرية فإن تحميل أي سفينة بتلك المواد القاتلة يحقق أرباحاً صافية لصاحب السفينة قد تعادل أضعاف السفينة ذاتها. هذا بالاضافة الى ان البحارة يحققون أضعاف ما يحصلون عليه من التجارة الشريفة والمشروعة. فهذه التجارة قانونية في شكلها قاتلة في مضمونها فهي أخطر من تجارة المخدرات. وقد ظهرت هذه التجارة عقب التقدم الصناعي الرهيب في الدول الاوروبية وامريكا. فقد نتج عن هذا التقدم الصناعي مخلفات ونفايات سامة حاولت الدول الصناعية التخلص منها داخل أراضيها ولكن وجدوا أن التخلص منها خارج دولهم أفضل وأوفر مادياً. حيث تنتج مصانع العالم الصناعي المتقدم ما يقرب من ٢٥٠ مليون طن سنوياً من المواد والنفايات السامة وقد جرت العادة داخل هذه الدول على دفن هذه المواد داخل اراضيها. ولكن اكدت البحوث والدراسات التي أجريت هناك أن هذه النفايات سيكون لها أضرار مستقبلية على البيئة داخل هذه الدول.

بالاضافة الى أن تكلفة الدفن مكلفة للغاية ولهذا بدأت تظهر على سطح البحار والمحيطات سفن تغامر بنقل هذه النفايات بأسعار أقل وبذلك تضمن الدول الصناعية سلامة أراضيها من دفن تلك النفايات السامة. فمثلا دفن النفايات السامة داخل الولايات المتحدة الامريكية يكلف ١٠٠٠ دولار للطن في حين أن تحميل الطن على سفن الموت يكلف ٢٠٠ دولار فقط. ويضيف الدكتور عادل يس: انه جرت العادة ايضاً أن تحمل هذه النفايات السامة سفن قديمة ربابنتها بحارة مقامرون، وذلك لأن حمولة النفايات السامة تبلغ قيمتها خمسة أضعاف سعر السفينة، فإذا ما تعرضت السفينة للمقاومة أو الغرق فيكون المكسب مضموناً وهو خمسة أضعاف سعرها.

تسهيلات المسؤولين

هذا بالاضافة الى ان هناك تسهيلات تتم من جانب المسؤولين على إصدار التراخيص في بعض الدول الصناعية لهذه السفن القديمة التي تعمل في حمل النفايات والسموم ومخلفات المصانع حتى تمكنها من الابحار في اي اتجاه لالقاء هذه النفايات. ودفن هذه النفايات السامة خارج البلاد المنتجة لها يعتبر جريمة في حق الانسانية خاصة وأن هؤلاء البحارة الذين يعملون في هذا المجال هم أقرب الى تجار الموت، فإن مثل هذه التجارة أكثر جرماً من تجارة المخدرات خاصة وانها تعطي السم في غذاء الأبرياء، والمخلفات السامة والخطرة التي تلقى في البحر أيضاً من المصانع من مصافي تكرير البترول فإن تأثيرها لا ينحصر في قتل الحياة البحرية في مناطق التفريغ بل يمكن لها آن تتكاثف بحيث تنقل سلسلة الغذاء من الكائنات الحيوانية أو النباتية الصغيرة الى السمك والى للكائنات البشرية وبالتالي تؤثر على صحة الانسان.

ففي كل سنة تقريباً يطرح في البحر المتوسط ١٥٠ الف طن زيوت معدنية و١٦٠ طن فينول و١٠٠ طن من محاليل الغسيل الكيماوية و١٠٠ طن زئبق و٣٨٠٠ طن رصاص و٢٢٠ ألف طن فوسفور و٨٠٠ طن نيتروجين. ويقول الدكتور عبد المنعم راضي نائب رئيس جامعة عين شمس لشؤون البيئة: ان مسألة التلوث داخل مصر اصبحت من الظواهر التي تحتاج الى دراسة وجهد من جميع الاجهزة المتخصصة في هذا المجال بعمل وتقديم دراسات بحثية عن التلوث سواء التلوث الداخلي أو الخارجي. وسوف تستعين الجامعة بما لديها من إمكانيات بشرية «طلاب وأساتذة» للحصول على أهم المعلومات التي تفيد في صد اي محاولة لتلويث شواطئنا. كما ان تنظيف البحار من التلوث قضية حيوية شغلت العالم خوفاً من اضرارها الخطيرة ولقد تحركت الأمم المتحدة لدراستها واشتركت منظمات دولية مع الأمم المتحدة في هذه الدراسة التي استغرقت اربع سنوات ولقد خرج تقريرها اخيراً وساهم في إعداده ١٠٠ عالم من ٢٦ دولة.

وقد أوضحت هذه الدراسة أن كثيراً من المناطق الساحلية في العالم قد أصبحت ملوثة بكثافة كبيرة وتمثل أيضاً مشكلة صحية حيث أن كثيراً من الدول الصناعية تنتج المواد السامة مثل مادة «أ - دي ودي تي»، والـ «بي.سي.بي» بالاضافة الى المعادن السامة والضارة. ويرى الدكتور عبد المنعم راضي أن الزيادة في حجم النفايات التي تلقى في المحيطات لها تأثير فعال على أعالي البحار والتي تشكل بالتالي المساحة الضخمة من المحيطات. كما أن ما يلقى في المناطق الساحلية من مياه المجاري ونفايات الغذاء ويقايا مصانع الورق ونفايات المناجم يترك آثاراً خطيرة وتختلف هذه الآثار من منطقة ساحلية الى أخرى وذلك وفق نوعية وحجم النفايات وحركة المياه على الشاطىء. كما أن تصريف مياه المجاري يمثل مخاطر مباشرة على صحة الانسان وذلك بتلويث الغذاء البحري. ولا نغفل هنا أيضاً مشكلة التلوث الزيتي حيث أن آثارها تعتمد على نوعية الزيت ودرجة تركيبه الكيميائي. أما التلوث غير المباشر فيتعلق ايضاً بما تحمله الانهار التي تصب في البحار والمحطات من ملوثات وتشمل نفايات المصانع القائمة على شواطىء الانهار فلكل صناعة نفايات خاصة بها ومن أمثلة هذه النفايات حمض اكليرينيك الذي تتخلص منه مصانع الاصباغ ومواد الدهان وتدل الاحصائيات على أن أنهار المانيا الغربية وحدها تستقبل كل يوم نحو ١٢٠٠ طن من هذا الحمض كنفاية صناعية.

نفايات الهيدروكربونات

وهناك نفايات غنية بالهيدروكربونات ومشتقاتها الكلورية والفلورية وتحرق أيضاً النفايات شديدة السمية على السفن في عرض البحر. بالاضافة الى أن البحر المتوسط تحول الى بالوعة مجاري بما تلقيه المدن الكبرى من مخلفات مثل مدن مارسيليا وبرشلونة وجنوه والاسكندرية وبيروت. وتقول الدكتورة بهيرة فهيم رئيسة مركز السموم بكلية الطب جامعة عين شمس: لا شك أن النفايات السامة التي تلقيها السفن في عرض البحر تسبب تلوثاً شديداً للمياه والثروة السمكية التي تعيش فيها ومن المعروف ان التسمم أنواع منه الغذائي وذلك عن طريق تناول الانسان للأسماك الموجودة بالبحار والتي تناولت جرعات من السموم عن طريق النفايات السامة. والتسمم الغذائي هو مرض جاد يحدث عقب تناول الانسان لطعام ما وللتسمم الغذائي أهمته من الوجهة الطبية الشرعية حيث انه في كثير من الاحيان تتشابه أعراضه مع الأعراض الناتجة من التسمم بأنواع السم الأخرى.

فهناك التسمم الغذائي المعروف باسم «بوتين ليزم» وله أعراض عصبية متشابهة مع أعراض التسمم بمادة الاتروبين. كما أن هناك نوعاً آخر من التسمم الغذائي المعروف باسم سالمونيلا وتتشابه أعراضه مع أعراض التسمم بالسموم المعدنية مثل مركبات الزرنيخ والزئبق والانتيمون وقد تتلوث المواد الغذائية بمواد كيماوية سامة وهذا يحدث إما عرضاً وبدون قصد أو بغرض التسمم الجنائي مثل إضافة مركبات الزرنيخ أو غيره للطعام لأغراض جنائية. وما يترتب على مخلفات المصانع الكيماوية التي تحملها السفن من مواطن هذه المصانع وتجوب البحار بها شرقاً وغرباً لكي تبحث عن اماكن تلقي فيها مخلفاتها الصناعية مما ينتج عنها التسمم الصناعي وهذه المواد الرصاصية العضوية قوية وسريعة المفعول وتمتص من الجلد. وفي حالة التسمم بالسموم المعدنية يمكن الكشف عن وجود السم في الانسجة أو العظام أو الشعر أو الأظافر حيث يختزن السم فيها خصوصاً في حالات التسمم المزمن بالمعادن والمعروف ان السموم المعدنية لا تتحلل ولا تتلاشى بالتعفن حتى بعد الوفاة.

مكافحة الأوبئة

وقد تم إنشاء لجنة لمكافحة الأوبئة منذ شهرين هدفها منع تسرب الامراض والأوبئة الى الثروة الحيوانية في مصر، وهناك تعليمات مشددة بعدم منح موافقات استيرادية للحوم سواء المجمدة أو الحية من الدول التي ينبغ مكتب الاوبئة العالمي عن ظهور أوبئة بين حيواناتها. وعن طبيعة الأوبئة التي تصيب الحيوان خلال السنوات الاخيرة والأسباب وراء انتقالها من بلد الى آخر ومدى تأثر الانسان بهذه الاوبئة التقت «الشرق الاوسط» بعدد من أساتذة الطب البيطري في مصر. فقال الدكتور اسماعيل رضا وكيل كلية الطب البيطري جامعة القاهرة لشؤون الدراسات العليا ورئيس قسم الفيروسات بالكلية: اجتاح مصر خلال الاثنتي عشرة سنة الاخيرة عدد من الفيروسات الوافدة التي لم تكن معروفة سابقاً في مصر كما تسرب بعض الفيروسات المعروفة في مصر آخذة شكلا جديداً غالباً ما يكون أكثر خطورة من الفيروس المعروف في مصر. فعلى سبيل المثال تسرب الى مصر عام ١٩٧٧ فيروس مرض الوادي المتصدع الذي انتشر بين الحيوانات وأصاب الانسان المخالط به، وفي عام ٨٢ تسرب وباء الطاعون البقري، وفي عام ١٩٨٣ تسرب الى الدواجن فيروس التهاب الحنجرة والقصبة الهوائية، وفي عام ١٩٨٧ اجتاحت مصر الحمى القلاعية، وفي عام ١٩٨٨ اصيبت الأبقار في مصر بفيروس الالتهاب الجلدي العقدي وكان ظهوره في مصر لأول مرة، وفي عام ١٩٨٩ ظهر بين الدواجن فيروس الجمبورو (ايدز الدواجن) بصورة أشد مما هو معروف بها عادة حيث ارتفعت نسبة الاصابة من ٢٠٪ الى ٦٠٪ في حالة الفيروس الجديد.

وأكد ان الاحصاءات والتقارير العالمية تشير الى انه في معظم الحالات كان ظهور وباء جديد بين الحيوانات في مصر أو ظهور سلالة جديدة للفيروسات المعروفة في مصر جزءاً من انتشار واسع لذات الوباء على المستوى الافريقي أو الافريقي الآسيوي، او للمستوى العالمي، فحينما اصيبت الحيوانات في مصر بالحمى القلاعية والالتهاب الجلدي العقدي والطاعون البقري، كان المرض منتشراً في الوقت ذاته على المستوى الافريقي والآسيوي، وحالياً معظم الدواجن على المستوى العالمي تعاني من العترة القوية لفيروس الجمبورو بين الدواجن مما يؤكد أن عالم الحيوان حالياً الغيت منه ظاهرة التوطن المرضي التي أوضحها الدكتور علي موسى رئيس هيئة الخدمات البيطرية قائلاً: انه كان من المعلوم ان كل منطقة أو إقليم في أنحاء العالم له أمراضه التي تساعد الظروف الطبيعية على تكاثرها بين حيواناته. وظاهرة ظهور مثل هذه الامراض المتوطنة في أماكن بعيدة عن موطنها المعروف، والتي انتشرت خلال السنوات الأخيرة مما هدد ويهدد الثروة الحيوانية في جميع انحاء العالم بالفناء لها أسبابها، التي تتركز في ان بعض الدول وخاصة التي تعتمد في اقتصادها على تصدير الحيوانات لا تجرؤ على الاعلان عن إصابة حيواناتها بوباء خوفاً من ان تمتنع الدول عن الاستيراد منها مما يهدد اقتصادها، وذلك برغم أن القانون الدولي يلزم الدول في الابلاغ عن طبيعة الوباء الذي يصيب حيواناتها. وقال ان هناك أسباباً أخرى وراء سرعة انتشار الأوبئة بين الدول حالياً اهمها سهولة الاتصالات بين القارات وهو ما لم يكن متوفراً سابقاً فضلاً عن طبيعة الامراض الحيوانية وخاصة الوبائية التي تنتشر عن طريق الحشرات والتي تجعل من الصعوبة إحكام السيطرة على المرض إذا ما أصاب الحيوان في بلد ما، مما يزيد من خطورة إعلان الدول عن الوباء المنتشر بين حيواناتها وخاصة من الدول التي لا تصدر أو تستورد أية انواع من الحيوانات حيث ان الحشرات تسرع في نشر المرض بين دول الاقليم كله.

وأضاف رئيس هيئة الخدمات البيطرية الى ان الدول تحتاط لدخول الفيروسات ومنها مصر بتطبيق الاجراءات العالمية لمنع تسرب الأوبئة الى داخل البلاد والتي تتمثل في عدم الاستيراد من دول يعلن المكتب العالمي للأوبئة عن وجود وباء بها، وحظر مرور السفن التي تحمل شحنات موبوءة من الحيوانات بالمياه الاقليمية وتطبيق نظام حجر بيطري صارم ليتولى الكشف عن الحيوانات قبل الدخول الى البلاد والتأكد من عدم إصابتها بفيروسات او طفيليات لا تتواجد داخل البلاد.

وفي مصر هناك اهتمام كبير بتدعيم الحجر البيطري بالخبرات الطبية وقيام عدة جهات بالكشف عن الحيوانات ظاهرياً وعضوياً قبل السماح بدخولها البلاد استناداً الى أن الحجر البيطري هو صمام الأمان وخط الدفاع الاول عن الحيوان والانسان المصري من خطر الاوبئة الوافدة. ومع هذا كما يقول الدكتور سيد عبد الرؤوف فقد تسرب الى البلاد عدد من الشحنات التي لم تتمكن المحاجر البيطرية من ضبطها سواء في مصر وعدد من دول العالم مما ترتب عليه انتقال الامراض من بلد الى آخر. ويرجع السبب في ذلك الى عوامل تتمثل في طبيعة المرض المصاب به الحيوان، فقد يكون الفيروس المصاب به الحيوان، مازال في طور الحضانة، وبالتالي يصعب أن يكون له ملامح ظاهرية على الحيوان عند الدخول الى البلاد، تبدأ في الظهور نتيجة للارهاق والسفر على الحيوان وبعد انتهاء فترة الحجر البيطري بالموانىء. كما ان هناك صعوبة في الكشف عن الحيوان المصاب بطفيل وخاصة لو كان هذا الطفيل متوطناً داخل إحدى عضلات جسم الحيوان مثل القلب أو الكبد أو القصبة الهوائية، مما يجعل هناك صعوبة في اكتشاف الحيوان المريض لصعوبة إجراء التحاليل التي تتم في الحجر البيطري لهذه الطفيليات.

ويرى ان الحل الوحيد للتصدي لتسرب الاوبئة من دولة الى اخرى الى جانب تطوير المحاجر البيطرية، هو محاسبة الدولة التي لا تعلن عن طبيعة المرض المنتشر بين حيواناتها دولياً وانشاء صندوق دولي يمنح القروض والمنح للدول التي تعاني نقصاً في الخدمات البيطرية التي يحتاجها الحجر البيطري وخاصة في الدول النامية. وعن مدى تأثر الانسان بالأوبئة التي يصاب بها الحيوان أكد الدكتور اسماعيل رضا وكيل كلية طب بيطري جامعة القاهرة ان هناك مستويات مختلفة لتأثر الانسان بالفيروسات التي تصيب الحيوان، فهناك بعض الامراض تنتقل من الحيوان الى الانسان وتنتج عنها أمراض ووفيات بين الانسان مثل مرض حمى الوادي المتصدع الذي أصاب مصر عام ١٩٧٧ ونتج عنه عدد كبير من الوفيات بين الانسان.

وعلى الجانب الآخر اكد الدكتور اسماعيل رضا ان هناك امراضاً تصيب الحيوان ولا تصيب الانسان لأن فيروساتها لا تتكاثر داخل الانسان مثل مرض الالتهاب الجلدي العقدي والطاعون البقري. وإن كان هناك حقيقة علمية معروفة تقول: ان الفيروسات تموت نتيجة للاحماض التي تنتج أثناء التشنجات المصاحبة كذبح الحيوان. وقد أكدت الدراسات أن مرض الحمى القلاعية يحدث داخل الحيوان أثناء الذبح، ولذلك فاللحوم المذبوحة والمجمدة والمدخنة لا تنقل الفيروسات الى الآن. إلا أن هذا لا يسري في حالة ما اذا كان الحيوان مصاباً بطفيل حيث ان الطفيل لا يموت بسبب ذبح الحيوان ومن هنا ضرورة ألا يعتقد بالحقيقة العلمية التي تقول ان الفيروسات تموت بذبح الحيوان نظراً لأن هناك احتمالا كبيراً في ان يكون الحيوان المذبوح مصاباً بطفيل ينتقل الى الانسان. وفي كل الاحوال سواء أصيب الانسان من فيروس الحيوان أم لا فإن إصابة الحيوان بالفيروسات والأوبئة التي تنتقل الى الانسان يهدد الثروة الاقتصادية في كل أنحاء العالم بالانهيار مما يستلزم تضافر الدول من اجل كبح جماح انتقال الامراض بين الدول والتي لن تتحقق الا في حالة اعتناق الدول لمبدأ الأمانة في الاعلان عن أي مرض يظهر بين حيواناتها حماية للانسانية جمعاء.

السمك ضحية اخرى من ضحايا التلوث

بعد ان كان الشاطىء مهرباً للسواح اصبح الان مهجوراً بسبب التلوث.

الشرق الاوسط تستطلع آراء خبراء الكرة المصريين حول احتمالات فريقهم في روما

"القرعة" والتوفيق وتفادي العمالقة شروط وصول مصر لدور الثمانية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم بانه يتمنى ان تاتي قرعة كاس العالم والتي ستجري في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في روما لصالح مصر بحيث تبعدها عن مجموعة الارجنتين او ايطاليا او البرازيل او المانيا الغربية.

وأضاف الجوهري انه يصعب التوقع ما هي الفرق التي ستكون في المجموعات او ان يتوقع في أي مجموعة سيقع لأن القرعة تجري وفقا لنظام جيد ومحدد ومضبوط حيث يتم تقسيم الدول الى اربعة مستويات تكون المجموعة الاولى للفرق الابطال السابقين والثانية للمستويات الأقل ثم المستويين الثالث والرابع ولكنني عموما أتمنى ان تبعدنا القرعة عن مجموعة صعبة.

وأكد الجوهري أن بطولة كأس العالم المقبلة ستشهد مستويات عالية وفرقا ستكون مفاجأة مثل رومانيا والسويد وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا واسبانيا وهذه الفرق لن تكون صيدا سهلا الى جانب باقي الفرق القوية مثل الاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية وايطاليا والارجنتين وهولندا.

وأضاف الجوهري ان المنتخب المصري سيدخل مرحلة حاسمة مقبلة وعلينا ان ننظم مستوانا بشكل اكثر جدية وذلك من ناحية التدريب او غير ذلك لنحقق المستوى المطلوب.

وأضاف الجوهري ان برنامجه للمرحلة المقبلة يشمل معسكرات للاعداد سواء في البرازيل او المانيا الغربية الى جانب لعب ما لا يقل عن ١٢ مباراة قوية.

وأكد الجوهري ان صراعا مستمرا سيدور لتحقيق مركز مشرف من قبل دول الكاميرون وكوريا الجنوبية وكوستاريكا وامريكا والامارات وكولومبيا واذا تحقق ذلك نكون قد انجزنا شيئا.

من ناحية اخرى أنهى سمير عدلي اداري المنتخب اجراء سفر الفريق الى المملكة العربية السعودية حيث يسافر الفريق يوم الاربعاء المقبل لأداء العمرة وتعود البعثة للقاهرة يوم السبت وتضم ٤٥ فردا منهم ٢٤ لاعبا.

في استطلاع رأي مبكر

وقبل ٦ اشهر من انطلاق كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا في ٨ يونيو (حزيران) المقبل بمشاركة مصر لأول مرة من ٥٦ عاما أجرت «الشرق الاوسط» اول استطلاع للرأي حول ايجابية المشاركة المصرية في كبرى المسابقات العالمية. وما هو المركز المتوقع لمصر وسط أقوى ٢٤ فريقا في العالم؟ وهل ستكتفي باللعب في الدور الأول ـ بين المجموعات الست ـ والخروج المبكر؟ أم أن لديها الفرصة للصعود لدور الستة عشر. وهل يمكن ان تكون مصر اول دولة افريقية تصعد لدور الثمانية في كأس العالم؟ وعلى استحياء جاء السؤال الاخير حول فرصة مصر للتأهل الى الدور نصف النهائي.

دور الستة عشر

أشار خمسة من الخبراء ـ من بين عشرة استطلعت آراؤهم ـ الى ان مصر يمكنها الوصول لدور الستة عشر في المسابقة، أي أنها قادرة على تخطي الدور الأول بجدارة. ويقول علي ابو جريشة هداف مصر في السبعينات ان مستويات كرة القدم العالمية معروفة حاليا، واذا صادف المنتخب المصري قرعة جيدة فوقع في مجموعة واحدة مع كوستاريكا ـ أو الولايات المتحدة ـ او كولومبيا اوكوريا الجنوبية او الامارات فانه قادر على الفوز عليها، وكذا تحقيق نتيجة جيدة مع الدول الاوروبية ذوات المستوى المتوسط مثل النمسا ورومانيا واسكتلندا. ولكن المعمعة الحقيقية تبدأ في دور الستة عشر بين الكبار فتصعب مهمة منتخب مصر في مواجهة دول عريقة يتفرغ لاعبوها لكرة القدم منذ سن مبكرة.

ويتفق مع ابوجريشة في الرأي فاروق جعفر كابتن المنتخب في السبعينات مشيرا الى ان النجوم الأفذاذ في الكرة العالمية باتوا معدودين ولذا فامكانية التأهيل لدور الستة عشر قائمة جدا. وهذا الرأي يوافق رأي أحمد جمال الحكم الدولي القديم ايضا وعبد المنعم الحاج مدرب منتخب العرب ومنتخب مصر وفؤاد شعبان مدرب الأهلي والمنتخب السابق.

حتى دور الثمانية

وينفرد اثنان بالاشارة الى ان مصر يمكنها الصعود الى دور الثمانية متخطية الدورين الأول والثاني بشرط احتفاظ الفريق بسياسته الدائمة في الاحتكاك الدولي المستمر خاصة مع الفرق الاوروبية التي ستواجهنا في ايطاليا. وهذا ايضا رأي احمد بهاء الذي يرى ان الحظ له دور في تمكين مصر من الوصول لدور الثمانية وهو عدم وقوع مصر في مجموعة واحدة مع ٢ من أقوى دول العالم. وكذلك عدم حدوث مواجهة مع أي منها في دور الستة عشر. ويخشى بهاء على منتخب مصر من ٨ دول فقط هي البرازيل والارجنتين وايطاليا والمانيا الغربية وانجلترا واسبانيا والاتحاد السوفياتي وهولندا.

اما الخبراء الثلاثة الآخرون وهم محمود السايس مدرب الأهلي ومحمد ابو العز مدرب منتخب مصر للناشئين وزكي عثمان مدرب الزمالك السابق فيرون ان الوصول لنهائيات كأس العالم شرف كبير، وان الصعود الى الدور الثاني صعب للغاية لاسيما وسط معمعة الكبار التي لا تعرف الرحمة.



ربيع ياسين في صراع على الكرة مع ملجر في لقاء مصر والجزائر

الجوهري يعتذر رسميا عن كأس الامم في الجزائر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتخذ محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم قراره بعدم مشاركة المنتخب الذي تأهل حديثا لنهائيات كأس العالم في بطولة كأس الامم الافريقية في الجزائر والتي ستقام في مارس (آذار) المقبل.

وجاء هذا القرار حفاظا على سلامة لاعبي منتخب مصر قبل ٣ اشهر فقط من بدء مسابقة كأس العالم في ٨ يونيو (حزيران) في ايطاليا.

وكان الموقف قد اشتعل بين جماهير الكرة في البلدين في اعقاب مباراتهما في القاهرة في دور التصفية الاخير لكأس العالم والذي انتهى لصالح مصر ١ ـ صفر. واكد الجزائريون بعد المباراة انهم تعرضوا لضغوط عنيفة قبل المباراة وبعدها من الجماهير التي احاطت بالفندق قبل اللقاء ثم حاصرت سيارة اللاعبين بعده.

ولم يخف الجزائريون سخطهم على الاسلوب الذي تناولت به الصحافة المصرية المباراة ووصفوه بالاثارة المتعمدة ضد منتخب الجزائر. ووصل الأمر ذروته بالطلب الذي تقدم به المنتخب الجزائري الى الاتحاد الدولي لكرة القدم ـ الفيفا ـ يحتج فيه على المعاملة غير الطيبة التي قوبل بها الفريق في القاهرة. وطالب بعدم اقامة المباريات الدولية في ستاد القاهرة.

اما الجانب المصري فقد شكا من العنف الزائد من لاعبي الجزائر في المباراة بهدف افسادها حتى لا تكتمل ثم اشاروا الى اعتداءات لاعبي الجزائر على الجماهير المصرية عقب المباراة وقد اتهم الاخضر بلومي رسميا بالاعتداء على طبيب مصري مما أسفر عن اصابته بجرح في عينه يهدد بصره وافرجت عنه النيابة بعد التحقيق معه بكفالة مالية.

ويرد المسؤولون في اتحاد الكرة المصري على الاتهامات الجزائرية بأن الحالة الأمنية داخل الاستاد وخارجه كانت ممتازة من كل الوجوه باعتراف حكم ومراقب المباراة ولم يحدث خلال اللقاء ما يعكر صفوه.

وبرغم ان كل طلبات الجوهري الخاصة بمنتخب مصر تلقى قبولا كاملا من اتحاد الكرة إلا أن هذا الطلب سيناقش باستفاضة تامة حيث يتعلق الأمر بعلاقات اتحاد الكرة المصري مع الاتحادين الافريقي والجزائري من ناحية ويحرم المنتخب المصري من فرصة احتكاك قوية وجادة، بالاضافة لامكانية حصوله على البطولة بعد أن وصل الفريق لحالة فنية طيبة.

وفي حالة موافقة اتحاد الكرة في اجتماعه غدا على طلب الجوهري فسيلجأ الاتحاد الى حل وسط وهو الاشتراك بفريق الشباب الاوليمبي ـ تحت ٢١ سنة ـ والذي يدربه هاني مصطفى في كأس الامم ليكون بمثابة اعداد جيد للفريق للمشاركة في تصفيات ونهائيات دورة برشلونة الاوليمبية ١٩٩٢.

النمسا والنرويج يوافقان على اللعب وديا مع مصر

تلقى اتحاد كرة القدم الموافقة النهائية لكل من النمسا والنرويج للعب وديا مع مصر خلال شهري يناير (كانون الثاني) او فبراير (شباط) ١٩٩٠ في القاهرة. وتلقى الاتحاد ايضا دعوة من الامارات للعب مباراتين وديتين هناك بمناسبة صعود البلدين الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا.

وقد تقدم محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر ببرنامجه كاملا عن الفترة المقبلة اعتبارا من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٩ وحتى يونيو (حزيران) ١٩٩٠ موعد انطلاق كأس العالم.

اليوم في البطولة العربية للأندية ابطال الدوري لكرة القدم:

اختتام مباريات مراكش والهلال اقوى المرشحين

مراكش ـ موفد «الشرق الاوسط» سعيد ابو صلاح الدين:

تختتم اليوم (الاثنين) مباريات مجموعة مراكش بلقاءي الطيران العراقي ضد المحرق البحريني والهلال السعودي ضد تيزي وزو الجزائري.

واذا كان خروج فريق الكوكب المراكشي (المنظم للدورة) قد أعلن في اليوم الرابع بعد اندحاره باربعة اهداف لواحد في لقائه الأخير امام الهلال السعودي فان المؤهلين من هذه المجموعة الى دور نصف النهائي سيتحددان اليوم بعد أن فقد الكوكب كل آمال التأهيل إثر فوز الهلال الساحق الذي زاد موقف فرق المجموعة صعوبة.

ويعتبر فريق الهلال ابرز المرشحين للصعود الى مباراتي نصف النهائي، إذ يحتل حاليا صدارة الترتيب ويكفيه التعادل في مباراة اليوم امام فريق تيزي وزو الجزائري ليتأهل لمواجهة الفريق الذي سيحتل المرتبة الثانية في مجموعة الدار البيضاء فيما تبقى حظوظ الفرق الأخرى مشوبة بالغموض في انتظار ما ستسفر عنه نتيجة لقاء الهلال وتيزي وزو، الذي بقي له أمل واحد هو التعادل وانهزام الفريق البحريني، الذي سيقلب الموازين لفائدته في حالة فوزه على الطيران العراقي او التعادل اذا ما انتهى لقاء الهلال وتيزي وزو بنفس النتيجة.

فوز الهلال وارد

لقاء الهلال السعودي وتيزي وزو الجزائري لن يخرج عن اطار الصراع القوي والمثير الذي بدأت به مباريات مجموعة مراكش، بل ينتظر ان تزيد حدته نظرا لرغبة الفريقين في التأهيل الى دور نصف النهائي، ورغم الافضلية التي يتوفر عليها فريق الهلال، إذ يكفيه التعادل فقط لربح ورقة المرور الاولى، خاصة وانه ظهر بوجه يشرف سمعة الكرة العربية في المباراتين الاخيرتين ضد الطيران العراقي والكوكب المراكشي، الا ان منطق الكرة لا يخضع لمنطق ثابت، فقد يستطيع فريق تيزي وزو الذي يعتبر هو الآخر من أقوى الفرق العربية أن يحقق نتيجة تقلب موازين المجموعة من جديد، لأن التعادل في هذا اللقاء يفرض عليه اللجوء الى الفصل النهائي على ضوء النتيجة التي ستسفر عنها مباراة المحرق والطيران.

وقد أكد فريق الهلال اول امس ان اقوى فرق مجموعة مراكش بلا جدال، رغم كبوة اليوم الأول امام المحرق البحريني، وأكد انه فريق متكامل يتقن فن الكرة الحديث من خلال العروض الفنية الرائعة التي قدمها خلال اللقاءين الاخيرين، وهذا ما سيجعل مهمة الفريق الجزائري صعبة بعد ظهوره في مباراته ضد المحرق البحريني بمستوى متواضع، إذ أضاع فوزا كان في متناوله.

وينتظر المتتبعون للبطولة العربية مباراة الهلال وتيزي وزو بشغف كبير، لأنهما يلعبان معا بأساليب مفتوحة وخطط هجومية لا تخضع لمنطق الرجوع الى الدفاع، وهذا ما سيعطي لمباراتهما ميزة خاصة، تتيح تقديم العرض الفني الذي ينشده كل المتفرجين.

وصرح مدرب الهلال السعودي كانديو انه وصل الى النتيجة التي كان يتوخاها، وهي ارتفاع مستوى أداء فريقه في هذه المباريات والذي مكنه من فرض سيطرته في المباريات الأخيرة رغم تعثر اليوم الأول الذي كان فترة عابرة، وعبرة للاعبين الذين استرجعوا بسرعة ثقتهم في انفسهم.

واكد كانديو انه راض عن اداء فريقه، وهذا ما سيعزز فرصه أمام فريق تيزي وزو الجزائري الذي لن يكون سهلا ويضيف كانديو انه سيلعب آخر اوراقه في هذه البطولة، «لكن تأهيلنا الى دور نصف النهائي أمر وارد» وختم تصريحه قائلا: «دعونا نفرح بفوزنا حتى نستطيع التفكير بجدية لمباراة اليوم امام الفريق الجزائري».

وقال محيي الدين خالف مدرب تيزي وزو: «لقد اضاع فريقي انتصارا كان في متناوله امام المحرق البحريني نتيجة اخطاء لم نكن ننتظرها في نهاية اللقاء، وهذا ما سيجعل موقفنا صعبا امام الهلال في مباراة اليوم، التي يتحتم علينا الفوز فيها لتحقيق التأهيل. لأن حتى نتيجة التعادل لن تفيدنا ابدا لأن ذلك يخدم مصلحة منافسينا».

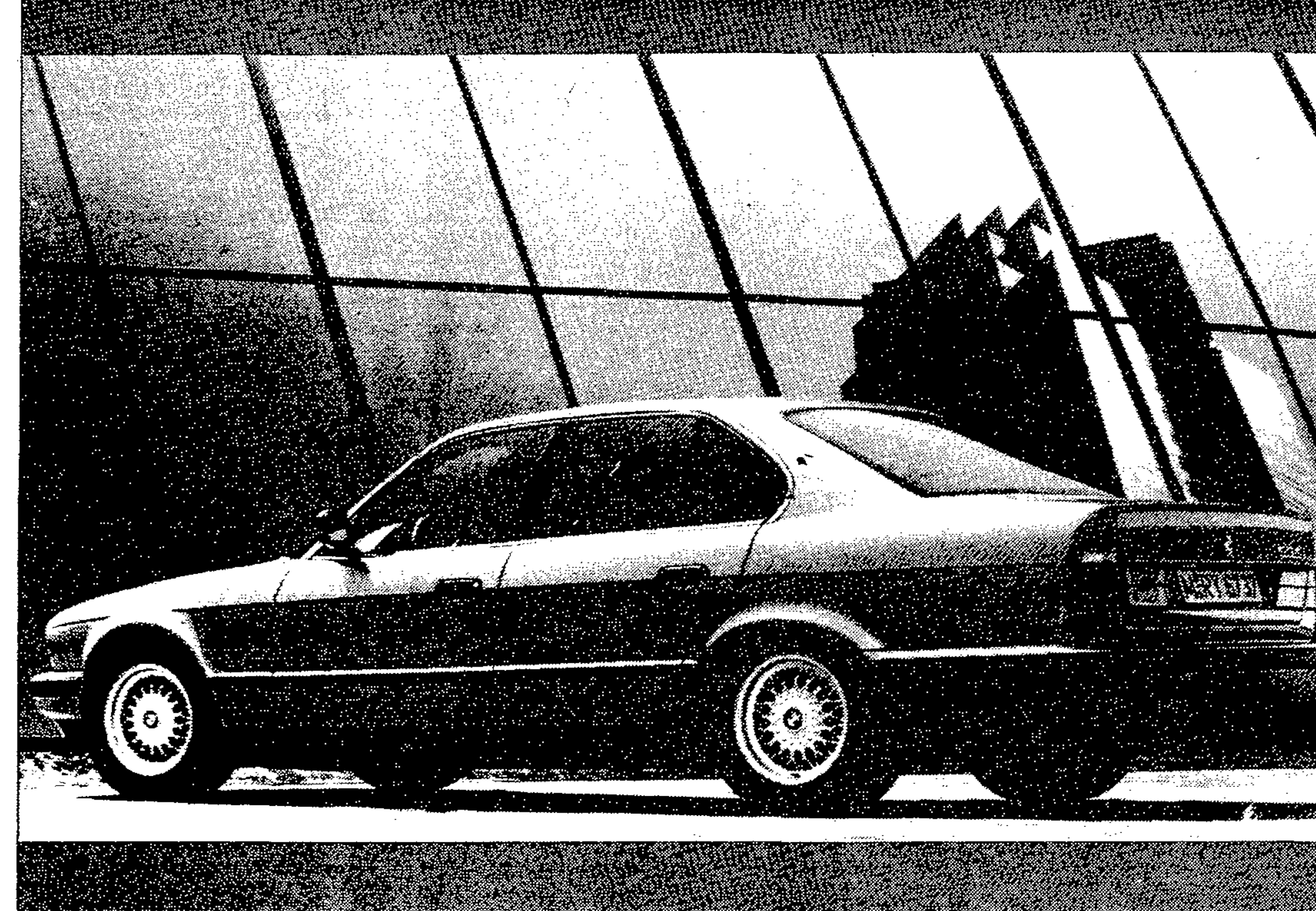
وعن فريق الهلال قال: «فريق الهلال يعتبر من أجود فرق البطولة، وتفوقه كان واضحا في مباراتيه الأخيرتين، ويتقن فن الكرة الحديث، وهذا ما سيساعدنا على تطبيق منهجية اللعب الهجومي المفتوح لأن الهلال لا يسلك أساليب الدفاع».

الطيران ـ المحرق

لقاء الطيران والمحرق البحريني له نفس القدر من أهمية مباراة الهلال وتيزي وزو. ومن خلال المستوى المتواضع الذي ظهر به في لقائه الاخير ضد تيزي وزو، يظهر ان فريق الطيران يستطيع كسب ورقة التأهيل اذا استطاع الانتصار بهدفين، وانتصار فريق الهلال على تيزي وزو، اما اذا استطاع فريق المحرق تحقيق عكس ذلك وفاز باللقاء، ففي هذه الحالة يكفيه تعادل الهلال وتيزي وزو لربح ورقة التأهيل.

لكن ومن خلال المباريات الاخيرة ينتظر المتتبعون ان تعرف هذه المباراة حدة كبيرة من بدايتها، مع تميز فريق الطيران العراقي عن خصمه بلعبه الهجومي الذي سيمكنه من السيطرة في اغلب فترات اللقاء والوصول الى مرمى محمود سلطان حارس مرمى الفريق البحريني.

وصرح عامر جميل مدرب الطيران ان فريقه عازم على تحقيق الفوز في هذا اللقاء للتقوية فرصة في التأهيل لأنه يعلم جيدا ان هذا الفوز هو السبيل الوحيد، للصعود الى دور نصف النهائي، ما دام ان الفريق السعودي لن يتهاون امام الفريق الجزائري، «لأنه حتى نتيجة التعادل ستكون في صالحنا».





ندوة عالمية للطب الرياضي برعاية الامير فيصل بن فهد



الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية السبت المقبل افتتاح الندوة العالمية للطب الرياضي والتي ينظمها مستشفى قوى الأمن في الرياض بالتعاون مع الاتحاد العربي السعودي للطب الرياضي وتستمر ثلاثة ايام.

وذكر الدكتور محمد حسن مفتي مساعد مدير عام الادارة العامة للخدمات الطبية للشؤون الفنية ومدير المستشفى ان الندوة يشارك فيها عدد من أكبر استشاري جراحة العظام العالميين من امريكا والسويد وكندا وبريطانيا والمانيا الغربية والبحرين اضافة الى عدد من المتخصصين في مستشفيات المملكة المختلفة.

وأضاف انه ستلقى خلال الندوة ٣٨ محاضرة عملية عبر جلسات متخصصة حول إصابات الركبة والرباط المتصالب الامامي والغضروف الهلالي وإصابات الكتف والجراحات الحديثة حوله وكذلك اربطة الكاحل والقدم.

وأشار الى انه سيتم تخصيص عدة جلسات حول التنظير الجراحي والتشخيص والوقوف على احدث طرق علاج اصابات الملاعب الحديثة.

وأوضح انه سيتم من ناحية ثانية في نفس يوم افتتاح الندوة عرض تجربة عملية حيث سيقوم جراحو العظام بالمستشفى مع السيد جراهام سيلتون اشهر جراحي الركبة في العالم باجراء عملية جراحية لاحد المرضى وستقوم الدوائر التليفزيونية في المستشفى بعرضها على جراحي العظام وهي عملية عبارة عن تغيير الرباط المتصالب الأمامي المتمزق بواسطة رباط اصطناعي.

هزيمة بايرن ميونخ أمام نورمبرج الأقسى في ٤ سنوات

آرسنال، تشيلسي وفيلا في صدارة الدوري الانجليزي

لندن ـ ر: سجل ديفيد بلات وتوني ديلي هدفين في مرمى ويمبلدون اول من امس السبت ليصعد استون فيلا الى قمة القسم الأول لدوري كرة القدم الانجليزي.

وتفوق فيلا المتألق الذي نجا من شبح الهبوط في الموسم الكروي الماضي على ويمبلدون في شوطي المباراة وسجل المهاجم بلات الهدف الأول لفريقه في الدقيقة ٢٣ من المباراة من تمريرة تلقاها من زميله ديلي. وشهد المباراة ٥,٨٨٨ متفرجا.

وأضاف ديلي الهدف الثاني لفيلا قبل نهاية الوقت الأصلي للمباراة بسبع دقائق ليرتفع رصيد فيلا من النقاط الى ٢٧ نقطة متساويا مع كل من ارسنال وتشيلسي في رصيد النقاط. ويتربع ارسنال على قمة الدوري بفارق الأهداف يليه فيلا ثم تشيلسي في حين يحتل ليفربول المركز الرابع.

وكان من المقرر ان يلعب ارسنال مع ليفربول امس الأحد، كما تعادل تشيلسي سلبيا مع مانشستر يونايتد.

وهذا هو الفوز السابع الذي يسجله فيلا في ثماني مباريات وهو انتصار يستحقه بفضل جهود اللاعب جوردون كوانز في خط الوسط.

وخسر ايفرتون صفر ـ ١ أمام نوتنجهام فورست للمرة الثانية خلال اربعة أيام. وأحرز هدف الفوز لنوتنجهام نايجل كلاف من ضربة جزاء في الدقيقة ٦١ من المباراة التي شهدها ٢٠,٧٠٩ متفرجين.

ولم يفز ايفرتون إلا في مرتين في ٢٧ لقاء مع نوتنجهام فورست حتى الآن.

وفاز ساوثامبتون على لوتون ٦ ـ ٣ وتغلب دربي كاونتي على توتنهام ٢ ـ ١.

وسجل هدف توتنهام الذي فاز في ست من المباريات السبع الأخيرة بول ستيورات في الدقيقة الخامسة من المباراة التي شهدها ٢٨,٠٣٧ متفرجا.

وهذا هو اول هدف يدخل في مرمى دربي في اربع مباريات الا أن لاعب خط الوسط دين سوندرز احرز هدف التعادل في الدقيقة ٥٢ من المباراة واحرز بول جودارد هدف الفوز في الدقيقة ٧٦.

وفي مباراة تشيلسي ومانشستر يونايتد كاد المهاجم كيري ديكسون ان يحرز الفوز لفريقه تشيلسي ليتربع على قمة جدول القسم الأول.

وكان ديكسون قد تلقى كرة من ميك هازارد قبل نهاية المباراة بخمس دقائق ليتمكن جيم لايتون حارس مرمى يونايتد من صدها. وسنحت فرصة اخرى له إلا ان الظهير ستيف بروس تمكن من ابعاد الكرة.

وصعد ساوثامبتون الى المركز الخامس في القسم الأول بعد مباراة ممتعة أمام لوتون تضمنت تسعة اهداف.

واستهل بول رايداوت المهاجم السابق لفيلا تسجيل الأهداف لساوثامبتون في الدقيقة الثانية من المباراة التي شهدها ١٤,٠١٤ متفرجا قبل ان يسجل جون درايبر هدف التعادل للوتن في الدقيقة ٢٤ من المباراة. وتقدم ساوثامبتون ٢ ـ ١ بهدف من لو تسييه في الدقيقة ٤١ الا ان كنجسلي بلاك احرز هدف التعادل للوتن في الدقيقة ٤٦.

وتقدم ساوثامبتون ٣ ـ ٢ بهدف من رودني والاس قبل ان يضيف الفريق ثلاثة اهداف اخرى من والاس والان شيرر ورايداوت في الدقائق العشر الاخيرة من المباراة. وسجل الهدف الثالث للوتون دين لارس ايلستروب في الدقيقة ٨٥ من المباراة.

ويسعى استون فيلا الى الفوز بالدوري الانجليزي لأول مرة منذ عام ١٩٨١.

الدوري الالماني الغربي

مني نادي بايرن ميونيخ الالماني الغربي بأقسى هزيمة خلال اربع سنوات بعد هزيمته صفر ـ ٤ على ايدي نورمبرج اول من امس السبت لينتهز كولونيا الفرصة ويصعد الى قمة الدوري الالماني الغربي لكرة القدم.

وأحرز توماس بروتر الهدف الأول لنورمبرج من منطقة الجزاء في الدقيقة ٣٤ من المباراة التي شهدها ٤٦,٥٠٠ متفرج قبل ان يضيف فرانك تور ورالف دوسند وتوماس كريستيل ثلاثة اهداف في ٢٠ دقيقة في الشوط الثاني للمباراة.

وقد بدأت المباراة وسط امطار مما جعلها صعبة إلا أن يوب هاينكس المدير الفني لبايرن لما يعبأ بذلك بعد أن هبط فريقه الى المركز الثالث في جدول الدوري في أعقاب سلسلة من الانتصارات المتلاحقة منذ عام ١٩٨٥.

وقال هاينكس: لقد تميز اداء نورمبرج باللعب الهجومي والسرعة عن ذي قبل. وبهذا الفوز يصعد نورمبرج الى المركز السادس.

وفاز كولونيا ٢ ـ ١ على بوخوم بفضل هدفين من أولاف يانسن واللاعب الدولي البولندي السابق اندريه رودي.

وبهذا الفوز يتربع كولونيا على قمة القسم الأول للدوري الالماني الغربي برصيد ٢٥ نقطة من ١٨ مباراة.

ويحتل باير ليفركوزن المركز الثاني في القسم الأول برصيد ٢٤ نقطة بعد تعادله ١ ـ ١ مع بروسيا دورتموند يوم الخميس الماضي.

وهبط بايرن ميونيخ الى المركز الثالث برصيد ٢٣ نقطة متقدما بفارق الأهداف على اينتراخت الذي يحتل المركز الرابع.

لقطة من لقاء توتنهام

في المرحلة السابعة من الدوري الكروي الممتاز

الشباب والقادسية مرشحان لكسب الوحدة والاهلي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صالح العلي الحمادي:

تستأنف مساء اليوم (الاثنين) منافسات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بلقاءين يجريان في مدينتي الرياض والدمام ضمن المرحلة السابعة للبطولة التي انطلقت مساء يوم الاثنين السادس من نوفمبر (تشرين الأول) الجاري في دورتها الثالثة عشرة. اذ سيتقابل الشباب مع الوحدة في الرياض، والقادسية مع الاهلي في الدمام.

وفي ما تم تأجيل مقابلة الطائي مع الاتفاق، والنهضة مع الهلال حتى وقت لاحق بسبب مشاركة الاتفاق والهلال في نهائيات بطولة الأندية العربية السابعة للفرق بطلة الدوري والتي تقام فعالياتها في المملكة المغربية، ينتظر أن تستكمل منافسات هذه المرحلة (السابعة) بلقائي الرياض مع الرائد في الرياض، والاتحاد مع النصر في جدة مساء يوم غد (الثلاثاء).

هذا وكانت نتائج المرحلة السادسة على النحو التالي:

- خسارة النصر امام الطائي (صفر ـ ١).
- تعادل الاهلي والوحدة (١ ـ ١).
- فوز القادسية على الاتحاد (٢ ـ ١).
- تعادل الرائد والشباب (صفر ـ صفر).

ومن المقارنات المتميزة للمرحلة السادسة انها كانت الوحيدة التي خلت تماماً من ضربات الجزاء وحالات الطرد معاً، بالاضافة لكون المرحلة قد شهدت اقل عدد في الاهداف المسجلة (ستة أهداف فقط) بسبب غياب هداف الدوري الدولي الكبير ماجد عبد الله ووصيفه الدولي الشاب الصاعد وليد الطرير (كلاهما من النصر) عن التسجيل، اذ احرز الاهداف الستة لاعب القادسية أحمد البيشي (هدفان) ومدافع الطائي نايف الفاضل، وللأهلي موسى مرزوق، وللاتحاد سالم سويد، وللوحدة عبد الله خوقير.

هذا يعني ان حالات الطرد ظلت على الرقم خمسة في ثلاثين مقابلة، وضربات الجزاء على الرقم ثمانية في العدد نفسه في المقابلات، وفي الوقت نفسه ارتفع عدد الاهداف المسجلة حتى الآن الى ٦١ هدفا، ما معدله أكثر بقليل جداً من هدفين لكل مباراة، ويظل النصر الاقوى هجوماً، برصيد ١١ هدفاً والرائد الاضعف برصيد هدفين فقط.

وفي المقابل يعد دفاع الرائد الاقوى إذ دخل شباكه هدف واحد، والأضعف دفاع النهضة في شباكه ١٥ اصابة.

الشباب والوحدة

عند الساعة السابعة مساء تنطلق مقابلة الشباب مع الوحدة على أرض رعاية الشباب في الملز (الرياض).

الأول يحتل المرتبة الخامسة في جدول ترتيب الفرق برصيد ست نقاط وأهدافه (٧ ـ ٢) من أربع مباريات، اذ يتخلف عن المتصدر بنقطتين فقط لكن اذا ما كسب مباراتيه المؤجلتين أمام الهلال والاتفاق فسينفرد في الصدارة بالفارق نفسه من النقاط. ويدرب الفريق البرازيلي «لوري ساندري» بثقة متناهية منذ الموسم المنصرم تتزايد هذه الثقة مع ثبات أقدام العناصر الشابة التي يزج بها في صفوف الفريق مثل عواد العنزي وبندر الحمدان وعيسى الشامخ ونايف العنزي.

فرصة الفريق كبيرة جداً هذا الموسم للمنافسة على درع الدوري وربما احرازه اذا حافظ على توازنه بالتساوي ما بين الدورين.

فريق نادي الوحدة في مكة المكرمة يدربه المصري «العجوز» ميمي عبد الحميد ويمثل المرتبة العاشرة من أربعة تعادلات أعطته أربع نقاط وأهدافه (٥ ـ ٩). مستوى الفريق قد تطور عن الموسم الماضي روحاً وحماسة وحتى من الناحية التكتيكية الدفاعية. بيد أنه يظل هجومياً دون المستوى المطلوب لنقص في العناصر وحتى التكتيك. وربما كانت الاولى (العناصر) هي المؤثرة على الاخيرة. الشباب مرشح للكسب، لكن فوز الوحدة لن يكون مفاجأة. فالفريق قادر على ذلك.

القادسية والاهلي

مقابلة القادسية مع الاهلي مقرر لها أن تبدأ في حوالي الساعة ٦,٣٥ مساءً على أرض ملعب الامير سعود بن جلوي في الراكة (الدمام).

فريق القادسية الذي يدربه المصري محمد صديق الشهير بـ «شحته» يحتل المرتبة الثالثة متخلفاً عن النصر بفارق الاهداف ـ برصيد سبع نقاط وأهدافه (٥ ـ ٤). وهو أيضا من الفرق المتطورة هذا الموسم كالطائي والرائد والوحدة. لكن حظه في النتائج حتى الآن ليس بمستوى ما يقدمه فنياً. فبعد تفوقه على بطل الكأس (الهلال) وفوزه عليه بهدف فقط، تفوق على بطل الدوري (النصر)، لكنه لم يخرج منه إلا بنقطة. ولو كسب هذه النقطة مع النقطة التي خسرها في التعادل مع الوحدة (١ ـ ١) عندما أهدر نجمه «اللامع» محمد الفرحان ركلة جزاء قاتلة لانفرد بصدارة الترتيب.

في المقابل ربما انطبق ما يقال عن القادسية على ضيفه الاهلي الذي يمثل المرتبة السادسة برصيد خمس نقاط وأهدافه (٨ ـ ٤) وله مباراة مؤجلة مع الهلال، لكن الرؤية الفنية لمدربه البرازيلي «كارلوس زاناتا» لا تزال غير مستقرة كقناعة ببعض عناصر الفريق التي ما أن يبعدها حتى يعود الى اشراكها. فلاكثر من مرة وفي اكثر من مباراة لوحظ غياب عناصر مؤهلة عن تشكيل الفريق.

القادسية ليس مرشحاً لكسب الاهلي فحسب بل للمنافسة على زعامة الدوري.

رأي رياضي

ليكن للدوري السعودي بطل جديد

كنت ومازلت وسأظل ـ ان شاء الله ـ من اشد المناصرين لفرق اندية الظل الصاعدة بقوة للمنافسة حتى وان لم اكن من المنتمين لأي منها.

اما ... لماذا؟!

فهذا هو محور رأي هذا الاسبوع:

دون الاشارة الى اسماء، يجمع الكثير من النقاد الرياضيين ليس في العالم العربي فحسب بل في العالم الرياضي اجمع ان اقتصار المنافسة في أي لعبة رياضية (وحتى ان لم تكن كرة القدم) على فريقي ناديين فقط ليس في الصالح الوطني العام لبلد هذين الفريقين، لعدة اسباب، من اهمها: القدرة على انتخاب عناصر كافية ومؤهلة لتمثيل ذلك القطر في المنافسات الدولية.

من هذا المنطلق يتأكد انه كلما اتسعت رقعة اختيار العناصر وكثرت، كلما كانت الفرصة افضل لتشكيل منتخب اقوى . وهنا نستعرض تجربة المملكة العربية السعودية الماضية في هذه الناحية.

ظلت فرق اندية معروفة (الهلال والنصر والاهلي) تسيطر على الفوز ببطولة اهم المسابقات الكروية المحلية السعودية (الدوري الممتاز) منذ اقامتها حتى العام ١٩٨٣ عندما بدأت القاعدة البطولية تتسع ليدخل دائرتها فريق نادي الاتفاق ويخطف درع الدوري مرّتين ويحرز الكأس ايضا، كما دخل الاتحاد وكسب كأس الدوري المشترك واحرز كأس الملك، هذا بالاضافة لدخول فرق اندية الشباب والاتحاد والوحدة (سيما الاول) كمنافسه على درع الدوري (اكثر من مرة) باحتلالها مراكز متقدمة جدا، في وقت صعد فيه الطائي للدوري الممتاز من الاولى وظل فيه دون هبوط كصائد لكبار المنافسين في اكثر من مقابلة مهمة وحاسمة جدا!

كل هذا كان كفيلا بتوافر عدد اكبر من العناصر الجيدة والمؤهلة لارتداء قمصان المنتخبات الوطنية السعودية التي بدأت انطلاقتها القوية نحو الدولية ناشئين وشبابا وكبارا (بعد فوز الاتفاق بدرع الدوري) في العام ١٩٨٤م لتظل الدولة العربية الاكثر تواجدا في الساحات الدولية بعد القارية، بتأهل منتخبها للناشئين ثلاث مرات متتالية الى النهائيات العالمية اعوام ٨٥ و٨٧ و٨٩ قبيل فوزه بكأسها (العالم). ومنتخبها للشباب تأهل ثلاث مرات ايضا للاعوام نفسها قبيل استضافتها لآخر بطولات العالم للشباب وفوز منتخبها (السعودي) للكبار بكأس امم اسيا مرتين عامي ٨٤ و٨٨ وتأهله لاولمبياد لوس انجليس ٨٤.

لكن من المؤكد ان هذه المعطيات الفنية (اتساع قاعدة التنافس على البطولات المحلية بين الفرق) لم تكن الا المكمل الاقوى لما تقدمه الحكومة السعودية من دعم كبير لمجالي الرياضة والشباب بصفة عامة.

وما الدعم المادي والتفاعل الاداري والتواجد الفني الا عناصر مكملة لبعضها البعض قد يؤدي اي منها جيدا دون الاخر، لكنه قطعا لا يستمر بذات القوة والاستمرارية ولو بقدر اقل من التفوق المحصل اصلا.

وماذا بعد؟

بصراحة ما تطرقت له هنا ليس في سبيل الاستعراض لانجازات جيدة جدا حققتها دولة عربية بقدر ما هو استعراض لتجربة ناجحة عايشناها هنا في المملكة العربية السعودية ونتمنى مشاهدتها في غيرها من الاقطار العربية.

وختاما لا اعتقد ان تقدم فرق الظل الى المقدمة في اقوى المنافسات هو مدعاة للتشاؤم ابدا، كما يتخوف بعض الرياضيين. بل العكس تماما يفترض ان يكون مصدر تفاؤل . ومن تألق الرائد يكفينا ابداع الحارس «النجم» محمد ابو قريحة. كما برز عملاق الطائي عبدالله الدعيع وشقيقه الاصغر محمد.

وبصراحة اكثر: الامنية، ان يتوج درع الدوري عطاء مستحقا لأي من الطائي او الشباب او الرائد او القادسية او الوحدة، ليتعرف الجميع على بطل سعودي جديد.

هذا مع احترامي لمحبي اندية النصر والهلال والاهلي والاتحاد والاتفاق التي سبق وان فازت ببطولات سعودية كبرى.

والله الموفق.

صالح العلي الحمادي
الرياض

الدليل الشامل لـ«المملكة العربية السعودية» عمل معلوماتي خدمي

نموذج متكامل عن امكانية توفير المعلومات

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق:
أصبح في وقتنا الحاضر من الضروري توفير معلومات علمية دقيقة بين أيدي الناس يستفيدون منها في مختلف مجالات الحياة وعند الحاجة، وبالتأكيد لا تنحصر المعلومات في الكتب فقط. فمع التطور الشامل أصبحت وسائل نشر المعلومات كثيرة ومتعددة كما تعددت الأساليب.

ويعتبر «الدليل الشامل للمملكة العربية السعودية» الصادر حديثاً عن مكتب المهندس زكي محمد علي فارسي في جدة، النموذج المعبر عن امكانية توفير المعلومات باكثر من أسلوب في اطار واحد وبطريقة محددة ومنسقة تسمح بالاستفادة الجيدة من المحتوى وبصورة مستمرة.

فهذا الدليل الذي اعتبره المعد والناشر أول أطلس علمي للمملكة العربية السعودية، يقع في ستة أجزاء يتحدث عنها المهندس زكي فارسي فيقول:

أجزاء الدليل الستة هي أبواب المعلومات الخمسة وقسم الخرائط الارشادية للمملكة ومناطقها وأهم مدنها.

تاريخ المملكة

فالباب الأول الذي حمل عنوان «تأسيس المملكة العربية السعودية» يصف ويتحدث عن نشوء المملكة منذ بداية عهدها في الدرعية بوسط الجزيرة العربية، متضمناً نبذة تاريخية عن الحكام وسيرهم الذاتية من أسرة آل سعود، ومتتبعاً ظهور هذه الأسرة من منتصف القرن الثامن عشر ميلادي وحتى الزمن الحاضر والظروف التي مرت بها الأسرة منذ تأسيس الدولة السعودية الاولى. أعقب ذلك عرض مرفق بالصور لتاريخ شبه الجزيرة العربية منذ ما قبل التاريخ ثم الحضارات القديمة فالعصر الحديدي فظهور الاسلام وانتشاره ومراحل التوسع التي مر بها. ثم يتناول الآثار في مناطق المملكة المختلفة وقيمتها التاريخية، ثم يتحدث عن الاماكن المقدسة والحج والمساجد والمناسك وتفصيلاتها، فيعرض بايجاز تاريخ المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة والمشاعر المقدسة وما شهده كل منها من تطوير شامل وتوسعة متعاقبة على مراحل، مع التركيز على مشروعي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتوسعه كل من الحرمين الشريفين وهو ما احتواه الباب الثاني.

العوامل الطبيعية

أما الباب الثالث فيتناول فيه معد الدليل العوامل الطبيعية في المملكة وخواصها، فيتحدث عن جغرافية هذه البلاد والجيولوجيا فيها، كما يفصل الحديث عن الطقس والمناخ، وينتقل بعد ذلك الى الحديث عن الثروات الطبيعية، الثروة المعدنية والبترول والمياه والزراعة والري والحياة الفطرية التي تنال الآن عناية خاصة للتطوير، بعد الحفاظ عليها مع ملاحظة ان المملكة تملك الكثير من مصادر الثروة المعدنية الغنية اضافة الى كونها صاحبة أكبر احتياطي من النفط في العالم.

وفي الباب الرابع الذي خصص للتراث والثقافة يتناول الدليل التراث الثقافي من خلال البحث في التقاليد والحروف اليدوية والجذور الثقافية، كما يتناول الاتجاهات السكانية والاجتماعية والعرقية بما فيها من تطور اجتماعي ونمو سكاني وفرص عمل وتوزيع سكاني مع التعريف بسكان مناطق المملكة وطرائق حياتهم، منتقلاً في الباب نفسه للحديث عن المجتمع الحضري السعودي المتطور وشكل حياته العصرية بعد الانتقال من حياة مجتمع الصحراء الى مجتمع المدينة والعمارة والبناء وميزاتهما وخصائص التصميم التقليدية أو التي تتناسب مع طبيعة المناخ والمناطق.

معلومات شاملة

ويعتبر الباب الخامس في الدليل الأكثر معلوماتية لأنه يتناول التنظيم والتطوير والمواصلات والاتصالات والخدمات الاجتماعية واستغلال الثروات والشباب والترفيه في مختلف أنحاء المملكة بما في ذلك الحكومة والدفاع والقوانين والعلاقات الدولية، والمال والاقتصاد وصناديق التنمية لمختلف القطاعات، واكتشاف البترول وتطوره، وخدمات البلديات وتطور المدن، والمواصلات بأنواعها، والطيران والخطوط الجوية السعودية، والبرق والبريد والهاتف كوسائل اتصالات، والتعليم، والرعاية الصحية، والكهرباء، والصناعة والمدن الصناعية، والرياضة ورعاية الشباب، والسياحة والمناطق الترفيهية.

والملاحظ هنا إن التعريف كان شمولياً وجاء مشحوناً بالأرقام والبيانات التوضيحية وهي من ميزات الدليل الرئيسية.

الخرائط الارشادية

أما الباب السادس والمختلف في الدليل فهو باب الخرائط الارشادية وتضمن خريطة للمملكة العربية السعودية بتضاريسها وشبكات الطرق بين مدنها وأكبر مدنها وأهمها، ثم خرائط للمناطق الاقليمية وأخرى تفصيلية للمملكة وخرائط لكل من الرياض، مكة المكرمة، المدينة المنورة، جدة، الطائف، ابها، وخميس مشيط، الدمام، الخبر، الظهران، القطيف، وقد مهد لهذه الخرائط بدليل عن صفحات الخرائط يحتوي على توضيحات حول كيفية استخدامها.



غلاف الدليل الشامل للمملكة العربية السعودية


المهندس زكي فارسي

سنتان من الجهد

ويقول المهندس زكي فارسي ان اعداد هذا الدليل استغرق اكثر من عامين بجهود فريق عمل متكامل كان هو على رأسه، ويعود السبب في ذلك الى الكميات الهائلة من المعلومات التي وردت الى المكتب من الجهات ذات العلاقة والتي كانت تحتاج الى عملية ترتيب وتكثيف وتحقيق لضمان القيمة المعلوماتية الصحيحة التي ستقدم الى مستخدمي هذا الدليل، اضافة الى ان تأخير بعض الجهات في ارسال المعلومات المطلوبة قد يكون أثر بصورة ما على طول الفترة الزمنية للاعداد.

ويضيف: ان الهدف من اصدار هذا الدليل هو تعريف أبناء المملكة وزوارها بكافة جوانب الحياة فيها، الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وتطوير عمل الخرائط عن المناطق والمدن وتغطية مجمل الخدمات والانجازات، اضافة الى هدف آخر هو تلبية رغبة العملاء والمسؤولين في اصدار أطلس علمي شامل للمملكة.

وهكذا نجد أن هذا الدليل بما تضمنه من كم كبير من المعلومات الدقيقة والشاملة يمكن أن يكون مرجعاً موثوقاً لكل راغب في الحصول على معلومات عن المملكة العربية السعودية في مختلف الجوانب والنشاطات، مع العلم لن الحديث عن السياحة لم يغط كل نشاطاتها بصورة كاملة. لكن ذلك لا يمنع ان يكون أولى الجوانب الاخرى ذات الاهمية الاكبر عناية أشمل..

ويمكن القول ان تأكيد المهندس فارسي على الرغبة في اصدار هذا الدليل بصورة منتظمة ويمعدل مرة كل سنتين ضمن خطة عمل المكتب التي تتضمن مشروعات أخرى يمكن ان يحقق فوائد اضافية، والعدد الكبير من الصور الذي تضمنه دعم للمعلومات الموجودة فيه.

تجدر الاشارة الى أن الدليل صدر باللغتين العربية والانجليزية.

معارض

اختتام معرض المملكة في مدينة اطلانتا بحفلة تكريمية لجميع المشاركين فيه

اطلانتا ـ الولايات المتحدة ـ واس: اختتم معرض المملكة بين الأمس واليوم نشاطاته امس في مدينة اطلانتا ثاني محطاته في الولايات المتحدة الامريكية بعد أن شهد اقبالا طيلة ايام اقامته التي دامت اسبوعين.

واقامت سفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن حفلة لجميع المشاركين في المعرض بمناسبة اختتامه حضرها امين مدينة الرياض ورئيس اللجنة المنظمة لمعرض المملكة بين الأمس واليوم عبد الله العلي النعيم والقائم بأعمال سفارة المملكة في واشنطن بالانابة المشرف العام على المعرض بدر بخش.

وقد القيت كلمة الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن نقل فيها شكر الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الأعلى للجنة المنظمة لمعرض المملكة بين الأمس واليوم وشكره شخصيا لجميع المشاركين في المعرض على ما قدموه من جهود متواصلة اسهمت بشكل كبير في انجاح المعرض وتحقيق الأهداف المتوخاة من اقامته.

وعبر في ختام كلمته التي القاها نيابة عنه القائم بأعمال السفارة بالانابة المشرف العام على المعرض بدر بخش عن شكره لجميع العاملين في المعرض بمختلف تخصصاتهم.

بعد ذلك القى امين مدينة الرياض كلمة أوضح فيها ان معرض المملكة العربية السعودية بين الأمس واليوم أدى ويؤدي دورا كبيرا في نقل صورة صادقة للعالم عن المملكة العربية السعودية.

واشار الى ان المملكة منذ ان اسسها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن يرحمه الله وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وهي تحقق الانجازات تلو الانجازات في كل المجالات.

وقد بلغ عدد زوار المعرض في آخر ايامه ١٤٦٤٠ زائرا ليصبح العدد الاجمالي للزوار ١٧٠٤٢٧ زائرا.

ومن المقرر ان يقام المعرض في التاسع من شهر ديسمبر المقبل في مدينة دالاس في المحطة الثالثة للمعرض في الولايات المتحدة.

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

سرباسو من البيزا الى منديل اليد

شاعت كلمة سرباسو الايطالية التي تعني التفوق وانتشرت في اوروبا الغربية لتنافس الجلاسنوست السوفياتية التي اشهرها جورباتشوف لتعني الانفتاح. وهي في الحقيقة تعني بالاضافة الى الانفتاح بداية عهد جديد في التاريخ الحديث على الاقل في القرن الحالي.

لكن سرباسو ـ وهي اقرب بالانكليزية الى سرباس ـ راجت بسرعة خصوصا عندما احتفل الايطاليون بتفوقهم على بريطانيا اقتصاديا في الآونة الاخيرة كما ذكرت في مقالين سابقين.

وطبيعي ان تفوقهم على بريطانيا صاحبة اكبر امبراطورية في التاريخ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م لم يكن يسيرا ولا يمكن الغض من قيمته. ومع ذلك فقد اراد ايطالي مقيم في بريطانيا ان يكرس التفوق الايطالي في مجالات عديدة ليس فقط منذ خمسة اعوام بل منذ القدم، فماذا صنع؟

جمع المحامي ارتورو باروني البالغ السادسة والخمسين من العمر تشكيلة من الابتكارات سبق بها الايطاليون بقية الشعوب سيما البريطاني، واصدر كتابا جادا بعنوان «ابداعات ايطالية». وقد استخدم كلمة فرست الانكليزية ليعني التفوق اي ان الايطاليين هم الذين ابدعوا او ابتكروا تلك التشكيلة لمنفعة البشرية جمعاء. منها على سبيل المثال:

● إكتشاف كريستوفر كولومبس للدنيا الجديدة التي تشكل اليوم الولايات المتحدة وجاراتها ورسوم واختراعات ليوناردو دافنشي واريكو فرمي ـ امريكي من اصل ايطالي نال جائزة نوبل في الفيزياء ويعتبر احد أباء القنبلة الذرية أثناء عمله في الويات المتحدة، وتوفي عام ١٩٥٤م وهو في الثالثة والخمسين ـ بالاضافة الى البيزا طبعا:

● يدعي الايطاليون انهم اخترعوا منديل اليد خلال عصر التنوير، وعطر الكولونيا في بداية القرن الثامن عشر بينما يقول الالمان انهم مخترعو الكولونيا وهي منسوبة الى مدينتهم كولون.

● يزعمون انهم اول من بنى ناطحات السحاب. وهو تعبير مجازي ومبالغ فيه للعمارات العالية، وانهم بنوها لأول مرة في مدينة سان جيمينانو في اقليم تسكوني مع ان الدور العالية ظهرت في بعض مدن اليمن ـ صنعاء شمالا وشبام جنوبا ـ منذ الازل. ويضيفون ايضا الطرقات السريعة في ميلانو ١٩٢٤م والمعلقة في القرن السادس عشر واحد انواع تنظيم النسل ١٥٦٤.

ويقول السيد ارتورو ان الهدف من كتابه هو «تذكير البريطانيين بأن السرباسو الايطالي ليس وليد الساعة وانه بدأ منذ آلاف السنين وان العالم مدين لايطاليا بالكثير جدا من الانجازات من المنديل الى ناطحة السحاب».

كما قصد المؤلف تفنيد المزاعم البريطانية حسب قوله وتثبيت الانجازات الحضارية الايطالية في اذهان الذين نسوها او قرأوا عنها منسوبة الى غيرهم.

● فهو يزعم ان اول مصرف لم يبن في حي المال البريطاني المعروف باسم السيتي بلندن بل في جنوا بايطاليا التي اشتهرت في التاريخ الايطالي والاوروبي لعدة قرون كمركز مالي وتجاري كبير. وان اول شركة تأمين كانت ايطالية سبقت ظهور شركة لويدز البريطانية اكبر شركات التأمين في العالم حاليا والتي تقوم باعادة تأمين الممتلكات من ناطحات السحاب الى ناقلات النفط وسيقان الممثلات والموديلات.

ويستطرد الى سرد تاريخ تأسيس اول نقابة عمالية ومكتبة عامة ـ نسي او تناسى مكتبة الاسكندرية التي تزمع مصر اعادة بنائها، وقد نظمت في سبيل ذلك مسابقة عالمية مولتها الامم المتحدة لافضل تصميم لها ـ حيث فازت شركة نرويجية بالجائزة الاولى وقيمتها ستون الف دولار امريكي.

قدم للكتاب ـ الذي لم يصلني بعد ـ النبيل البريطاني لورد تورنيكروفت الذي قال:

«قد يكون ما يدعيه ارتورو صحيحا الا انه من دواعي سروري ان ارتورو الذي يتباهى بايطاليا ويعزو اليها كل تلك الامجاد ما زال يقيم في بريطانيا منذ ثلاثين عاما».

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٢ الميلادي

فرنسا واسبانيا توقعان معاهدة تقسيم المغرب الأقصى

في مثل هذا اليوم من علم ١٩١٢ وقعت فرنسا واسبانيا معاهدة رسم حدود سيطرتهما الاستعمارية على أرض المغرب الاقصى، أرض الحضارات القديمة والتي ازدهرت خصوصا بعد الفتح الاسلامي عام ٦٨٢ ميلادي على يد عقبة بن نافع.

وابان تولي موسى بن نصير حكم المغرب اعدت العدة لفتح الاندلس عام ٧١١ ميلادية على يد طارق بن زياد مولى موسى بن نصير.

تعاقب على حكم المغرب، الادارسة في القرن التاسع والعاشر الميلاديين ثم المرابطون بين ١٠٦١ و١١٠٦ ميلادية. وقد اسس أعظم حكام المرابطين يوسف بن تاشفين مدينة مراكش عاصمة الجنوب المغربي.

وبعد حكم المرابطين قوي نفوذ الموحدين وتولوا الحكم بين ١١٤٧ و١٢٦٩. وبعدهم انتقلت السلطة الى بن مرين او المرينيين في القرن الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين ثم الوطاسيين بين ١٤٢٠ و١٥٥٤.

وفيما احتل الاسبان مدن طنجة وسبتة ومليلية الساحلية في القرن الخامس عشر والسادس عشر قضى السعديون على الوطاسيين علم ١٥٥٤ واستمر حكمهم حتى أواخر القرن السابع عشر.

وفي العام ١٦٦٦ بدأ حكم السلالة الشريفة العلوية. التدخل الأوروبي في شمال افريقيا تزايد وتفاقم خطره عام ١٨٣٠. واستمر الصراع على أرض المغرب الاقصى، خصوصا بين فرنسا واسبانيا التي سيطرت على شمال البلاد (منطقة الريف علم ١٨٥٩). فيما حصلت بريطانيا على امتيازات تجارية عام ١٨٥٦.

وفي مثل هذا اليوم من العلم ١٩١٢ اتفقت فرنسا واسبانيا على تقاسم أرض المغرب ورسمتا حدود منطقتي سيطرتهما. وهكذا حصلت اسبانيا على الريف واصبحت باقي أراضي المغرب محمية فرنسية.

إلا أن المشاعر الوطنية والاستقلال كانت اقوى من ان تتمكن قوى الاستعمار الأوروبي من التصدي لها بعد الحرب العالمية الثانية، وقد تمكن المغفور له محمد الخامس «بن يوسف» ـ والد العاهل الملك الحسن الثاني ـ من قيادة مسيرة المغرب الى الاستقلال التام عام ١٩٥٦.

الملك محمد الخامس

وحدث في مثل هذا اليوم أيضاً

● وفاة الكاتب الامريكي اوجين اونيل، علم ١٩٥٣.

● الاردن يلغي المعاهدة البريطانية ـ الاردنية، علم ١٩٥٦.

● بحاثة في جامعة روكفلر يؤكدون ان القردة تستخدم عناصر أولية للغة صوتية، عام ١٩٨٠.

مهرجانات

١٢ دولة تشارك في مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام

تكريم خاص لشارلي شابلن والريحاني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
أعلن السيد سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة الدولي السينمائي ان ٦٢ دولة سوف تشارك في المهرجان الذي يعقد هذا العام خلال الفترة من ٤ الى ١٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال السيد سعد الدين وهبة في مؤتمر صحافي عقده الليلة قبل الماضية (الخميس) ان المهرجان سيعرض ٣٣٤ فيلما بزيادة ٥٠ فيلما على الأفلام التي عرضت في العام الماضي مشيرا الى ان ١٢ دولة ستشارك لأول مرة في مهرجان القاهرة منها الكاميرون وهونج كونج وشيلي واندونيسيا وكينيا وهولندا وباكستان والكويت واليابان.



واضاف وهبة ان المهرجان سيقوم هذا العام بتكريم شارلي شابلن بمناسبة مرور ١٠٠ عام على ميلاده. حيث تعرض له افلام: الصبي والبحث عن الذهب والسيرك واضواء المسرح ومسيو فراوفو وكيف تصنع الافلام، وقد وجهت ادارة المهرجان الدعوة لابن الفنان الراحل الذي وافق على حضور المهرجان.

كما سيقوم المهرجان ايضا بتكريم شارلي شابلن الشرق نجيب الريحاني الذي يوافق العام الحالي مرور ٤٠ عاما على وفاته. حيث ستعرض له لقطات من اشهر افلامه في حفل افتتاح المهرجان.

وقال سعد وهبة ان المهرجان سيقوم بتكريم السينما التونسية ايضا حيث سيعرض ١٢ فيلما جديدا من بينهم عشرة افلام تعرض لأول مرة خارج تونس.

كما ستخصص ادارة المهرجان جانبا من عروض المرجان للسينما الافريقية وذلك بمناسبة اختيار الرئيس المصري حسني مبارك رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية هذا العام، وتعرض في هذا الاطار افلام لدول كوت دي فوار وبركينا فاسو وكينيا والكاميرون والسنغال.

واضاف سعد وهبة ان المهرجان خصص جانب منه لعرض ٢٠ فيلما تحت اطار العمل الاول وهذه الافلام حصلت على جوائز عالمية في مهرجانات السينما العالمية. كما سيخصص جانب آخر لسينما المرأة وتعقد ندوة في اطار المهرجان عن دور المرأة في السينما. كما تم تخصيص جانب من المهرجان لعرض ٣١ فيلما حصلت على جوائز عالية هذا العام من مختلف المهرجانات التي اقيمت هذا العام وهي مبادرة جديدة من المهرجان لعرض الافلام المتميزة.

قال سعد وهبة ايضا انه سيقام سوق للمهرجان وهو العام الثاني الذي سيقام فيه هذا السوق. حيث وافقت ٦٣ شركة عالمية ومحلية وعربية على الاشتراك في هذا السوق هذا العام. وأضاف ان المهرجان يتموكل عام بسبب كثرة المشاركين فيه سواء في جانب الافلام او في جانب السوق وأعلن ان المهرجان سوف يمنح ابتداء من العام المقبل جوائز عالمية للافلام وانه ستكون هناك لجنة تحكيم عالمية هي التي ستتولى اختيار الافلام الفائزة.

وعن فيلم الافتتاح قال سعد وهبة انه لم يتقرر بعد حتى الآن، واشار الى انه تم الاتفاق على ان يتم عرض لقطات من افلام نجيب الريحاني وفيلم كيف تصنع السينما لشارلي شابلن في حفل الافتتاح، بالاضافة الى الفيلم الرئيسي الذي يجري اختياره حاليا من قبل لجنة شكلت برئاسة المخرج كمال الشيخ لاختيار فيلم مصري جديد.

وأضاف انه تم الاتفاق اخيرا على عرض فيلم «الناس والنيل» وهو الفيلم الذي تم انتاجه منذ عشرين عاما ولم يعرض حتى الآن بسبب اعتراض بعض الجهات على عرض الفيلم. وذلك في اطار الأفلام التي ستعرض في المهرجان هذا العام.

وقد تقرر كتابة رقم المقعد الذي سيجلس عليه الضيف في حفل الافتتاح على بطاقة الدعوة التي ستوجه اليه وذلك حتى يمكن تنظيم الجلوس على المقاعد في حفل الافتتاح هذا العام.

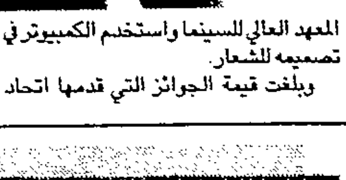
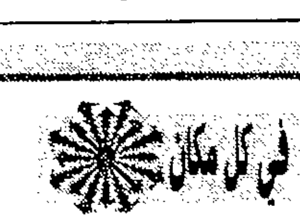
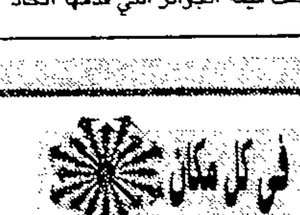
كما وجه وهبة الدعوة للفنانين المصريين والعرب المشاركين في المهرجان بضرورة الالتحام مع الفنانين الاجانب الذين سيحضرون هذا العام للمهرجان والبعد عن الانفصال الذي يحدث كل عام بينهم وبين الفنانين الاجانب.

كما وجهت ادارة المهرجان دعوة الى الفنانة العالمية كلوديا كاردينالي للمشاركة في المهرجان وقد ارجأت كلوديا الرد على الدعوة حتى يوم ٣٠ نوفمبر الحالي.

وتقرر هذا العام السماح للصحافيين لمشاهدة العروض في سينما الفندق وسوف تقام ندوات لهم عقب انتهاء كل فيلم لمناقشته، وسوف تعرض افلام المهرجان في اربع عشرة دار عرض، بالاضافة الى سينما الفندق. وشعار المهرجان هذا العام صممه الفنان مصطفى ابو خشب، الذي تخرج من المعهد العالي للسينما واستخدم الكمبيوتر في تصميمه للشعار.

وبلغت قيمة الجوائز التي قدمها اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري ٥٠ الف جنيه للأفلام المصرية الفائزة في المهرجان وستمنح شهادة تقدير لكل فيلم شارك في المهرجان.

في كل مكان

● محمد علي مفتي المدير التجاري في شركة دلة التجارية يغادر جدة الى دمشق اليوم في زيارة ينجز خلالها بعض الاعمال الخاصة بشركة دلة التجارية.

***

● باسل برمدا المصور الضوئي الفنان يغادر جدة الى دمشق لانجاز بعض الأعمال الفنية خلال الزيارة التي تستمر عدة ايام، يعود بعدها الى جدة لاستكمال الاعداد لافتتاح معرضه الشخصي الاول في التصوير الضوئي.

***

سمان

تسير وكالات الاعلان في الشرق الاوسط والخليج قدما نحو ما نسميه بتحدي التسعينات. فالزبائن الاقليميين يطالبون بتطور وفاعلية اكبر في برامجهم الاعلانية، لتلبية حاجات سوق المنطقة التي تشهد تنافسا متزايدا.

وللمساعدة في مواجهة هذا التحدي عينت امباكت /ب.ب.د. واحدى اكبر وكالات الاعلان في الخليج والشرق الاوسط، رجلا ذا خبرة عشرين سنة في هذا المضمار نائبا تنفيذيا للرئيس والمدير المسؤول عن العمليات في كل مكاتب الشركة

انه سليم ب. سمان الذي لا ينضم الى الشركة حديثا، بل بالأحرى يعود اليها بعد غياب، لأنه هو الذي كان عام ١٩٧٨، الى جانب رئيس امباكت /ب.ب.د. و الآن خوري، صاحب المساهمة الكبيرة في دمج امباكت وب.ب.د.و، وهي من اكبر الشركات العالمية في مضمار الاعلانات، وتوج هذا الاندماج بالنجاح لانه شكل مزجا بين معرفة امباكت الشاملة بالسوق وبين خبرة ب.ب.د.و العالمية.

واليوم، تمثل امباكت ب.ب.د.و زبائن يغطون كافة احتياجات المستهلك بينهم اس.سي. جونسون، جيليت، مرسيدس ـ بنز، بيبسي كولا، البقرة الضاحكة، مازولا، ايف سان لوران، بطاريات ايفير ريدي، وآخرون.

وقد اعرب رئيس امباكت ب.ب.د.و. الآن خوري عن سروره لعودة سمان، وقال «انه فريق ديناميكي يلتئم مجددا. ان المسرح اكبر، والجمهور شديد الانتقائية، ونحن مستعدون لأداء ممتاز». وطبقا لما قاله خوري فان امباكت ب.ب.د.و. بدأت استعداداتها للعقد المقبل منذ ثلاث سنوات. وأضاف «لقد ركزنا جهودنا على العاملين، حيث تابع العديد منهم دورات وحلقات متخصصة، واليوم «فان زبائننا اينما كانوا يعترفون بحق باسلوب امباكت ب.ب.د.و. الخاص، وبثقافة امباكت ب.ب.د.و. الخاصة في جميع انحاء شبكتنا بالمنطقة.

من جانبه، وصف سمان التسعينات بأنها «عقد الاتصال المتكامل، الذي ستستخدم فيه الوكالات افضل استخدام كل عناصر الاتصال». وأوضح ان هذا يعني استخداما استراتيجيا لترويج المبيعات، التسويق المباشر، الرعاية، الاتصال التجاري والعلاقات العامة وذلك بدلا من رد الفعل الطبيعي لصناعة الاعلان المتمثل في توجيه كل اموال الاتصال للاعلان في وسائل الاعلام.

وقال ان الزبائن سيكونون اكثر تطلبا لانهم ينافسون في اسواق اقسى «فهم يريدون مزيدا من الفعالية على كل المستويات، وهم محقون في ذلك».

وقد عاد الى الشركة بعد غياب دام سبع سنوات امضى ثلاثا منها كنائب للرئيس ومدير لخدمات الزبائن في شركة «كوسيت كوميونيكيشن» احدى اكبر وكالات الاعلان في كندا. وقبل ذلك عمل سمان مع شركة ب.ب.د.و العالمية، اولا في نيويورك كمدير لخدمات الزبائن، ثم كنائب مدير الادارة في فرعها بلندن.

وسئل عن ملاحظاته بالنسبة للتغييرات الكبيرة في المنطقة، فأجاب «التطور لم يصب الأسواق والزبائن فقط وانما ايضا صناعة الاتصال. ان الوكالات الاخرى قد اكتسبت هي ايضا خبرة هائلة. وهذا ما يجعل التحدي اكثر تحدياً».

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بماريا كريزوستومو. العلاقات العامة، امباكت/ب.ب.و.د. قبرص.

أبيض و أسود
خواطر لندنية

عادت واحدة من شهيرات فليت ستريت، شارع الصحافة اللندني، من رحلة عمل الى دولة الامارات العربية وقلمها يلهج بالثناء على ما رأت هناك، ابتداء بالنظافة الفريدة في شوارع المدينة ومرورا بمستوى الخدمات وسهولة الاجراءات في مطار دبي.

عندما قرأت ما كتبت ادركت ان الصحافة البريطانية التي تدفع الرأي العام برفق في هذا الاتجاه او ذاك تعيش نقطة تحول فيما يتعلق بسيرة العرب. فقد راحت تلك الايام التي عاشها الوجدان البريطاني في اعقاب زوال الامبراطورية والتي اعتبر فيها العربي مخلوقا تواكليا بينه وبين النظافة خصومة ابدية، يعيش يومه تحت ظل شجرة يؤلف شعرا عن نباح الكلب وسرعة الجواد وعيون النساء، ثم يقضي الليل هائما في البيداء باحثا عن حل لمعضلة النجوم.

راحت تلك الايام، وراحت ايضا ايام الحقد على البترودولارات. ففي تلك المرحلة تغيرت صورة العربي في الاعلام البريطاني الى صورة مخلوق دائب البحث عن المتعة، ينفق بحماقة تستحق الازدراء، او ارهابي يتحرش بالعزل والابرياء، او لص تطاله يد العدالة وهو يسرق من المتاجر وسط الزحام.

والحقيقة هي ان الاعجاب بالانجاز العربي في قطاع التنمية لا يعكس رغبة مفاجئة في إعطاء كل ذي حق حقه، بقدر ما يعكس شعور الانجليز بالحسرة على فشل التجربة الثاتشرية في تحقيق الثروة والرخاء، اللذين يصحبهما في العادة قدر متميز من الرقي والتطور والتنمية التي تأخذ صورا شتى في الحياة اليومية.

لندن، بعد ان كانت مدينة الثقافة والفنون وملتقى تيارات الفكر الغربي اصبحت مدينة تكبس على انفاسها اكوام القمامة، وتلوث مياهها الجرذان السمينة، وتستعمر بطون سكانها بكتيريا ميكروسكوبية من جراء تدهور مستويات النظافة.

ما الذي حدث؟ سمعت احدهم يقسم بأن المدينة جرى لها ما جرى منذ ان فتحت الباب للاجانب قبل عشرين عاما، اي قبل تدفق الهجرة الاجنبية. كان اللندني يظن ان الثوم دواء يباع في الصيدليات، وكان الارز طعاما يطهونه بالحليب للعجائز والاطفال. وباستثناء شرائح التوست لم يكن الخباز يعلم ان هناك الف صنف من العجائن كلها تصنف تحت بند الخبز.

اليوم احتل الاجانب العديد من ضواحي المدينة، جاءوا ومعهم البيتا والتاكوس والنان والكاري والسوشيمي والمسخن والتبولة. وعلى قارعات الطرق ترى علب الكرتون الفارغة وبقايا الطعام واعقاب السجائر وزجاجات الكوكاكولا الفارغة. والمدينة تنوء تحت ثقل القمامة وثاتشر ترفض الافراج عن الميزانيات المطلوبة لتنظيف الشوارع.

بدلا من الفلوس تزعمت رئيسة الوزراء حملة توعية شوهدت فيها في حديقة الهايدبارك حقيبتها في يد وفي اليد الاخرى امسكت بكيس فارغ وانحنت لتجمع المهملات.

لكن الحملة فشلت، ربما لان تكاثف القمامة في الشوارع والحدائق هو امتداد لتدهور الخدمات، وبداية شعور المواطن العادي بأن الحكومة تأخذ ولا تعطي. فالقطارات لا تأتي في مواعيدها، ورئيسة الوزراء تبيع المؤسسات الكبرى التي تسهر على خدمة الناس للقطاع الخاص اعتقادا منها بأن الخاص افضل من العام فتكون النتيجة ارتفاعا في الاسعار وانخفاضا في المستويات. الضرائب تزيد والمرتبات تتضاءل. طوابير المرضى تنتظر مكانا خاليا في المستشفيات، والمدارس ترد الاولاد والبنات عند باب المدرسة لان المدرسين هربوا من مهنة التدريس الى مهن اخرى تؤمن لاصحابها الحد الادنى من العيش الكريم.

ومع ذلك تظل لندن مدينة لها مستقبل، لانها مدينة لها ماض، مدينة لها باع طويل في الديمقراطية وحرية الرأي. عندما تزيد اكوام القمامة عن قوة احتمال رجل الشارع وتفشل كل المساعي في اقناع رئيسة الوزراء بما يريده الناس سوف تودع ثاتشر رئاسة الوزراء لانهم سوف ينتخبون رئيس وزراء آخر.

ستبقى لندن مدينة لها مستقبل لانها مدينة لا تسجن هؤلاء الذين يحتجون على تأخر القطارات عن مواعيدها وعلى فشل السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة. ستظل لندن مدينة لها مستقبل لأنها مدينة لا تسلب حقوق الغرباء بل تفرد لهم مظلة القانون الذي يحمي الارواح والاموال.

ستظل لندن مدينة لها مستقبل لأنها لا تغتال خصما ولا تطرد صاحب حق، مدينة تحرص على الحرية كما تحرص البنت على أعز ما تملك.

فوزية سلامة

تحطم بالون المغامرة قبل الانطلاق

تحطم في الساعات الاولى من صباح امس البالون الضخم الذي كان معدا لقيام المغامر المليونير البريطاني ريتشارد برونسون بصحبة السويدي بيرلين ستراند برحلة جديدة من رحلاته الجوية التي اعد لها الانطلاق من مياكونونجو في جنوب اليابان لتقطع المحيط وصولا الى السواحل الغربية للولايات المتحدة. وعلى اثر تحطم البالون بفعل درجة البرودة التي اجتاحت المنطقة الغيت الرحلة.

عرب وعجم

● محمد عيسى السويدي ومحمد بن هلال البوسعيدي وكيلا وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات وسلطنة عمان وغانم حمد الكبيس مدير ادارة الشؤون الاجتماعية في دولة قطر، يزورون اليوم جامعة الملك سعود في الرياض يطلعون خلالها على منشآت الجامعة ومكتبتها المركزية والجمعية التعاونية فيها.

***

● اللواء عبد المحسن خليل مساعد وزير الداخلية العراقي وصل الى القاهرة امس الأحد على رأس وفد اللجنة التحضيرية لمؤتمر وزراء الداخلية العرب التي تبدأ اعمالها اليوم (الاثنين).


محمد الفايز

● الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة يرعى غدا حفل تكريم ٢٥٠ موظفا من العاملين الذين انهوا خدمة عشر وخمس سنوات متواصلة في شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات «ينبت».

***

● الدكتور احمد سلامة وزير الدولة المصري لشؤون مجلس الشعب والشورى عاد الى القاهرة الليلة قبل الماضية (السبت) قادما من بوخارست بعد زيارة لرومانيا استغرقت اسبوعا.

***

● كاليفي سورسا رئيس البرلمان الفنلندي غادر القاهرة

● محمد الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي أقام حفل غداء تكريما للوفود المشاركة في الاسبوع العربي الخليجي الثالث للعمل الاجتماعي في فندق قصر الرياض.

***

● د. عمر جاه سفير جامبيا في المملكة العربية السعودية غادر الرياض الى نيجيريا للمشاركة في المؤتمر الاسلامي الخاص بغرب افريقيا الذي يعقد هناك ويستمر اسبوعا كاملا.

***

● روبرت ميتشوم نجم السينما الامريكية المخضرم وصل الى لندن امس في زيارة خاصة يغادر بعدها الى باريس.


سيلينا سكوت

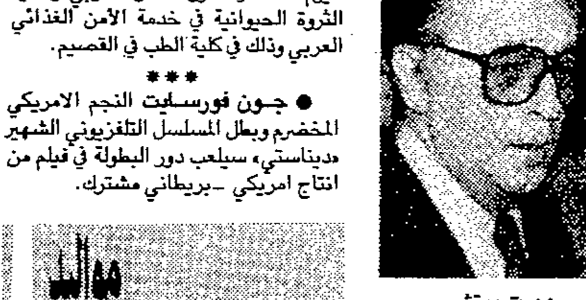
● سيلينا سكوت المذيعة ومقدمة البرامج التلفزيونية البريطانية كانت احدى نجمات الاستعراض الفني الكبير الذي اقيم مساء السبت الماضي في لندن، برعاية وحضور الملكة اليزابيث.

***

● الفريق صفي الدين ابو شناف رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة المصرية عاد الى القاهرة الليلة قبل الماضية (السبت) قادما من لندن بعد زيارة لبريطانيا استغرقت اسبوعا.

***

● خالد عبد الهادي القحطاني رجل الاعمال السعودي وصل الى لندن في مهمة عمل تستغرق يومين.


روبرت ميتشوم

● الدكتور عبد الله الثنيان مدير عام الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية يلقي اليوم محاضرة حول العمل العربي وتنمية الثروة الحيوانية في خدمة الأمن الغذائي العربي وذلك في كلية الطب في القصيم.

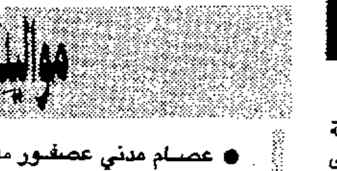
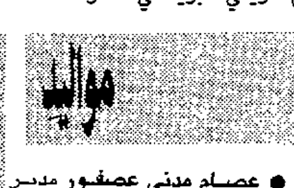
***

● جون فورسايت النجم الامريكي المخضرم وبطل المسلسل التلفزيوني الشهير «ديناستي»، سيلعب دور البطولة في فيلم من انتاج امريكي ـ بريطاني مشترك.



وفيات

● السيد كمال حمزة بيرقدار السكرتير الأول بسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة استقبل معزيه ومواسيه في وفاة المغفور له والده الشيخ حمزة بيرقدار. يتقدم السيد كمال حمزة بالشكر لكل من قاموا بتعزيته هاتفيا او برقيا ويسال الله عزوجل الا يريهم مكروها في عزيز لديهم.

مواليد

● عصام مدني عصفور مدير مؤسسات مدني عصفور رزق وحرمه بمولودة سمياها خلود.

***

● فايز مصطفى ابو صباح المحاسب في مكتب عبد الرحمن القصيبي للتجارة بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه عمر.

***

● محمد عبد الدايم شاهين وحرمه خلود مختار رزقا بمولود جديد سمياه لؤي انضم الى شقيقته لينا.

اجتماع تربوي خليجي في المنامة

المنامة ـ واس : بدأت في المنامة امس اجتماعات الدورة العادية الثامنة عشرة لمجلس التعليم العالي لمكتب التربية العربي في دول الخليج العربي.

افتتح الاجتماع وزير التربية والتعليم البحريني الدكتور علي محمد فخرو، ثم ألقى رئيس المجلس الدكتور عبد الاله يوسف الخشاب كلمة اوضح فيها بأن مجلس التعليم العالي أدى المسؤولية الملقاة على عاتقه من الناحيتين العلمية والتربوية وذلك من خلال التنسيق المستمر بين الجامعات الخليجية.

بعد ذلك ألقى مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور علي بن محمد التويجري كلمة اعرب فيها عن تقديره لدولة البحرين لاحتضانها العديد من مشروعات المكتب الاقليمية.

حظر التدخين في مستشفيات الامارات

ابوظبي ـ ق.ن.ا: قررت وزارة الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة حظر التدخين في المستشفيات والمراكز الصحية وذلك تنفيذ لقرارات منظمة الصحة العالمية بشأن بلوغ هدف الصحة للجميع بحلول العام الفين.

حملة توعية ضد المخدرات واخطارها وموقف الشريعة منها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدم اللجنة المنظمة للقافلة السعودية للتوعية باضرار المخدرات باعداد مجموعة كبيرة من المطبوعات التي تدور موضوعاتها حول اضرار المخدرات واخطارها وموقف الشريعة منها.

وسيتم تدعيم هذه المطبوعات التي ستوزع على الوزارات والهيئات الحكومية والقطاعات المختلفة بالصور التي توضح الآثار السلبية لتعاطي المخدرات من النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية.

وأشارت مصادر القافلة الى ان جميع المطبوعات والملصقات والكتيبات ستكون باللغة العربية.

ومن ناحية أخرى تعكف لجنة التوعية المنبثقة عن اللجنة المنظمة للقافلة السعودية لاعداد عدد من الشرائح الناطقة المصورة حول المخدرات، اضافة الى اشرطة الكاسيت. وسيتم اعداد مسابقات ثقافية تقيد اثناء فعاليات القافلة في المدن السعودية تتضمن اسئلة تدور حول المخدرات ومعارض القافلة.

١٢ دولة في معرض الخريف الدولي في دبي

دبي ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

تساهم ١٢ دولة لجنبية بمشاركتها في معرض الخريف الدولي الرابع الذي يفتتح في مركز دبي التجاري العالمي، اليوم ويستمر حتى الثامن من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وسوف تعرض شركات خاصة وحكومية منتجات وسلعا مختلفة مثل المعدات الزراعية ومواد البناء والكيماويات والكهربائيات والملابس والمواد الغذائية والأدوات المنزلية والمفروشات والالعاب والصناعات الخشبية.

إعادة تعمير الغابات في السودان
تعاون فنلندي سوداني لزراعة الموسكيت والبان

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» ـ محمد عثمان علي:

في اطار عمليات اعادة التعمير النباتي والاصلاح البيئي تقوم مجموعة من الاقطار في معاونة الهيئة القومية للغابات في السودان في غرس واستزراع الغابات وتشجيع المواطنين للاستفادة من انتاج المشاريع الغابية ومنتجاتها.

والتقت «الشرق الاوسط» في الخرطوم «تامبيو تيمي» المسؤول عن اعادة تعمير الحزام الأخضر والتدريب للمشروع الفنلندي والمنسق للمشروع السوداني الفنلندي المشترك والذي اوضح الجوانب الاقتصادية والعلمية التي يمكن ان يجنيها السودان من تنفيذ هذا المشروع حيث قال: لدينا مجموعة من المشروعات يجري العمل بها بالتعاون بين السودان وفنلندا ومنها المشتل المركزي في كوستي والذي قام منذ عام ١٩٨٦ حيث تمكن في الوقت الراهن من انتاج ٧٠٠ الف شتلة يجري توزيعها للمواطنين لاستخدامها في تسوير الحدائق والمزارع كما يجري امداد مصنعي سكر كنانه وعسلاية بهذه الشتول لغرسها حول المصانع وهناك اشجار الموسكيت وهي اشجار مرغوبة في القرى السودانية تمكن المشروع من توفير نصف مليون شتلة منها، وتمتاز هذه الشجرة بنموها السريع ومن فوائدها العديدة مقدرتها على النمو في الكثبان الرملية، وهي مخضرة على مدى العام مما يتيح لها ان تكون علفا للماشية والمقدرة على زيادة خصوبة التربة وزيادة المحاصيل مثل السمسم، البطيخ، اللوبيا، الفول والكركدي. كما تعطي ثمارا تحتوي على كمية كبيرة من البروتين والمواد السكرية ويعمل المشروع الفنلندي على تكثيف زراعة الموسكيت في منطقة الرهد الزراعي وفي تندلتي وصلت ٤٤ الف شتلة لمرحلة النضوج وتم شتلها وريها بالقنوات وقد غدت غابة من اشجار الكافور والبان تدر عائدات تبلغ عشرة ملايين جنيه سوداني من بيع الاخشاب الناتجة عنها والتي تدخل في صناعة الاخشاب واعمدة التليفونات وتستخدم كحطب للوقود للافران والمنازل ولقد اضحت عائدات اشجار البان اكثر من عائدات القطن.

ويستطرد المسؤول والمنسق السوداني الفنلندي قائلا: تجري الآن عمليات تأهيل الحزام الاخضر حول الخرطوم، والذي يهدف ايضا بالاضافة لاصلاح البيئة عملية التخلص من مياه الصرف الصحي والمجاري التي يمكن ان تخلق بيئة ملوثة اذا لم تستغل استغلالا علميا فهذه المياه الناتجة عن المجاري يبلغ حجمها ٢,٥ مليون جالون تمكنا من الاستفادة منها في ري الاشجار، واذا لم يقم المشروع كانت ستضاف لمياه نهر النيل ومن المتوقع ان تصل كمية المياه في الاعوام ٩٠ ـ ٩١ ـ ١٩٩٢ خمسة ملايين جالون عند اكتمال شبكة المجاري التي تنفذها اليابان.

وهذه الاشجار سوف تساعد على حركة تبادل التيارات الهوائية التي تساعد على تلطيف جو المدينة وامتصاص التلوث الناتج عن افرازات عوادم السيارات والمصانع من ثاني اكسيد الكربون واول اكسيد الكربون، كما ان المشروع يهدف الى انشاء منتزه عائلي ضخم لسكان مدينة الخرطوم وستمكن غابة الخرطوم اصحاب المزارع والحدائق من الحصول على ٢ مليون شجرة سنويا.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك
London - Monday, 27 November 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4017
الاثنين ٢٩ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ - ٢٧/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠١٧



أخبار الغد

فضاء

● اختيرت الباحثة التكنولوجية هيلين تلرمان كاول بريطانية تخوض تجربة اقتحام الفضاء في اول برنامج سوفياتي بريطاني مشترك باسم بعثة جونو. وستسافر الباحثة بصحبة ميجور الجو البريطاني تيم ميس صباح الخميس المقبل الى موسكو لبدء تدريبات خاصة في احدى قواعد اطلاق سفن الفضاء السوفياتية يستغرق ١٨ شهراً تمهيداً للاستعداد للرحلة التاريخية التي تضم باحثين وعلماء وعسكريين من بريطانيا والاتحاد السوفياتي.



● حذر الطبيب البريطاني مايكل فان ستراتون من الاكثار من استعمال ملح الطعام والذي يحتوي على اكسيد الصوديوم نظراً لما يسببه من ارتفاع في ضغط الدم والاصابة بأمراض القلب واخفاق الكلى. واكد في تحذيره من ان قليل من ملح الطعام وبما لا يتجاوز ٥ جرام يومياً كفيل بحفظ حاجة الجسم الى الملح دون ان يترك آثاراً جانبية.



● حذرت احدث دراسة لمعهد الامبريال لابحاث السرطان في لندن من تعرض الاطفال المواليد والمقيمين في المناطق المجاورة لمنشآت توليد الطاقة النووية، وتأثير الاشعاعات الصادرة عنها في تدمير كرات الدم ودعت الدراسة الى ابعاد المنشآت النووية عن المناطق السكنية بمسافة لا تقل عن ٢٠ ميلا.

مستكشف ايرلندي يستعيد مغامرات السندباد البحري

دابلن - ر: امضى المستكشف الايرلندي تيم سيفرين عقداً في البحر يتتبع مسار الرحلات الاسطورية للسندباد البحري. ثم هجر البحر الى الخيول ليعيش من جديد مغامرات القرن الحادي عشر، وعبر الغابات البافارية والجبال التركية والصحاري السورية سافر سيفرين بخيوله طوال تسعة اشهر.

وواجهت الخيول حرارة لافحة وامطارا غزيرة. وصدمتها شاحنة عسكرية وحومت فوقها طائرة هليكوبتر عسكرية ورجمها الاطفال بالحجارة واصيبت بجروح بالغة في حوادث.

ونفق احد الجياد بسبب مغص حاد، لكن الخيول الاربعة الاخرى ظلت على قيد الحياة بعد رحلة مضنية قطعت خلالها مسافة ٤,٠٠٠ كيلومتر.

ويتمتع واحد منها الآن بتقاعد كريم في النمسا. وحصل صاحب مزرعة اردني على حصان.

وقد ساهمت الحكومة العمانية في تمويل تشييد مركب على طراز مراكب الدهو العربية القديمة حتى يتمكن سيفرين من الابحار في نفس مسار رحلات السندباد البحري.

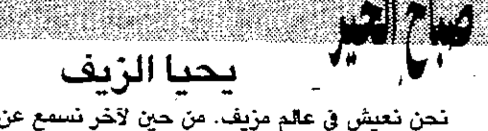
وقد اسفرت جميع رحلاته السابقة عن كتب ناجحة ترجمت الى لغات عديدة وهو يأمل ان يصادف نفس النجاح في كتابه الاخير عن مغامرته البرية.

وعن الفرق بين رحلاته البحرية والبرية قال سيفرين لرويتر انه في البر «لا تحدث أزمات كبيرة مثلما يحدث في البحر عندما تتحطم المركب او تواجه جوا سيئاً».

ويحكي سيفرين عما صادفه في رحلته الطويلة فيقول ان الناس في المجر كانوا رائعين وانهم يحسنون معاملة الخيل.

وعن الشرق الأوسط قال ان الجميع بدوا في مناطق الخطوط مع اسرائيل «على وشك الاصابة بانهيار عصبي. لقد كان وقتا عصبيا للغاية. فقد كانت الانتفاضة الفلسطينية على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة مستعرة حقاً».

ومضى قائلا «تعمدنا عدم الظهور بشكل واضح بقدر الامكان. وكنا نسير في شوارع مهجورة. ولكن القدس بهرتني فقد بدت وكأن شيئا لم يتغير فيها طوال ٨٠٠ عام».



يحيا الزيف

نحن نعيش في عالم مزيف. من حين لآخر نسمع عن انتخابات مزيفة ومسكوكات مزيفة ولوحات فنية مزيفة. النساء يتركن جواهرهن الحقيقية في البنك ويخرجن بمجوهرات مزيفة. ويجلسن في المطاعم لياكلن الكعك بكريمة مزيفة، وهناك احتمال كبير انهن يأكلنها باسنان مزيفة ايضا. ولم لا؟ فالشعر الذي على رؤوسهن مزيف ايضا. الضمائر مزيفة، الاخلاق مزيفة، المبادىء مزيفة، الوعود مزيفة، الاوراق والمستندات مزيفة. حتى الزيف اصبح مزيفا. قبل ايام كنت عند الساعاتي وسمعت رجلا يساوم على ساعة ويقول للبائع «يعني هذا الذهب التمويهي، مضبوط والا مزيف؟».

وفي كل يوم تخرج الى الاسواق شتى المنتجات المزيفة. وكان من اظرف ما وجدت بينها، تلفون السيارة المزيف. فمن المعروف في الغرب ان سعر هذا التلفون يتجاوز الألف جنيه، مما يجعله رمزا من رموز الوجاهة والثروة. وكلما تطلب موقف من المواقف الظهور بمظهر الوجاهة والثروة، امسك صاحب السيارة بهذا التلفون وانطلق يتكلم بلغة الاكابر واعيان البلد. ونرى هذه المناظر في شتى الجهات. وحالما نراها نعرف ان رجلا ما ينصب لرجل آخر. اذا كان قد جاء لخطبة امرأة، نظرت النسوة من على الأعالي ثم مسكن بانفاسهن. «ياعيني. شوفوا الراجل بيتكلم بالتلفون من سيارته. يابختك يافريدة».

وبالطبع لم يكن بامكان كل رجل ان يتمتع بهذا الترف. فمثلا، لو كان عندي مثل هذه الفلوس، فاين ساضع التلفون على بايسكلي؟ وهكذا انقسم المجتمع الغربي الآن الى طبقتين، طبقة اصحاب التلفونات السيارة وطبقة المعدمين من التلفونات السيارة. ولكن أهل الخير من المصلحين والمناضلين من اجل ازالة الفوارق الاجتماعية، توصلوا اخيرا الى ازالة هذا الفارق الاجتماعي بصنع تلفون سيارة مزيف تشتريه ببضعة قروش وتضعه امامك في السيارة. وما عليك عندما تصادف من يهمك أن تبهرهم غير ان ترفع السماعة وتتظاهر بانك تتكلم مع محافظ بنك انكلترا، او سكرتير السيدة ثاتشر او السيد عبد الكريم المدرس.

وزود هذا الجهاز بكل ما يلزم من ازرار وهوائي وكل ما يجعله يبز جهاز التلفون الحقيقي مع الميزة الاضافية المهمة جدا وهي انه لا يوجد في هذا التلفون المزيف من يرد عليك او يناقشك او يزعجك بصوته.

ويمكنك ان تتكلم كما يعجبك فتنهر وتأمر وتزجر ولا احد يتجاسر بالرد. وثانيا، يقيك هذا التلفون المزيف من ازعاجات «النمرة غلط». تقضي نهارا كاملا وانت في مأمن من النداءات الغلط. واي نعمة هذه والله على البشر!

واخيرا تأتي الميزة المثلى لهذا الجهاز والتي تجعله يفوق كل ما جاء به العصر الحديث من المعدات. وذلك ان يمر العام اثر العام دون ان تستلم اي فاتورة عن استعماله او تصليحه. وفوق كل ذلك تجد انهم يصنعونه بشتى الالوان والتصاميم بحيث يتناسب مع نوع السيارة ولونها او فستان الست صاحبتها، او لون القط او الكلب الذي يركب فيها. ويمكن للست الهانم ان تشتري عشرين او ثلاثين جهازا من هذه التلفونات تضعها في الدولاب وتختار منها كل يوم ما يناسب تسريحة شعرها او حمرة شفايفها. انها قطعة فريدة لا غنى عنها لكل من يبتغي الفوز والمجد، او يعوزها الحسن والشباب.

خالد القشطيني



أول امرأة تايوانية تقتحم الحياة السياسية

تشهد الساحة السياسية في تايوان نشاطاً عنيفاً بين الزعمات المتنافسة في الانتخابات العامة لدخول الدورة البرلمانية الجديدة في ٢ ديسمبر (كانون أول) المقبل.

وتبرز من بين المتنافسين أول امرأة تايوانية هجرت عالم الفن تمهيداً لاقتحام الحياة السياسية وفي ارفع معاملها البرلمان والصورة اعلاه للفنانة المسرحية هو هسياو دان وقد اخذت لها صباح امس خلال جولتها الدعائية داخل احد مطاعم مدينة كاوهسيونج.

مع قهوة الصباح

النزول تحت الارض! (٢)

تحدثنا امس عن المعجزة اليابانية، وقلنا انها ليست في الارقام والاحصاءات، ولكن في حياة الرجل الياباني والمرأة اليابانية لأن النجاح هو اسلوب حياة، وليس مجرد دلالات صماء او استنتاجات جوفاء.

المهم قلنا امس ان اليابانيين بعد ان انتهوا من استثمار كل شبر على سطح الارض في جزر اليابان. قرروا ان ينزلوا تحت الارض.

لقد ضاقت اليابان باليابانيين، واصبحت طوكيو اغلى بلد في العالم على الاطلاق خاصة فيما يختص بالمنازل والمساكن. تمليكا او ايجارا ولم يضيع اليابانيون وقتا وقرروا ان يتركوا الارض وما عليها، والنزول تحت الارض!

ويقول خبراء اليابان - وانحني لهذه الكلمة - ان القرن القادم سيشهد اقامة مدن كاملة تحت الارض في اليابان، ليس تحت الارض فقط، ولكن تحت الانهار والبحيرات والمحيطات. ستقام هذه المدن تحت بحر اليابان، وتحت ارخبيل اليابان، وستكون مدنا كاملة بمعنى كلمة مدينة من مساكن ومرافق وبما في ذلك المطارات ايضا.

نعم. يقول هؤلاء السادة ان من الممكن اقامة مطارات. تنزل فيها الطائرات من ناحية، وتخرج من الناحية الاخرى. اكثر من هذا

سياخذون معهم الشمس تحت الارض ايضا. فالتكنولوجيا ستحل مشكلة وصول ضوء الشمس وحرارتها الى ما تحت الارض.

ويقول خبراء اليابان - وانحني مرة اخرى - أن نزول المدن الى تحت الارض سيوسع الرقعة الصالحة للزراعة فوق الارض. بمعنى ان نزول اليابانيين تحت الارض سيحل لهم مشكلة السكن. ومشكلة الغذاء ايضا. اكثر من هذا يقولون انهم سيستنبطون زراعات جديدة تنمو تحت الارض.

واذا لم اكن قد فقدت عقلي بعد، فانني اصدق هذا الكلام لأن الذين صنعوا المعجزة فوق الارض ليس ما يمنعهم من تكرار المعجزة تحتها!

عبد الله باجبير

نصف مليون بريطاني يفحصون سنوياً لمكافحة الايدز

لندن - «الشرق الأوسط»:

اعلنت فرجينيا بوتملي وزيرة الصحة البريطانية انه سيتم فحص سري لعينات دماء نصف مليون مواطن في بلادها للكشف المبكر عن الاصابة بمرض الايدز.

واضافت في تصريحاتها التي اعلنتها أول من امس ان هذه الحملة سوف يتم تنفيذها اعتباراً من مطلع شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وانها ستشمل الرجال والنساء والاطفال ودون ان يتم ابلاغهم بنتائج الاختبار.

وعقب سير دونالد اكتسيون رئيس الهيئة الطبية في وزارة الصحة البريطانية على هذه التصريحات بأن هذه الحملة قد تستمر لعشرات السنين وكجزء من الحرب على مرض الايدز ومحاولة تحجيم دوائر انتشاره. وان النتائج التي ستسفر عنها هذه الفحوص سوف تأخذ من عينات الدم للامهات الحوامل وعبر عيادات النساء في المستشفيات العامة، ومن الاطفال حديثي الولادة وكذلك من النساء والرجال وعبر العيادات المخصصة للأمراض التناسلية.

كذلك سيتم التوسع في تنفيذ حملة فحص الدم في عدد كبير من المستشفيات العامة والعيادات الخاصة وانه لن يتم الافصاح عن هوية صاحب العينة لمعامل تحليل الدم تأميناً لعدم تسرب النتائج او ابلاغ الذين يثبت اصابتهم.

ويستهدف المشروع توفير المعلومات الصحيحة عن نسبة انتشار المرض بين افراد الشعب البريطاني وذلك عن طريق حصر دقيق لمعلومات عن سن صاحب العينة والموقع الذي أخذه منه المشروع

فيما سيترك الحرية للمرضى رفض اخضاع عينات دمائهم لفحوص الاصابة بمرض الايدز وكاجراء يحمي حقوقهم الفردية.

في الوقت الذي سيبدأ فيه واعتباراً من الاسبوع الحالي توزيع ملايين الكتيبات التفسيرية حول الحملة وابعادها، وكذلك الملصقات من عيادات الاطباء في الاحياء والمستشفيات العامة ووحدات الحصول على عينات الدم.

وكانت وزيرة الصحة البريطانية فرجينيا بوتملي قد ادلت بتصريحاتها حول فروع الحملة في ختام مؤتمر لندن لمكافحة مرض الايدز الذي عقد في العاصمة البريطانية في الاسبوع الماضي. واكدت في نهاية حديثها ان فحوص عينات الدم وبهدف الكشف المبكر عن الاصابة بمرض الايدز لن تنعكس آثارها على مصالح الافراد الذين يملكون رخصاً للتأمين على الحياة. وان هذه البداية هي الخطوة العملية الأولى في الحرب الطويلة التي فرضت على الأجيال الحالية والمقبلة والعمل على حمايتها بقدر الامكان في مواجهة كارثة لا علاج لها حتى الآن.

تحويل الفنانة عفاف شعيب الى محكمة أمن الدولة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت نيابة العجوزة ارسال اوراق قضية الفنانة المسرحية عفاف شعيب الى المحامي العام الأول لنيابات الجيزة تمهيداً لاحالتها الى محكمة امن الدولة العليا لمحاكمتها بتهمتي رشوة موظف عام بادراة السجل المدني والتزوير.

وكانت مباحث الأموال العامة قد القت القبض على الفنانة عفاف شعيب في شهر يونيو (حزيران) الماضي اثناء تقديم مبلغ ٢٥٠ جنيها رشوة للموظف بالاتفاق معه حيث ابلغ رجال الأمن الذين تمكنوا من تسجيل اتفاق الرشوة مع الموظف والقبض عليها لحظة تسليمها له.

لا تقرأ هذا الخبر

مانشيستر (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

هاجم ستة لصوص ملثمين احدى المدارس الثانوية في مدينة مانشيستر وقاموا باحتجاز المتطفين والعاملين في الخدمات فيها قبل ارتكابهم لجريمة سرقة احدى سيارات تأمين الودائع المصرفية بما تضمه من مبالغ نقدية قيمتها ١٠٠ الف جنيه.

وكان اللصوص هاجموا سائق وحراس سيارة شركة التأمين عند وصولهم الى مدرسة والي رينج الثانوية في مانشيستر في الساعة السادسة صباح امس واحتجزوهم مع موظفي المدرسة ثم اودعوهم في احدى الغرف الداخلية في المدرسة بعد أن قيدوا حركتهم.

وبعد ان تم نقل الأموال من سيارة التأمين الى سيارة اخرى كانت في انتظارهم لاذوا بالفرار.

نكتة اليوم

كان السائح في زيارة لاحدى القرى الامريكية فقابل هنديا اشتهر بقوة ذاكرته.. فسأله السائح:
ماذا كان إفطارك يوم ٤ اكتوبر عام ١٩٤٩؟
قال الهندي: بيض.
وبعد عشرة أعوام ذهب السائح للقرية والتقى الهندي، فقال له في مرح: كيف كان؟
اجاب الهندي: مقلي!

سعيد محمد باعباد



مش قادر افهم...
ازاي ياكسلانس يجيلك ديسك
وسمعتك في البلد زي المسك؟!